

# السلطة الفلسطينية تتربق بحماسة زيارة كليتون ونتياهو يبدي قلقه من "استغلالها" اياها

وشهدت مدينة نابلس تظاهرة شارك فيها اكثر من ثلاثة الاف شخص. وكانت المدينة شهدت الاثنتين تظاهرات مماثلة تحولت تبادلاً للثار بين الشرطة الفلسطينية وانصار لحرية "فتح" خرجوا يحتجون على قمع تحركهم. وطالب المتظاهرون امس في مؤتمر صحافي عقده في جامعة النجاح بمحاكمة الضابط الفلسطيني الذي امر باطلاق النار وعزله. وفي بيت لحم اصيب فلسطينيان بجروح في المواجهات بين المتظاهرين والجيش الاسرائيلي الذي رد على الحجار بالعيارات المطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع. وحصلت مواجهات مماثلة في الرام قرب القدس.

كذلك استمر اضراب المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية عن الطعام وانضم أكثر من ٢٦٠ سجيناً الى المضربين منذ اسبوع احتجاجاً على رفض اسرائيل اطلاق المعتقلين السياسيين والامينين. وبتت الاذاعة الاسرائيلية ان مصلحة السجون الاسرائيلية اتخذت التدابير اللازمة تحسباً لاحتمال اتساع الاضراب مع اقتراب زيارة الرئيس الاميركي. ونقلت عن مصادر عسكرية ان الجيش الاسرائيلي عزز وجوده في المناطق الفلسطينية تحسباً لاحتمال تصعيد الاوضاع الامنية. وأشارت الى ان الحكومة الاسرائيلية بعثت برسائل الى السلطة الفلسطينية لتهدئة الاوضاع.

وفي جنين اوقفت الشرطة الفلسطينية ليل الاثنتين ساعات وحدة من القوات الخاصة الاسرائيلية دخلت مناطق الحكم الذاتي. وقالت مصادر امنية ان هذه الوحدة دخلت المناطق الفلسطينية بعد اطلاق النار على مستوطن يهودي في المحيط و"اوقف عمل الدوريات المشتركة اثر الحادث احتجاجاً على الخرق الاسرائيلي".

وتجمع نحو خمسين مستوطناً من مستوطنتي قاديوم وغانيم امام منزل تنتياهو في القدس تعبيراً عن احتجاجهم على تعرض مستوطن للثار.

## المعارضة

✽ في دمشق اعلن الرجل الثاني في "الجمعة الشعبية لتحرير فلسطين" ابو علي مصطفى ان الجبهة ستقاطع اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية المقرر الخميس المقبل لتكريس تعديل الميثاق الفلسطيني.

واستكملت الفصائل الفلسطينية المعارضة استعداداتها لعقد مؤتمر وطني في دمشق السبت يهدف الى معارضة تعديل الميثاق ورفض اتفاقات السلام مع اسرائيل.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

## العثور على ٣٥ جثة

### في مقبرتين جماعيتين في الجزائر

كشفت صحيفة "الوطن" الجزائرية، أوسع الصحف اطلاعاً على الشؤون الامنية، ان عمال اغانة عثروا على ٣٥ جثة في مقبرتين جماعيتين قرب الجزائر العاصمة يعتقد انها لبعض ضحايا مذابح المتشددون الاسلاميين.

ونقلت عن عمال اغانة انهم يتوقعون ان يزداد عدد الجثث في المقبرتين الى اكثر من ٢٠٠. وازافت ان اعضاء في "الجماعة الاسلامية المسلحة" خطفوا الضحايا ثم قتلوها والقوا جثثها في بئر في بستان برتقال على مسافة ٢٠ كيلومترا جنوب غرب العاصمة. وأشارت الى ان الجثث المتراكمة بلغت ٢٠ مترا في احد الاماكن. ونسبت الى العمال ان بعضها كان مربوطا بأسلاك وانه في احد المواقع وصلت اعمال الحفر الى عمق ٤٠ مترا وينبغي الحفر ٣٠ مترا اخرى للوصول الى القاع.

وتقع المنطقة التي وجدت فيها الجثث في ما يسميه الجزائريون "مثلث الموت" بين وسط الجزائر والبلدية على مسافة ٥٠ كيلومترا جنوب العاصمة حيث خطف عشرات من المدنيين. وقتل المئات غيرهم في السنوات الاربع الاخيرة.

وقالت صحيفة "لا نوفيل ريبوبليك" ان مسلحين يشتبه في انهم من الجماعات الاسلامية قتلوا ثلاثة مزارعين مساء الاحد في منطقة بو اسماعيل في اقليم تبسة على مسافة ٦٠ كيلومترا غرب العاصمة.

واشار مسؤولون امليون رسميون الى ان مسلحين ذبحوا ايضا الاحد تسعة عمال زراعيين معظمهم نساء واولاد في الاقليم نفسه. وبمؤلة ارتفع الى اكثر من ٦٠ عدد الذين قتلوا في الايام السبعة الاخيرة. وفي السنوات الاربع الاخيرة شهد شهر رمضان زيادة ملحوظة في اعمال العنف، وقتل العام الماضي في هذا الشهر نحو ١٢٠٠ شخص معظمهم من القرويين.

(رويترز)

مع بلوغ الاستعدادات الفلسطينية لاستقبال الرئيس الاميركي بيل كليتون ذروتها، ابدي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو صراحة قلقه من هذه الزيارة لامكان استغلال السلطة الفلسطينية اياها للمضي قدماً في عزمها على اعلان دولة مستقلة.

وقال في تصريح لهيئة الاذاعة البريطانية "بي.بي.سي": "نحن قلقون للجهود التي يبذلها الفلسطينيون لاستغلال هذه الزيارة لتعزيز مطالبهم اقامة دولة فلسطينية". وحذر من مخاطر قيام كيان كهذا في الظروف الراهنة موضحاً ان "الكل يعتقد ان اقامة دولة فلسطينية امر رائع، لكن مثل هذه الدولة قد تشكل قاعدة للارهاب ان لم تسحب منها صلاحيات من شأنها ان تهدد اسرائيل".

وفي لقاء له والمنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس الذي جاء الى اسرائيل للتحضير لزيارة كليتون، كرر نتنياهو رفضه انسحاب اسرائيل ثاب من الضفة الغربية، وقال: "اني لا اهدد بتجميد اي شيء، انا احترم الاتفاق، ولكن كيف استطيع مع الانتهاكات الخطيرة والمتعددة ان اتخلي عن ارض الان". وازاف: "لا نستطيع القيام بذلك بسبب الانتهاكات التي نشهدها اليوم. اسرائيل ملتزمة السلام ومستعدة لمواصلة عملية السلام ولكن ليس بأي ثمن". واكد انه ليس واثقاً من ان زيارة كليتون ستتيح تحريك عملية السلام، قائلاً انها "قد تساعد، لكنها قد لا تساعد ايضاً. وفي اي حال سنرحب به". وبحث المسؤولان في التحضيرات للزيارة التي قد يتخللها لقاء ثلاثي يضم كليتون ونتنياهو والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، وسبل تذليل العقبات التي تعترض تنفيذ اتفاق واي بلاتنايشن.

وفي واشنطن دعا وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون الادارة الاميركية الى عدم اعطاء الفلسطينيين "الشعور" بانها تقدم لهم الدعم "التام". وقال ان "أحد الاخطار في الوقت الحاضر هو ان يتكون لدى السلطة الفلسطينية شعور بانها تتلقى الدعم التام من هذه الديموقراطية الكبيرة (...). هذا الشعور يؤدي الى وضع يشهد مزيداً من العنف، واعتقد، تالياً، ان علينا جميعاً في الوقت الحاضر ان نتنبه لعدم ايجاد آمال كبيرة لا يمكن ان تؤدي الا الى مزيد من الاحتكاكات والتوتر". غير انه كرر ان اسرائيل ترحب بزيارة الرئيس الاميركي.

واستبعد الناطق باسم نتنياهو ديفيد بارايان ان تنفذ اسرائيل المرحلة الثانية من انسحابها الاسبوع المقبل، وقال: "في هذا الوقت لا يبدو ان الفلسطينيين يغيرون اتجاه نشاطهم لتمكيننا من الانسحاب الاسبوع المقبل".

## الاعداد للاستقبال

وتترقب السلطة الفلسطينية بحماسة زيارة كليتون لغزة وترى فيها خطوة نحو اعتراف القوة العظمى والحليف الرئيسي لاسرائيل بالدولة الفلسطينية التي هي في طور التكوين.

وصرح وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان "هذه الزيارة تاريخية وفي غاية الاهمية على غرار الزيارة الاولى لـ(الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون للصين" عام ١٩٧٢). وازاف: "انها خطوة في اتجاه اعتراف الولايات المتحدة بالكيان الفلسطيني"، متجنباً استخدام كلمة "دولة". ورأى ان المهم هو ان تستمع الولايات المتحدة الى الفلسطينيين الذين يعتبرون ان واشنطن لم تعر سوى الموقف الاسرائيلي اهتماماً حتى الآن. وتمثل زيارة كليتون لغزة ثورة حقيقية في موقف واشنطن التي كانت قبل سنوات تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية منظمة اراهمية، وهي كذلك بالنسبة الى القادة الفلسطينيين الذين كانوا يناصبون الولايات المتحدة العداء لدعما غير المشروط لاسرائيل.

لكن تاجراً اشترى ٢٥ الف علم اميركي من تايوان في مناسبة الزيارة لاحظ ان "المسؤولين الكبار وهدمهم يشترتون حالياً الاعلام الاميركية. لم يشتر اي شخص آخر هذه الاعلام".

ودعت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" ذات النفوذ الكبير في غزة الى مقاطعة زيارة الرئيس الاميركي بسبب اتفاق واي بلاتنايشن الذي تعهدت السلطة الفلسطينية بموجبه مضاعفة قمعها الاسلاميين.

في غضون ذلك حطت ثلاث طائرات هليكوبتر من البحرية الاميركية في بيت لحم للتحضير لوصول كليتون حيث سيزور الاماكن المقدسة المسيحية.

وفي بيت لحم سيجد الرئيس مدينة انقلبت رأساً على عقب بسبب ورش البناء التي اقامها الفلسطينيون استعداداً للالفية الثانية لميلاد المسيح.

ولم يعرف بعد ما اذا كان كليتون سيتوجه الى غزة على متن الطائرة الرئاسية او على متن هليكوبتر. وتشير مصادر اميركية الى انه قد يستخدم الهليكوبتر الرئاسية "مارين (" ارضاً للفلسطينيين لان هبوط الطائرة "اير فورس") قد يواجه مشاكل تقنية.

ومنعت اسرائيل طائراتها المسجلة من استخدام مطار غزة الدولي. وحذرت القيادة العسكرية في بيان من ان "استخدام المطار ممنوع على الطائرات المسجلة في اسرائيل ومحظور على الرعايا الاسرائيليين".

## المواجهات

وتواصلت التظاهرات في الأراضي الفلسطينية دعماً للمعتقلين في السجون الاسرائيلية.

## اليوم الثاني من القمة الخليجية يوم النفط: سعي إلى رفع الأسعار ولا خفض للإنتاج

أبو ظبي - من علي حمادة:

كان اليوم الثاني من القمة الـ ١٩ لدول مجلس التعاون الخليجي في أبو ظبي أمس يوم النفط بامتياز، إذ كانت أزمة انهيار الأسعار محور اللقاءات الثنائية والجماعية لزعماء الدول الست، وكان اتفاق على ضرورة البحث عن وسائل لرفعها من دون اللجوء إلى خفض جديد للإنتاج. كذلك عكف وزراء الخارجية على وضع البيان الختامي الذي سيصدر اليوم مع انتهاء أعمال القمة.

وقال مصدر خليجي مطلع على أجواء القمة إن البيان الختامي سيحضره الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط "أوبك" على التزام حصصها التي حددها اتفاق أخير للمنظمة في آذار نص على خفض الإنتاج ٢.٦ مليوني برميل يوميا لوقف تدهور الاسعار التي وصلت الاثنىين الى ادنى مستوى لها إذ تراجع سعر البرميل من نفط برنت إلى أقل من عشرة دولارات، وتالياً لن تدعو القمة الى خفض جديد للإنتاج.

وكانت مصادر كويتية أفادت ان وزراء النفط للسعودية والكويت والامارات سيجتمعون مساء أمس على هامش القمة لمناقشة اسعار النفط. لكن الاجتماع لم يعقد. وكان ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبد العزيز دعا الاثنىين الدول المنتجة للنفط داخل "أوبك" وخارجها الى اتخاذ "أي اجراء" تتطلبه مصلحتها في رفع أسعار النفط. وحض حكومات الخليج وشعوبها على إدراك "ان فترة الطفرة (النفطية) قد ذهبت ولن تعود". وعلم من مصادر الأمانة العامة لمجلس التعاون أن البيان الختامي سيتضمن فقرة تدعو إلى رفع المعاناة عن العراقيين مع ضرورة التزام بغداد بقرارات مجلس الأمن. كما سيطلب طهران بالتفاوض بجدية مع حكومة الامارات لإنهاء احتلال الجزر الإماراتية الثلاث طناب الكبرى ووطنب الصغرى وأبو موسى. وسيعلمن موافقة الدول الست على إعلان الاتحاد الجمركي بحلول سنة ٢٠٠٠.

ويذكر أن الامين العام للامم المتحدة كوفي انا ان بلغ إلى رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان استعداده للقيام بوساطة بين أبو ظبي وطهران لحل النزاع على الجزر الثلاث.

وكان أنان صرح في مؤتمر صحافي الاثنىين في ابو ظبي حيث شارك في افتتاح القمة انه اقترح على الشيخ زايد بدء حوار تحضيري لمفاوضات في شأن مشكلة الجزر. وأضاف: "اتصلت (... ) بوزير الخارجية الإيراني كمال خرازي الذي كان رده ايجابياً".

وفهم ان الشيخ زايد وافق على اجراء المفاوضات، لكنه اشترط ان توافق طهران على ان تكون لفترة زمنية محددة اذا لم يتم فيها الاتفاق يلجأ الى الامين العام للامم المتحدة أو تحال القضية على التحكيم الدولي.

### عمرو موسى التقى الصادق المهدي

القاهرة - وص ف - اعلن امس حزب الامة السوداني الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى التقى المهدي في القاهرة. وجاء في بيان اصدره الحزب ان اللقاء الذي عقد مساء الاثنىين في مقر وزارة الخارجية المصرية تناول "العلاقة المتطورة بين مصر والتجمع الوطني الديموقراطي" الذي يضم المعارضة الشمالية وحركة التمرد الجنوبية. وشدد على "تطابق وجهات النظر" بين الجانبين. والتقى الزعيم السوداني ايضا ووزيرة الرعاية الاجتماعية والتأمينات المصرية الدكتورة ميرفت التلاوي. و اشار البيان الى ان "اللقاء تناول ضرورة اغانة الشعب السوداني ودعمه في نكبته الحالية وخصوصا المقيمين منه في مصر". واتفقا على "تكوين لجنة قومية مشتركة للبحث في الدعم والمعالجات المطلوبة لمشاكل السودانيين التعليمية والعلاجية والاجتماعية وتكوين صندوق قومي لهذا الغرض ترعه الوزارة".

### السلطات المصرية تطلق ٧٦٠ "تائباً"

القاهرة - و ص ف - اصدر امس وزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي قرارا بالافراج عن ٧٦٠ اسلاميا منطرفا "تائباً". وقالت الشرطة ان هذا القرار يرفع الى خمسة الاف عدد "التائبين" الذين افرج عنهم منذ تولى العادلي منصبه قبل سنة. لكنها لم تحدد موعد خروج التائبين الـ ٧٦٠ من السجن. ونشرت صحيفة "الاهرام" ان اكثر هؤلاء السجناء ينتمون الى تنظيمي "الجماعة الاسلامية" و"الجهاد" وان ٤٥٠ بينهم من ابناء الصعيد. ووضحت انها "اكبر دفعة افرج عنها في اطار سياسة وزير الداخلية بالافراج عن كل من تثبت عودتهم مواطنين صالحين بعد نبذهم الفكر الإرهابي".

وأوضحت طهران أن خرازي أكد لأنان أن بلاده مستعدة "لتبديد سوء الفهم" ومواصلة المفاوضات الثنائية مع الحكومة الإماراتية، ما يعني عملياً رفض الوساطة. كما دعا إلى قيام وفد إماراتي بزيارة لطهران لأنه سبق لمسؤولين إيرانيين أن زاروا الإمارات.

#### التجديد للحجيلان

من جهة أخرى، قرر زعماء الدول الست بالإجماع التجديد للأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السعودي جميل الحجيلان ولاية ثانية مدتها ثلاث سنوات. وكان الحجيلان عين في هذا المنصب في قمة مسقط عام ١٩٩٥. وهو دبلوماسي قديم درس الحقوق في القاهرة قبل أن يلتحق بوزارة الخارجية السعودية. وتولى منصب وزير الاعلام والصحة وعمل سفيرا لبلاده في الكويت وفرنسا.

### الحكومة الاسرائيلية تواجه السقوط

#### تنتياهو: هذا نهجي وأهلاً بمن يريده

بثت الاذاعة الاسرائيلية أمس، تعليقاً على تأجيل التصويت على اقتراح قانون تقديم موعد الانتخابات، أن حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تجد نفسها في موقف صعب يفرض على رئيسها ايجاد الطول لكي يبقى في الحكم.

وأشارت الى أنه حاول اقناع اليمين بعدم تأييد اقتراح القانون مؤكداً أن اتفاق واي بلاتيايشن لن يطبق في هذه المرحلة. وفي موازاة ذلك حاول وزيرالخارجية أرييل شارون اقناع النائب عبد الوهاب دراوشة بعدم تأييد الاقتراح أيضاً ووعده من جهته بأن تعمل الحكومة على توفير موازنات السلطات المحلية العربية ودفع عملية السلام قداماً.

لكن هذه المناورات لم تجد نفعاً، والمخرج الوحيد أمام نتنياهو الان هو ضم ديفيد ليفي الى الحكومة بتعيينه وزيراً للمال وتوحيد حزب "غيشر" وتكتل "ليكود" لضمان المستقبل السياسي لليفي داخل التكتل.

ويواجه توحيد الحزبين معارضة داخل التكتل، وتواصل أمس تبادل الاتهامات بين "ليكود" وشركائه في الائتلاف الحكومي في شأن المسؤولية عن احباط ضم "غيشر" الى الحكومة.

وصرح ليفي في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" أنه لا يرى نفسه شريكاً في هذه الحكومة وأن نتنياهو لم يستطع الوفاء بوعوده وهذه هي المشكلة وهذا هو السبب لعدم تعاونه معه سياسياً.

ودعت وزيرة الاتصالات ليمور ليفنات الى تأليف حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل أو اجراء انتخابات مبكرة في حال امتناع هذا الحزب عن الانضمام الى الحكومة. وأيد الفكرة وزير الداخلية ايفيدور كهلاني.

وبانت الحكومة الاسرائيلية تحت رحمة الاحزاب الصغيرة اذ تحتاج الى أصواتها في الكنيست للبقاء في سدة الحكم نظراً الى نظام التمثيل النسبي الذي تقوم عليه الانتخابات في اسرائيل. وقيل دوماً أن القاسم المشترك بين الاحزاب الصغيرة في الائتلاف الحكومي والذي يجعلها تمدد الحكومة اليمينية هو الارض والتفريط بها.

والمعروف أن حكومة نتنياهو التزمت تسليم مزيد من الاراضي الى السلطة الفلسطينية على رغم معارضة بعض الجماعات في اسرائيل. ويبدو أن تحقيق التوازن بين تسليم الارض من جهة والاصرار على الضمانات الامنية من جهة أخرى هو مسألة حساسة.

ويتوقع كثيرون أن يفقد نتنياهو السيطرة على هذه اللعبة قريباً. لكنه أكد خطأ هذه النظرية وقال في مقابلة اذاعية: "قبل سنتين ونصف سنة بدأ المنتقدون المعارضون يكتبون كلمات تأييدي سياسية، لكنني لا ازال في سدة الحكم. انني اتصرف وفقاً لما اعتقد أنه صحيح وسليم، وأريد لمسيرة السلام أن تضي قداماً شرط أن يقوم عرفات والفلسطينيون بدورهم. هذا هو نهجي ومن يريد المضي معي فأهلاً وسهلاً، أما اذا ارادوا حجب الثقة عني فالامر يعود اليهم أولاً وأخيراً".

#### تقدم باراك

وأظهر استطلاع للرأي (و ص ف) نشرت نتائجه صحيفة "معاريث" أمس ان رئيس حزب العمل المعارض ايهود باراك سيتقدم نتنياهو في حال اجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل الآن، اذ سيحصل على ٤٤ في المئة من الاصوات في مقابل ٤١ في المئة لنتنياهو.

وجاء في الاستطلاع ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق الجنرال امنون شاحاك سيحصل على ٥٢ في المئة من الاصوات في مقابل ٣٥ في المئة فقط لنتنياهو.

وأجري الاستطلاع الاسبوع الماضي وشمل عينة من ٥٠٠ وشخصين يمثلون السكان البالغين الاسرائيليين مع هامش خطأ في حدود ٤.٥ في المئة.

# الحكم يحدد سياسته المالية: الاستقرار النقدي والتكشف والجباية

لحود مزيدا من الاشارات والرسائل المشجعة للحكم سواء على صعيد تعزيز العلاقات الثنائية مع الدول او على صعيد الاستثمارات في لبنان. ومن ابرز الرسائل التي تبلفها واحدة من المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو يؤكد فيها تمسكه بتطوير العلاقات بين الصندوق ولبنان.

اما على الصعيد الداخلي فكان الوضع المالي والمصرفي محور لقاء للحدود وجمعية المصارف لبنان تناول دور المصارف في دعم الاقتصاد. وعلم ان النقاش كان ايجابيا ومشجعا، واكد خلاله رئيس الجمهورية أهمية الاستقرار النقدي والحفاظ على هذا الاستقرار، مبديا حرصه على صون السرية المصرفية وجباية الضرائب من الجميع مع مراعاة التكشف. وتمنى على المصارف ورجال الاعمال التعاون مع الحكومة الجديدة.

ولوحظ امس ان "وكالة الصحافة الفرنسية" ابرزت ان عملية التبديل الحكومي في لبنان تمت من دون ان يؤدي ذلك الى حال من الهلع في الاسواق المالية او الى هروب الرساميل الى الخارج. بل على العكس من ذلك، اذ نقلت عن مصادر مصرفية مطلعة ان متمولين مسيحيين وخصوصا من ابناء الطائفة المارونية نقلوا في الايام الاخيرة جزءا من اموالهم الى لبنان .

تعاود اللجنة الوزارية المكلفة صوغ البيان الوزاري اجتماعاتها اليوم في السرايا الحكومية برئاسة رئيس الوزراء سليم الحص تمهيدا لاقاراه في جلسة يعقدها مجلس الوزراء الجمعة قبل احالته على مجلس النواب، كما اكد الحص امس عقب تسلمه وزارة الخارجية.

وفيما انجزت تقريبا مراسم التسليم والتسلم بين الوزراء الجدد والوزراء السابقين، حرص الحص في قصر بسترس على اعادة التذكير بـ"ثوابت" السياسة الخارجية للبنان والتمثلة بالمطالبة بتنفيذ القرار ٤٢٥ بلا قيد او شرط والتزام دعم المقاومة ومبدأ التسوية العادلة والشاملة في المنطقة على قاعدة تلازم المسارين اللبناني والسوري.

وإذ شدد على "تعزيز العلاقة المميزة بين لبنان وسوريا" اكد ايضا "المحافظة على أحسن العلاقات مع الدول العربية والدول الصديقة".

وتتمهياً الحكومة الجديدة لتحرك خارجي عبر جولة عربية وخليجية لرئيسها من شأنها ان تحرك موضوع المساعدات العربية للبنان فضلا عن شرح التطورات المحلية الجارية مما يوفر قاعدة دعم واسعة لانطلاق العمد الجديد. ولا يقتصر هذا التحرك على هذه الجولة، اذ لوحظ ان نشاطا دبلوماسيا كثيفا سجل امس في قصر بعبدا وتلقى خلاله رئيس الجمهورية العماد اميل

## أسرار الآلهة

طلب احد الوزراء الجدد الغاء عبارة "حضر رئيس الجمهورية فترأس جلسة مجلس الوزراء" في البيان الذي يصدر في ختام كل جلسة.

## من المسؤول؟

رشح ان سببا لم يعلن كان وراء عدم اسناد وزارة الاعلام الى الوزير عصام نعمان.

## لماذا؟

لوحظ ان النهج في انجاز المعاملات في كثير من الدوائر بدأ يتغير.

# الوزير السلف: نجحنا رغم مواجهتنا طوقاً داخلياً

## الحص "استعاد" الخارجية بعد تسع سنين:

### بوزير أبلى بلاء حسناً والتزم الثوابت

كتب خليل فليحان:

في عملية التسليم والتسليم التقليدية شهد رئيس الوزراء وزير الخارجية سليم الحص لوزير الخارجية السابق فارس بوزير ما انجزه على صعيد السياسة الخارجية معلناً انه "أبلى في المحافظة على ثوابت السياسة الخارجية والدفاع عنها بلاءً حسناً".

وعقد الحص الذي وصل الى مقر الوزارة في قصر بسترس التاسعة صباحاً خلوة مع بوزير الذي اطلعه على حاجات الإصلاح الإداري في الوزارة وعلى الجمود الموجود في ضوء السلام. وساد اللقاء جو من الود في ضوء الصداقة التي تربطهما واتفقا على عقد لقاءات لاحقة للتشاور.

ولدى وصول الحص الى باحة قصر بسترس، أدت له التحية ثلّة من قوى الامن الداخلي، وكان في استقباله بوزير وركان الوزارة. وبعد خلوته وبوزير، استقبل في حضوره الموظفين الكبار يتقدمهم الامين العام ظافر الحسن.

والقى بوزير كلمة جاء فيها:

"تسلمنا مبنى مدمراً مهجوراً كان مركزاً لحدى الميليشيات. وتسلمنا مجموعة امارات مستقلة متمية الى مراجع دينية تارة وجزئية تارة اخرى. او مطلق مرجعيات اخرى. يوم تسلمنا هذه الوزارة التي كانت فارغة ومنهوبة ومهجورة، بدأنا مع فريق من الموجودين حالياً بعمل شاق استطعنا خلاله اعادة تكوين وزارة الخارجية واعادة لحة مسلكية بين السفارات والبعثات، واعادة الترابط المفقود بين البعثات والادارة المركزية. في هذه السنوات، أعدنا انتشار لبنان في الخارج على كل المستويات فعاد الحضور اللبناني الى كل المحافل الدولية. وعاد الحضور اللبناني الدبلوماسي الى ابعد ما أمكن من نقاط العالم، وعادت البعثات الدبلوماسية الاجنبية والمنظمات الدولية والاقليمية الى لبنان، مكرسة دور لبنان وبيروت مركزاً سياسياً في الشرق الاوسط.

استطعنا خصوصاً ان نعبّر عن سياسة خارجية موحدة للبنان وان نصونها، بحيث ان تاريخه حافل بالازمات التي سببتها السياسة الخارجية، وبالانشقاق الوطني الذي كان مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بخيارات خارجية متناقضة. كانت على الاقل السياسة الخارجية منبثقة من هذه الوزارة، سياسة توحيد اجمع الجميع حولها وكانت سياسة لم تسمح انتقاداً ولا تبايناً في وجهات النظر حيال تطبيقها. طبعاً كان في ودي كوزير للخارجية، وفي ود بعض من علانني من كوادر هذه الوزارة، ان نبني اصلاحاً ادارياً، والدراسات وحلقات التفكير قد تمت في هذا

الاتجاه، محاولين اعادة اصلاح هيكلية هذه الوزارة، او تطويرها بما يتناسب ومتطلبات الزمن الحالي.

كانت هناك رؤية ايضا في سبيل تصحيح الخلل الناتج من النقص الحاصل في هذه الوزارة. كانت هناك ايضا حاجة وضرورة الى مبنى جديد يتسع لكل اداراتها، وكانت هناك حاجة من ضمن اصلاح اداري شامل، لخطوات اخرى تتعلق بالرواتب والكفايات وبالمراقبة وبجوانب اخرى ترتبط بالاصلاح الإداري الشامل. كانت هناك حاجة ايضا الى تشكيلات حقيقية، والى اعادة النظر في بعض السفارات في بعض العواصم من حيث ربما مثل بعضها من عواصم لا فائدة منها الى عواصم بارزة جديدة.

لكن لا يخفى عليكم، يا دولة الرئيس، ان هذه الوزارة التي نجحت على مستوى السياسة الخارجية، كانت ايضا تتعرض لطوق على مستوى الداخل. واضطرت الى ان تصرف طاقات كبيرة لمواجهة هذه الحال. وكان متعمداً ان تطوق والا يسمح لما فعلاً بصرف طاقاتها في شكل اساسي في اتجاه هدفها المبدئي. وهو طرح السياسة الخارجية اللبنانية في الخارج. اليوم كما سبق لي وقلت من اللحظات الاولى، ان هذه الوزارة في ايد امينة".

### الحص

ورد الحص: "ان حال الوزارة عندما تسلمتموها وقد كانت كما ذكرتم مدمرة وتحتلها احدى الميليشيات، هي التي حالت بيني وبين تسليمكم اياها، لانني كنت وزيراً للخارجية يومذاك. فالعذرة بعد ٩ سنين. السياسة الخارجية في لبنان مبنية على ثوابت وقد التزمها الوزير فارس بوزير وابلى المحافظة عليهما والدفاع عنها بلاءً حسناً فشكروا له. من هذه الثوابت اننا نواصل المطالبة بتنفيذ القرار ٤٢٥ بلا قيد ولا شرط حتى الحدود المعترف بها دولياً كما ينص القرار. ومنها ايضا اننا حتى يتحرر الجنوب والبقاع الغربي، حتى تتحرر الارض اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي، نحن نلتزم دعم المقاومة الباسلة وحمائمتها حتى تحرير الارض.

ثم على صعيد مسيرة السلام، نحن نلتزم مبدأ التسوية العادلة والشاملة على قاعدة تلازم المسارين اللبناني والسوري. ونحن نؤمن بالعلاقة المميزة التي تربط بين لبنان وسوريا، وسنعمل على تعزيزها وتوطيدها وتطويرها. كما اننا نؤمن بسلامة العلاقة والمحافظة على احسن العلاقات مع الدول العربية الشقيقة جميعاً، وكذلك مع سائر

الدول الصديقة. ونحن نعتز بمستوى التمثيل الدبلوماسي للبنان في الخارج، فهو في مستوى رفيع وجيد. ونحن نعتز بهذا التمثيل وندعم اخواننا السفراء في مختلف ارجاء العالم الى متابعة الدفاع عن القضية اللبنانية والترويج لما يهم لبنان من مصالح داخلياً وخارجياً.

واوضح الحص، في مجال آخر، انه لن يتمكن من المداومة في قصر بسترس بسبب الضغط الكثيف في السرايا، على ان يدير الوزارة من هناك.

### استقبالان دبلوماسيان

ثم عقد رئيس الوزراء اجتماعاً مع السفير الحسن، وعرض معه سير العمل في الوزارة. وفي اول استقبال له في الوزارة، التقى الحص السفير الكوبي روبرتو بلانكو دومينغيز، في حضور السفير لمحم مستو

### لحدود استقبال نواباً وسفراء وجمعية المصارف

### رسالة من صندوق النقد تتمسك بتطوير العلاقات

والمشرف على العلاقات اللبنانية القازاقية بولتخان تيجان يرافقه القنصل الفخري لجمهورية قازاقستان في لبنان هنري شديد وسله رسالة خطية من رئيس جمهورية قازاقستان نور سلطان نزار باييف ونقل اليه تهماينه في الذكرى الخامسة والخمسين للاستقلال وبتنخابه رئيساً للجمهورية.

وافاد بيان للقنصلية القازاقية ان اللقاء تناول العلاقات الثنائية بين لبنان وقازاقستان وسبل تطويرها وتعزيز التعاون الاقتصادي وتشجيع اللبنانيين على الاستثمار واقامة المشاريع في قازاقستان وجذب الاستثمارات والمستثمرين من خلال الانتشار اللبناني في بلاد الاغتراب.

واعتراف السفير القازاق "ان لبنان يشكل مركزاً حيوياً على الصعيد التجارية والاقتصادية والثقافية، معرباً عن تمنيات الرئيس نزار باييف بازدهار لبنان واستقراره وتطوره الدائم ومبدياً دعم قازاقستان لموقف لبنان ازاء المطالبة بتحرير ارضه وتطبيق القرار ٤٢٥".

من جهته، حمل الرئيس لحود السفير تيجان رسالة شكر وتقدير الى الرئيس القازاقى واكد رغبتة في تشجيع العلاقات الاقتصادية بين البلدين، كما اشار الى انه اطلع من بعض المستثمرين اللبنانيين على الاستقبال الحار الذي يلقاه هؤلاء من المسؤولين القازاقيين.

استقبل رئيس الجمهورية العماد اميل لحود قبل ظهر امس في قصر بعبداء سفير الصين في لبنان أن هوي هو في زيارة وداعية، ثم النائب شاكراً ابو سليمان ورئيس المجلس العام الماروني ريمون روافيل اللذين نقلوا اليه دعوة الى حضور العشاء السنوي للمجلس في ١٧ كانون الاول الجاري في فندق البريستول. وكذلك استقبل النائب جبران طوق ثم النائب فيصل الداود فراعي ابرشية قبرص للموارنة المطران بطرس الجميل، ثم سفير بريطانيا ديفيد ماكلينان فسير كندا هيغ سارافيان، ثم وفداً من مجلس ادارة جمعية المصارف برئاسة فريد روافيل.

### برقية صندوق النقد

من جهة اخرى، تسلم رئيس الجمهورية برقية تمنئة من المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كمديسو، اكد فيها تمسك الصندوق بالعلاقات مع لبنان وتطويرها، أملاً في ان يلتقي الرئيس لحود قريباً للبحث في الوسائل والسياسات المناسبة لتشجيع النمو وتعزيزه واستحداث فرص عمل في لبنان.

وتسلم رسالة من رئيس انديجان حيدر علفيف، نقلها اليه سفير انديجان اسرافيل فيكيلوف يرافقه القنصل نزيه غصوب. ثم استقبل السفير فوق العادة لقازاقستان لدى مصر والمغرب والجزائر وتونس وليبيا وسوريا والاردن والمقيم في القاهرة

## رئيس الحكومة يقوم بجولة عربية للبحث في المساعدات وعملية السلام

وتلقى رئيس الوزراء بركات تهنئة بتأليف الحكومة من الوزير الاول في تونس حامد القروي، الامير طلال بن عبد العزيز آل سعود، الامين العام لاتحاد المصارف العربية، عميد السلك القنصلي جوزف حبيس، المطران جورج صليبا، ممثل منظمة الصحة العالمية في لبنان عبد الحى ميشال، مسعد حجل، الشيخ ميشال الخوري والمحامي فؤاد البستاني. ومن المقرر ان يتسلم الحص في التاسعة قبل ظهر اليوم وزارة المفتربين من الوزير طلال ارسلان، ويستقبل في الحادية عشرة السفراء العرب المعتمدين في لبنان، ويتراس ظهراً الاجتماع الثالث للجنة صياغة البيان الوزاري.

### الحريري يعود غداً

يعود رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري غدا الى بيروت بعدما أمضى اسبوعاً في كليفاند في الولايات المتحدة واطمأن الى صحة والدته زوجته التي تعالج في مستشفى هناك. وستعود معه زوجته ووالدتها التي تماثلت الى الشفاء.

### باريس تكتفي بتبني

### تصريح سفيرها في بيروت

باريس - "النهار":

ادلى الناطق المساعد للخارجية الفرنسية فرنسوا ريفاسو امس في مؤتمر صحفي بالتصريح الآتي: "كما تعرفون ان السفير في لبنان دانيال جوانو، وبعد القائه التحية على السيد رفيق الحريري رئيس الحكومة السابق، التقى رئيس الحكومة السيد سليم الحص صباح الثاني من كانون الاول، وكان اول سفير قام بهذه الزيارة".

واضاف: "في هذه المناسبة فان سفيرنا هنا السيد الحص باسم فرنسا على تسميته رئيساً جديداً لمجلس الوزراء اللبناني، وعبر له عن دعم فرنسا الكامل لان مؤازرة لبنان كانت ثابتة من ثوابت سياستها الخارجية".

ويكرر التصريح ما ادلى به جوانو الى الصحافيين في بيروت عقب لقائه الرئيس الحص، ولم يضيف جديداً الا تبنيه ما ورد على لسان السفير الفرنسي. وهو دليل اضافي على "حرج" باريس حيال التغيير الحكومي الاخير في لبنان

### الوزير السلف: نجحنا رغم مواجهتنا (تتمة)

الخارجية توفيق زولفيغروف وتحياتهم. وتطرفنا الى مستقبل العلاقات الثنائية بين لبنان واذربيجان، وإلى المواضيع التي تمه البلدان في مجالي الاقتصاد والتجارة. واتفقنا على ان يتبادل رئيسا وزراء البلدين الزيارة. وتناولت المقابلة مواضيع سياسية، منها الوضع الحالي في اذربيجان والنزاع الأذري - الارمني واطلعت على المفاوضات الأذرية - الارمنية في ما خص انسحاب القوات الارمنية من الاراضي الأذرية المحتلة والتطورات الأخيرة في هذا المجال، واتفقنا على استمرار الاتصالات والمشاورات في كل المواضيع السياسية والاقتصادية، انطلاقاً من تثبيت العلاقات الثنائية وتوطيدها وتعزيزها في المستقبل القريب".

#### الحسن

من جهة أخرى، التقى السفير الحسن السفير البريطاني ديفيد روس ملكلين الذي قال على الاثر: "عرضنا التطورات الأخيرة في المنطقة عموماً، واطلعت السفير الحسن أيضاً على الجولة التي يقوم بها وزير الدولة للشؤون الخارجية ديريك فانتشيت الذي يصل اليوم الى دمشق. لا نزال نسعى الى احياء مفاوضات السلام على المسارين السوري واللبناني من اجل دفعهما الى الامام. كذلك اطلعت على نتائج الزيارة الأخيرة للامين العام للامم المتحدة كوفي انان ليبيا في شأن قضية لوكربي".

ونفى رداً على سؤال، ان تكون بيروت من ضمن جولة فانتشيت.

واستقبل الحسن أيضاً المدير العام للامن العام ريمون روفاليم المرشح للانتقال الى السلك الدبلوماسية.

بدوره، التقى مدير المراسم رامي دمشقية رئيس بعثة الاتحاد الاوروبي في لبنان ديمتري كوروكلاس.

افادت مصادر مقربة من رئيس الوزراء سليم الحص ان الحص سيقوم في اول تحرك له خارجي بعد نيل حكومته الثقة بجولة عربية خليجية لاطلاع الزعماء العرب على تطورات الوضع في لبنان والتشاور معهم في عدد من الشؤون الثنائية.

واوضحت ان المساعدات العربية التي كانت مقررة للبنان اضافة الى تعثر عملية السلام في المنطقة سيكوتان في جدول محادثات الحص في الجولة المرتقبة في النصف الثاني في كانون الاول الجاري.

وكان الحص استقبل امس في مكتبه في السرايا نائب رئيس غرفة التجارة الدولية رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة في لبنان عدنان القصار الذي قال على الاثر "بعد عودتنا من الخارج، زرنا الرئيس الحص ووضنا انفسنا في تصرفه وفي تصرف الحكومة، وعبرنا عن ثققتنا التامة بقدرة الحكومة الجديدة على القيام بالدور المطلوب منها، واكدنا ان الاقتصاد اللبناني متين والوضع المالي مضبوط والمهيات الاقتصادية ورجال الاعمال ملء الثقة ببلدهم وبالحكومة، كما اكدنا انه اثناء زيارتنا للخارج سمعنا اصداء من مستثمرين عرب واجانب غاية في الايجابية، كما سمعنا رغبة رجال الاعمال والمستثمرين في مواصلة استثماراتهم في لبنان ونحن في انتظار السنة المقبلة لنرى زيارات كثيفة من اوروبا واميركا والعالم العربي وخصوصاً بعد رمضان للاطلاع على الاوضاع ومتابعة العمل، وتنمى للرئيس الحص النجاح الكامل وله منا الدعم التام.

### يزور لبنان الجمعة ويلتقي الرؤساء

### مسؤول في الاشتراكي الفرنسي:

### ندعم مسارات التفاوض لتحقيق السلام

السلام الشامل.

ثالثاً، رسالتنا هي تأكيد حضورنا السياسي والثقافي واللغوي، فللحزب الاشتراكي الفرنسي موقعه، ويشهد على رغبة فرنسا في الحفاظ على موقعها ودورها ليس في لبنان فحسب، بل في المنطقة كلها. واذا كنا نقوم بذلك على المستوى الثقافي واللغوي فلماذا لا نجريه على صعيد الاحزاب لتوثيق العرى بينها؟".

وهل يتطلع الحزب الاشتراكي الفرنسي

الى توسيع قاعدة علاقاته في لبنان وعدم حصرها بجنبلات فقط، اوضح غيدوني ان: "وجود الشقيق لا يعني اننا نعمل الاصدقاء.

لدينا علاقات تاريخية ممتازة مع الجميع لكن الامر ليس مرتبطاً فقط برغبتنا كحزب

اشتراكي فرنسي. وقاعدة الاختيار تنطبق على الاصدقاء وعلى الاشقاء. وفي العائلة

الكبرى للاشتركية الدولية هناك حزب اشتراكي او اثنان او ثلاثة من هذه الدولة او

تلك، وهذا لا يمنع ان يطبق هذا الامر على لبنان". واذف: "بالطبع هذا لا يمنعنا ابداً من

اقامة علاقات وثيقة مع قوى سياسية اخرى وفتح حوار مع الجميع فمن يريد معرفة

الواقع السياسي لبلد ما عليه التعرف اليه من خلال تنوعه ووجوهه انطلاقاً من هذه الزيارة

سنقوم بزيارتنا للبنان".

وختم: "ان علاقاتنا الخارجية لا تتوقف

علينا فقط. ويهمننا أيضاً معرفة من يرغب في التحدث الينا واقامة حوار عميق معنا، ومعرفة

من يشاطرنا مبادئنا وقيمنا. وقد يكون من واجبا الانفتاح اكثر، وبيدنا ممدودة للتعاون

مع الجميع".

باريس - من جورج ساسين:

يزور بيار غيدوني المسؤول عن العلاقات الخارجية في الحزب الاشتراكي الفرنسي لبنان

الجمعة تلبية لدعوة من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط يلتقي فيها

رؤساء الجمهورية ومجلسي النواب والوزراء العماد اميل لحود ونبيه بري وسليم الحص.

وسيرافق غيدوني وفد يضم آلان شونال المسؤول عن العلاقات مع دول المتوسط

وجوزف طعمة المسؤول عن الملف اللبناني في الحزب الاشتراكي الفرنسي.

وقال غيدوني لـ"النهار" عشية سفره: "تكتسب زيارتي طابعاً سياسياً بعد غياب

سنوات. وصار الوقت مؤاتياً الآن للقيام بهذه الزيارة التي تتيح لنا معاودة الاتصال والتعبير

عن اهتمامنا كحزب لما يجري في لبنان والمنطقة، وتجديد اعلاننا كاشتراكيين

فرنسيين واوروبيين بما ن فكر فيه حيال التطورات في الشرق الاوسط".

وحدد ثلاثة اهداف، مشيراً الى اهتمامه "اولاً ببعث رسالة صداقة وثقة الى لبنان في

هذه المرحلة من تاريخه وتطوره السياسي. ونحن على اقتناع بأن الافكار الاشتراكية

الديموقراطية من حرية وعدالة اجتماعية واخوة بين البشر ستجد موقعها الذي يليق

بها في لبنان، وخصوصاً اذا شجعنا القوى التي تقاسمنا المشاركة في هذه القيم.

واعتقد ان الوقت مناسب الآن.

ثانياً، تأكيد رغبة الاشتراكيين الفرنسيين خصوصاً والاوروبيين عموماً في رفع لواء

السلام والاستقرار والحل الدائم للنزاعات في هذه المنطقة من العالم، وفي المقدمة دعمنا

لكل المسارات التفاوضية لكي تؤدي الى

## ٤ وزراء تحدثوا عن احتمالاته

# بيضون وموسى ونزاريان وطرابلسي: الدمج وارد... لكن لنتنظر

كتبت ريتا صغير:

هل يدعو البيان الوزاري الى دمج الوزارات بعدما لحظت التركيبة الحكومية الجديدة اسناد اكثر من حقيبة الى وزير واحد؟

الايام الوزارية الاولى المثقلة ببراسم التسليم والتسلم، لم تمنع بعض الوزراء من تناول موضوع الدمج ضمنا، او صراحة. في وقت بدت حكومة الـ ١٦ كأنها خطوة اولية نحو دمج بعض الوزارات او الفاء بعضها. ورغم ان المشاريع التي اعادت سابقا اختلفت عن طريقة التوزيع التي اعتمدت حاليا (اسندت الداخلية والبلديات مثلا الى الوزير ميشال المر رغم ان المطالب ركزت على دمجها مع البيئة)، فان ذلك لم يبدل في مواقف بعض الوزراء الذين اكدوا وجود "نقاط مشتركة" بين الحقبائل المسندة اليهم. "الدمج من شأنه تسهيل عمل الادارات

والبلديات"، هذا ما قاله نائب رئيس الوزراء ميشال المر لدى تسلمه وزارة الشؤون البلدية والقروية من الوزير السابق بالوكالة باسم السبع.

ورأى الوزير محمد يوسف بيضون في اتصال مع "النهار" ان حكومة الـ ١٦ تشكل "خطوة تمهيدية للدمج. كانت هذه الوزارات مديريات وستعود كذلك فالعمل الفعلي يقوم على اكتاف المدير العام الذي يفترض ان يكون كفيًا واختصاصيا". واتخذ بيضون من السياسة التربوية المعتمدة في الدول المتقدمة مثلا لتأكيد التكامل القائم بين ادارة الوزارات الثلاث المسندة اليه (التربية والشباب والرياضة، التعليم المهني والتقني، الثقافة والتعليم العالي) مشيرا الى التشفيف الناتج من هذه الخطوة.

موسى

بدوره، اعتبر وزير العمل والشؤون

الاجتماعية ميشال موسى ان سياسة العمد الجديد تركز على انشاء ادارة حيوية تتمتع بالنظافة والكفاءة وتحول دون هدر المال العام، "ومن هذا المنطلق ارى ان ثمة اتجاها لدمج بعض الوزارات بما يضبط الانفلاش الاداري والمالي، ويعيدھا ادارات تحت مظلة الوزارة الام".

وليس بعيدا عن اقوال بيضون، ذكر موسى بان تزامن الدمج مع تعيين مديرين اكفاء من شأنه رفع العملية الادارية نحو مزيد من الانتاجية وباكثير قدر ممكن من التوفير على الخزينة، علما ان الفائض في عدد الموظفين لن يثير مشكلة، في ظل خطة عامة تراعي الكفاية والنزاهة واهلية الموظف ووضعه في المكان المناسب.

لا مانع من دمج وزارتي العمل والشؤون

الاجتماعية استنادا الى موسى، كونهما تنطلقان من امور تلامس قضايا الناس وخصوصا، الطبقة الكادحة، قاعدة المجتمع الاساسية، معيدا الكرة الى ملعب الحكومة "التي يعود اليها مجتمعة اتخاذ القرار في هذا الصدد".

نزاريان

ومع ان وزير السياحة والبيئة ارتور نزاريان ترك للممارسة الحكم على قدرة الوزير في تولي حقيبتين، فهو حدد نقاطا مشتركة بين البيئة والسياحة "انطلاقا من ان الشغل الشاغل للسائح يبقى نظافة البلد وجمالها الطبيعي". وعن امكان تكرار تضارب الصلاحيات بين "البيئة" ووزارتي "البلديات" و"الداخلية" علق: "القوانين تحتاج الى بحث

## شخصيات أشادت بالحكومة الجديدة!

### مؤشر للتغيير المرتقب

وشائكة وبخاصة في المجالات الاقتصادية والادارية".

✻ عضو قيادة "المؤتمر الشعب اللبناني" سمير طرابلسي: "ان الارتياح الشعبي والوطني العام، لانتخاب الرئيس اميل لحود وتكليف الرئيس سليم الحص، عبر عن الامل الجارف في الاصلاح والتغيير واسترداد منطق الدولة الذي كاد يضيع بين المشاريع الخاصة والفئوية والعنصرية، والذي تم التعبير عنه بتحالف الاقطاع المالي مع الميليشيات".

✻ هيئة علماء جبل عامل" اثر اجتماعا برئاسة الشيخ عفيف النابلسي: "تتمنى على الحكومة ان يكون بيانها الوزاري من وحي خطاب القسم للرئيس اميل لحود لجهة محاربة الفوضى والفساد (...). ودعم المقاومة وتعزيز صمود بناؤها".

✻ "حركة التوحيد الاسلامي": "نستبشر خيرا بتأليف حكومة الرئيس سليم الحص وتتمنى ان تكون على مستوى آمال المواطن وطموحاته".

✻ العلامة السيد محمد حسن الامين: لا يمنعا مبدأ الانتظار والمراقبة لمسيرة الحكومة الجديدة من التنويه بأغلبية اعضائها وبالتاريخ المشرف لهم نزاهة وكفاية في اختيار هذه النسبة القياسية من الرجال الاكفيا للحكومة الجديدة (...). ان املنا كبير في ان يأتي اداء الحكومة تجسيدا للآمال المعقودة عليها".

✻ المهندس ميشال عقل "ان التطورات السياسية الاخيرة المتمثلة بانتخاب الرئيس لحود وتأليف حكومة الرئيس الحص التي تضم اكفاء وخبراء في الاقتصاد والمال والادارة، ينبغي ان تشكل مظلة فعلية لانطلاق حركة الاصلاح والتغيير تحت سقف القانون والعدل الاجتماعي وفق العناوين المحددة في خطاب القسم".

ابدت شخصيات وقوى ارتياحها الى الحكومة الجديدة برئاسة رئيس الوزراء سليم الحص واعتبرتها اشارة الى تغيير مرتقب.

فاضل

وقال النائب موريس فاضل "ان ملامح عهد التغيير بدأت تتضح في الجدية التي اظهرها تشكيل الحكومة، واتخاذ القرارات، وتعويد الرأي العام اسلوبا جديدا في التنفيذ لا في الاء وحده كما كنا نتوقع. وفي اعتقادي، ان تطعيم الجدية النظامية بالروح الديموقراطية يبشرنا بمرحلة من التقدم والاستقرار، اي ان سيرة الرئيس اميل لحود في الحياة الوطنية العسكرية وسيرة الرئيس الحص في الحياة الوطنية السياسية هما مزيج وطني واعد بألا تفخر البلاد، اقتصاديا وسياسيا نحو المجهول.

قبلان

ولاحظ المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان "ارتياحا شعبيا رافق ولادة حكومة عهد الرئيس العماد اميل لحود الاولى وهذا دليل على مدى الشوق الشعبي الى رؤية ما جاء في خطاب القسم الذي القاه الرئيس العماد اميل لحود كمشروع سياسي قابل للتنفيذ العملي على الارض بما تضمنه من نيات صادقة لتحقيق الاصلاحات المطلوبة على الصعيد السياسية والاقتصادية والاجتماعية وهذا يدعونا للاستبشار بأن العهد الجديد سيكون عهدا للتغيير".

✻ اتحاد الرابطات اللبنانية المسيحية اثر اجتماعه برئاسة الوزير السابق بيار حلو "يتطلع الاتحاد بثقة وأمل الى حكومة العهد الاولى، وهي تضم وجوها واعدة جدية ومختصة، ويعول عليها لمعالجة ملفات صعبة

## زعيتر تسلم الدفاع من دول: سنحصن الانجازات ونحسن القدرات

بالتوازن مع الامكانات المادية المتوفرة وسيبقى دائما الامن نصب اعيننا والتصميم على العمل بكل جهد لتحسين مستوى الاء الوظيفي في الوزارة وتدعيم كل مؤسسات الوزارة.

وشكر زعيتر سلفه على جهوده في الوزارة وخصوصا "تعزيز قدراتنا على محاربة ومواجهة العدو الاسرائيلي الذي يبقى دائما عدونا ويبقى دائما المعتدي على ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي وفي كل ارض عربية، ويشكل باعتدائه اليومية الفطرسة الغربية التي سنبقى دائما لها في المرصاد وفي مواجهتها مع المؤسسة العسكرية ومع اهلنا المقاومين في الجنوب والبقاع الغربي".

وابدى لدول اطمئنانا بتسليمه الوزارة الى ايد امينة وقال "لهذه الوزارة خصوصية مهمة وضروري ان ننوه بها، فهي المدمك الاول في بناء الوطن، وهي حجر الرخى لأي انطلاقة لاستقرار ما اقتصاديا كان ام سياسيا من دون الاستقرار الامني يتعذر ايجاد اي استقرار اخر. لذا كانت هذه المؤسسة، المؤسسة العسكرية هي البداية والانطلاق وهي الامل والثقة، هذه المؤسسة التي بناها فخامة العماد اميل لحود بجهد وبوطنية صادقة بانفتاح كامل نحو الافكار التي تخدم لبنان الموحد، لبنان السلم، لبنان التقدم، لبنان الانطلاق في آفاق كبيرة ليس فقط في الوطن العربي وانما ايضا في المجال الدولي".

وبعد تسلمه استقبال زعيتر النواب: محمود عواد، منصور فارس، فيصل الداود، فايز غصن، ومنصور غانم البون، وقيادات عسكرية.

تعمد وزير الدفاع الوطني غازي زعيتر لدى تسلمه امس حقيبته "العمل من اجل تحسين المنجزات التي حققتها المؤسسة العسكرية وتطويرها (...). سواء على صعيد الدفاع عن الحدود ضد العدو الاسرائيلي ام على صعيد مؤازرة القوى الامنية لحماية امن المواطنين".

تسلم زعيتر امس مهام وزارته من الوزير السابق محسن دلول في حضور رئيس الاركان قائد الجيش بالنيابة اللواء الركن سمير القاضي ومدير الادارة في الجيش اللواء ابراهيم عباس وفائد المقر العام لقيادة الجيش العميد وليم مجلي.

بعد التقاط الصور تحدث زعيتر فأكد على انه "يلتقي ودلول على مبادئ وطنية وقومية"، وقال:

"سنعمل معا من اجل تحسين المنجزات التي حققتها هذه المؤسسة العسكرية وتطويرها، وهذه الوزارة وبالتحديد وحصرا المؤسسة العسكرية - الجيش اللبناني في ظل قيادة فخامة رئيس الجمهورية والاستمرار في تطبيقها سواء على صعيد الدفاع عن الحدود ضد العدو الاسرائيلي ام على صعيد مؤازرة القوى الامنية لحماية امن المواطنين. ولعل من اهم تلك المنجزات تحديد العدو الذي هو اسرائيل، وتمييز الاخ الذي هو سوريا، والاستمرار في ترسيخ اوثق العلاقات الاخوية والتنسيقية مع الشقيقة السورية في المجالين الامني والعسكري.

سنعمل ايضا ونسعى الى تحسين قدرات القوى العسكرية على كل المستويات وذلك

# وزارة الشؤون الاجتماعية من حميد الى موسى بيضون تسلمها ثلاثاً: التربية، الثقافة، المهني والتقني وعبيد وحبيش والبربر ردّوا بالتحية والعمل

الاشعاع والنور وعبارة الاشعاع والنور هي مرادفة للثقافة فالثقافة نور ونحن لن نطفئ هذا النور يا معالي الوزير وشكراً".

## المهني والتقني

وتمت امس عملية التسليم والتسلم في وزارة التعليم المهني والتقني في مبنى ستاركو بين الوزير السابق فاروق البربر والوزير محمد يوسف بيضون في حضور المدير العام للوزارة الدكتور علي زراقات وكبار الموظفين.

وعرض البربر لمنجزات الوزارة برغم الوضع المالي والاداري، وأشار الى انه سيقدم تقريراً الى الوزير الجديد عن هذه المنجزات ومشروع المناهج الذي انجز ومشروع البنك الدولي، وقال انه متأكد ان بيضون الآتي من بيئة قريبة من الثقافة والتربية، سيجعل من وزارة التعليم المهني والتقني ناطحة سحاب.

ورد الوزير الجديد "يسعدني ان تسلم هذه الوزارة من معالي الوزير فاروق البربر الذي بدأ قوله ان هذه الوزارة موازنتها ٠,٧ فان شاء الله عندما تدمج في وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة سترتفع النسبة الاجرائية لكهما، التعليم المهني والتقني في كل بلد اكثر من حاجة وضرورة ولا تقدم ولا نمو دون صناعة والصناعة لا تقوم الا على العلم والتقنية".

## ع وزراء تحدثوا عن احتمالاته (تتمه)

انطلاقاً من مصلحة الادارة ونأمل حل هذا التضارب. لقد ابدى دولته (الوزير ميشال المر) تحابوا في احاديثه عن هذا الموضوع، علماً ان الكل يخضع للقوانين التي يمكن تعديلها اذا لم تناسب وضعاً معيناً". سأبذل جهدي لتحسين اداء الادارة وتلبية المطالب البيئية الزمناً".

## طرابلسي

اما وزير الموارد المائية والكهربائية والنفط سليمان طرابلسي فأثر عدم الخوض في تفاصيل الدمج بين الوزارتين، تمهيدا لانشاء وزارة للطاقة، تلبية لمطالب زمناً، واكتفى بالقول: "علينا انتظار البيان الوزاري، فالمسألة ترتبط بقرار حكومي وتستدعي صدور تشريع من مجلس النواب".

في اي حال، وبعد الحكومات العشرينية والثلاثينية التي استحدثت وزارات من مديريات ارضاء للحساسيات الطائفية، والسياسية، اعادت حكومة الـ 16 "حصر" الحقائق، فأسندت الى الوزير الواحد وزارتين كان عانى معظمها تضارباً في الصلاحيات ونقصاً في العناصر البشرية والمالية (مثل التعليم المهني والتقني، البيئة، الصناعة...).

والحصيلة ان عشرة وزراء يسكون اليوم بحقيقتين او ثلاث (كما هي الحال مع بيضون). فهل يستتبع جمع الحقائق تشريعات تكرر هذا الواقع، انسجاماً مع السرعة التي تميز اداء هذا العهد؟ هذا مع العلم ان رئيس هيئة تحديث القوانين اوغست باخوس كان اكد ان الدمج لا يتطلب سوى قرار سياسي يمكن على اثره اصدار قوانين خلال فترة لا تتعدى الاسبوعين، وكانت نصت الخطة الاصلاحية التي اعتمدها وزارة الاداري على ضرورة تحقيق هذا الدمج وحددت هيكليات الوزارات الجديدة". هل يمكن للوزير الواحد تدبر شؤون وزارتين في ظل الانفلاش الاداري وتخمّة التوظيف؟ وهل يترافق الدمج او تسبقه مناقشات او تعيينات تطاول المديرين العامين، علماً ان بعضهم كان وضع استقالته في تصرف المسؤولين المعنيين؟

لكتابي التاريخ والتنشئة الوطنية وانجاز الاول. وتنى في المجال الرياضي تحقيق ما يشبه العصر الذهبي الرياضي، وختم بالثناء على العاملين كافة في الوزارة متوجهاً الى بيضون بأنهم "عمدة بين ايدكم الامينة والوطنية والعلمية".

وفي رد الوزير الخلف انه "لا يمكن اكتمال البناء الا اذا وضع حجرة حجرة، فأنا اليوم اتسلم هذه الوزارة مؤمناً بأن الحكم استمرار، وسأتابع ما سبق لسلفي ان تابعه، لان من يأتي ويقلب كل ما فعله سلفه، لن يرى ما يريد ان يحققه لان الخلف سوف يفعل الشيء ذاته، وهذا وصف للفوضى ونحن بعيدون عنهما"، واصفا مهمته بالشاقة والشريفة لأنها تتعلق بصنع الانسان وبنائه وتتطلب وسائل وامكانيات كبيرة. وشدد على اولوية عصنة النظام التربوي وامل في ان تكون المناهج الجديدة عصرية لكنه لاحظ ان الامكانيات المادية لا يمكنها تأمين الاحتياجات الجديدة. وختم بأن ما انجز في حقل التربية كان صنع سواعد وافكار لا فرد او وزير مثيلاً على كواثر وزارة التربية ومتمهداً متابعة الطريق لتحقيق ما يطلبه الوطن والاجيال.

سبق ذلك كلمة شكر من عبيد لموظفي الوزارة كباراً وصغاراً على تعاونهم لانجاز كل ما انجز. وكانت كلمات لابو عسلي ونقولا الجمال، وزيد خيامي تحدث فيما كل منهم عن دور رعاية الوزير لمديريته وتمكينها من الانجاز خاصة في المركز التربوي وورشه المناهج والكتب الجديدة.

## الثقافة

وجرى في الحادية عشرة من قبل ظهر امس في مقر وزارة الثقافة والتعليم العالي في ستاركو حفل تسليم وتسليم بين الوزيرين فوزي حبيش وبيضون. وحضر رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، المدير العام للوزارة الدكتور مطانيوس الحلبي، المدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر، رئيس مجلس ادارة المعهد الوطني العالي للموسيقى الدكتور وليد غلمية، مدير شؤون المسرح والسينما والمعارض غسان ابو شقرا، رئيس مصلحة دار الكتب الوطنية رامز اسبر، رئيس مصلحة الشؤون الثقافية والفنون الجميلة سمير مراد، امين سر مجلس التعليم العالي بيج عيتاني، مستشارا الوزير الدكتور ايلي قسطنطين والدكتور فوزي عطوي ورؤساء الوحدات والانقسام في الوزارة وكبار موظفي المديرية العامة للآثار.

ودعا حبيش لبيضون (وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة والتعليم المهني والتقني والثقافة والتعليم العالي) بالسادد في استكمال المسيرة الثقافية والاكاديمية وما

فيما يتواصل العمل لصياغة البيان الوزاري، استمرت امس عملية التسليم والتسليم في مختلف الوزارات وتخللتها كلمات من الوزراء السابقين وردود من الجدد عن المنجزات والتطلعات.

## التربية

تسلم وزير التربية والشباب والرياضة محمد يوسف بيضون مهام الوزارة من الوزير السابق النائب جان عبيد، في حضور رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء منير ابو عسلي، المدير العام للتربية بالتكليف نقولا الجمال، المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي، رئيس مجلس ادارة المدينة الرياضية ابراهيم المسوقي، رئيس المصلحة الادارية المشتركة يوسف ضيا، مدير التعليم الابتدائي ايلي سماحة، مدير التعليم الثانوي توفيق الحمصي، اعضاء مجلس الاختصاصيين في المركز التربوي الدكتور مصطفى ياغي، الدكتور يوسف صابر، رئيس مكتب الاعداد والتدريب نزار غريب، رؤساء المناطق التربوية: غابي قسطنطين، وائل التنير، نور ضو، اميل معكرون، فوزي نعمة، رضا سعادة وحشد من رؤساء المصالح والدوائر والموظفين في مختلف المديريات العامة للوزارة والمركز التربوي.

والقى عبيد كلمة ان الوزارة استمرت خلال العامين الماضيين بعمل الممكن واقتحام الصعب وانجاز ما يتجاوز قدراتها وما وضع بين يديها من امكانيات، ووصف وزارة التربية بالامانة الغالية التي تكاد تكون اغلى الامانات لأن كنز لبنان الدين فيها وفي التربية الوطنية وفي الاجيال التي تعمل على بناؤها بروح المسؤولية والوطنية والتقدم والمعرفة. وركز على اعمدة ثلاثة للتربية والتعليم: موضوع المعلمين وهم "العمود الاول لأنه لا رسالات بغير رسل فالرسل يتقدمون الرسالات والمعلمون هم ما يشبه الرسل في التعاطي مع الاجيال في تعريفها واستقاماتها وصنعها للمستقبل". وهنا الح على وجوب انجاز حقوق المعلمين وانصافهم على المستوى الابتدائي او المتوسط او الثانوي. والموضوع الثاني ضرورة ايلاء الاهتمام للابنية التي "تعذر علينا بسبب سنتين من التوقف ان نذهب في البناء الى حيث نريد". وامل ان يتمكن الوزير الجديد من تحقيق الشروط المثالية في ابنية المدارس وفق خطة شاملة. والامر الثالث يتعلق بالمناهج الجديدة التي اطلقت بعد اكبر من ربع قرن من الجمود والتي تراعي بين الاصاله والعصر، وتحترم تاريخنا وتراثنا وارثنا التربوي والثقافي والمعنوي والتاريخي والديني وتماشي المعارف والتقنيات والعلوم المستجدة. وتطرق الى وضع المناهج

## التغيير في الذهنية

كتبت كلوديت سركيس:

ترك وزير العدل السابق بيميج طبارة بصماته على مفاتيح وزارة العدل التي سلمها امس الى الوزير جوزف شاوول. ولمهذه البصمات اثرها على صعيد تعزيز اوضاع القضاة ماديا. وتلك كانت معاناة القاضي الزمينة وفضلت فعلها في ترك عدد من القضاة هذا السلك. لقد تنحس وزير العدل هذه المعاناة وعمل جامدا على ايلاء هذه الناحية كل اهتمام. ويعرف المراقبون ان تعزيز هذا الوضع تحقق في عهد طبارة من تقديمات صندوق تعاضد القضاة الى توقيع عقد القروض السكنية اخيرا ونصيب هذا السلك في سلسلة الرتب والرواتب التي اقرت. وهو كان يشعر في بدء ولايته ان الحد الأدنى المطلوب للقاضي لم يكن مؤمنا، وهو القائل ان القضاء رسالة وليس مركزا للارتقاء، حقق للقضاة ما كان يصعب تحقيقه في وضع اقتصادي افضل. وأمن المكان اللائق مظهر حضاري عمل على تحقيقه.

والامانة نقلت امس الى قاض اختير من اهل البيت القضائي وربما هو القاضي الثاني يتولى حقيبة وزارة العدل بعد القاضي الوزير السابق يوسف جبران. وللاختيار دلالاته في مطلع عهد جديد خص "ترزاهة القضاء واستقلاليتهم" في الباب الاول من كلمة القسم. ويبدو انه عنوان المرحلة الطلعة في توفير المناخ المؤاتي في النص وتطويره اذا دعت الحاجة وفي توفير هذا المناخ في القضاء. فلا يعيش القاضي هاجس نقله. والوزير شاوول التي من زمنية قضائية قوامها الادمية والعلم والثقافة القانونية والملم في شؤون اهل البيت عميقا له منماجه في التعاطي، وفي كيفية تعامل الغير أياً يكن مع القاضي. ومضمون كلمته في التسلم تبدو شعار ولايته ان القاضي ليس موظفا والقضاء ان يكون سلطة دستورية كسائر السلطات وهو امر عزيز علينا (...). واستقلالية القضاء في حاجة دائما الى تطوير... كلام واضح الرؤية منطلقه القانون وتطبيق النص من دون اي تأخير من تدخل سياسي.

وانا كانت التطورات الاخيرة في البلاد آلت انطباع "التغيير" في التعاطي فان جوا من الترقب العام بما في ذلك في اروقة العدل يتطلع الى المرحلة القريبة المقبلة وبدأ اهل القضاء يشعرون بظل ما يمكن ان يحققه هذا النهج. وبدأ القاضي يشعر نفسيا باستعادته استقلالية كان يتمتع بما اصلا وأنه ليس موظفا بل سلطة مما يرتب عليه مسؤولية مضاعفة.

ومع ثبات مصادر في قصر العدل على اقتناعها بعدم وجود تبدلات قريبة في المراكز فان المصادر اياها تعتقد ان مناقلات جزئية محكومة بتخريج دفعة جديدة من معهد الدروس القضائية في مطلع السنة المقبلة. وفي انتظار صدور مرسوم تعيين هذه الدفعة فان المرحلة محكومة بالترقب والرهان على الاداء في كل المؤسسات والادارات.

## وزارة الشؤون الاجتماعية (تتمة)

وردا على سؤال اجاب بأن من الطبيعي تحويل وزارة التعليم المهني والتقني الى مديرية عامة حين تكون الوزارات مدمجة بعضها مع البعض.

وتسلم الخلف من السلف تقريرا عن منجزات الوزارة والنماذج الجديدة ومشروع قرض البنك الدولي.

وكان الوزير السابق البربري سلم تقارير مماثلة الى كل من رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ورئيس مجلس الوزراء سليم الحص.

### الشؤون

كما تمت في وزارة الشؤون الاجتماعية عملية التسليم والتسلم بين الوزير السابق النائب ايوب حميد والوزير الحالي ميشال موسى في حضور المديرية العامة للوزارة السيدة نعمت كنعان ورؤساء الوحدات في الوزارة.

وأعرب الوزير السابق حميد عن سعادته بتسليم الامانة الى شخص ملم بالشؤون الاجتماعية لانه من خلال عمل الوزير موسى كطييب هو في صلب العمل الاجتماعي والانساني وتاليا ستفتح امامه آفاق جديدة للخدمة العامة وللعمل الاجتماعي. وأشار الى ان "وزارة الشؤون الاجتماعية وزارة ناشئة لا تزال منذ نشوئها تجسد حضورها على مستوى الوطن والمناطق وفيها المناطق المحتلة والتي كان للوزارة ان اولتها ما تستحق من الاهتمام، وتجسد ايضا ما يتطلع اليه المجتمع المدني والاهلي لافتا الى ان "استراتيجية العمل في الوزارة تقوم على المشاركة بين القطاع الاهلي والوزارة وثابتت هذه الشراكة جدواها اذ ان الوزارة تقوم حاليا بمشاريع عمت المحافظات كافة على صعيد مشاريع التنمية".

وعدد الوزير السابق حميد ما قامت به الوزارة على صعد مختلفة في مجال الاهتمام بشؤون المرأة والطفولة وايجاد افضل العلاقات بين المجتمع المدني وبين الوزارة، وتمنى ان "تستمر العلاقات بين وزارة الشؤون الاجتماعية والمنظمات الدولية العاملة في لبنان والتي كان لتعاونها مع الوزارة ايجابيات كثيرة لانه من خلال هذه الشراكة اطلق العديد من المشاريع في الاطار الاحصائي والسكاني".

واكتفى الوزير موسى بالتأكيد على متابعة الجهود لكي تأخذ الوزارة بعدما الحقيقي في الشأن الاجتماعي والانساني والتنموي والذهاب الى الناس في المناطق للتعرف الى الطبقات المحرومة والمهمشة، وقال:

"نحن اليوم وفي بداية عهد جديد اساسه خطاب القسم الرئاسي سنسعى جاهدين لتابعة ما بدأه الوزير حميد في وزارة الشؤون من اجل تفعيل الاهتمام بالشأن الانساني والاجتماعي". وشدد على تعاونه مع كل فريق عمل في الوزارة متمنيا ان يكون مثمرا من اجل خدمة الوطن والمواطن.

## سلم خلفه "مفاتيح وزارة العدل" طباره: حقيبة مؤتمنة على الحريات شاوول: القضاء سلطة دستورية

عمل الضابطة العدلية امر مهم للحؤول دون حصول تجاوزات على هذه الحقوق". والثاني مشروع تنظيم مديرية السجون "وانت مطلع عليه واقترن بموافقة مجلس شورى الدولة وهو يهدم لانتقال ادارة السجون الى ايداء متخصصة تابعة لوزارة العدل. اما اوضاع القضاة فشهدت تحسنا كبيرا وتحتاج الى مزيد من العناية والاهتمام وانا واثق، بحكم معرفتك بالامر، انك ستوليها المعالجة اللازمة في المستقبل".

وانهى طبارة "في طريقك الى مبنى الوزارة لا شك لاحظت بوابة قصر العدل الجديدة ويسعدني ان اسلمك مفاتيح وزارة العدل التي ائتمنت عليها خلال مهماتي في وزارة العدل. شاكرا جميع الذين تعاونوا معه من قضاة ومدير عام وموظفين واثمنا لك كل التوفيق كي تتمكن انت وزملائك من تحقيق طموحات فخامة الرئيس التي عبر عنها في غير مناسبة لدفع لبنان الى التقدم والازدهار الدائم".

ورد شاوول بكلمة مقتضبة شكر فيها باسم القضاة السلف على الانجازات التي قام بها وقال "تمة انجازات اخرى اغفلت ذكرها اهمها الانجاز الاجتماعي والجهود الجبارة لتعزيز صندوق تعاضد القضاة والانجاز الاكبر هو القروض السكنية للقضاة الذي كان له صدى اكثر من جيد لدى القضاة". واذف منذ تسلمك وزارة العدل عام ١٩٩٢ تعاوننا معا وجمودنا كانت تصب في ترسيخ القضاء سلطة دستورية كسائر السلطات وقمنا بخطوة كبيرة والطريق طويل وتابع "ان القاضي ليس موظفا انما سلطة دستورية كسائر السلطات وهذا الامر عزيز علينا جميعا واستقلالية القضاء في حاجة دائما الى تطوير". وشكر تعاون طبارة "تعاون اخ وصديق مع زملاء له وسيستمر في الروحية ذاتها كي نصل الى القضاء الذي نطمح به".

## استقبالات في بكركي

استقبل البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بكركي امس وفدا من عائلة المرحوم جورج سعادة وحزب الكتائب ضم زوجته ليلي وشقيقه الاب اغناطيوس سعادة والسفير امين الخازن والنائب الاول لرئيس حزب الكتائب المحامي منير الحاج وعضو المكتب السياسي جوزف قضيبي، وشكره على مؤاساته بوفاة سعادة.

واستقبل صفير ايضا المدير العام السابق لوزارة الصناعة الفرد دبس يرافقه المهندس ناجي سكاك والنيقبي وليد شويري، فوفدا من المنسقية العامة لـ "التيار العوني" برئاسة القاضي جوزف جريصاتي، ثم راعي ابرشية قبرص المارونية المطران بطرس الجميل الذي استأنذنه السفر الى قبرص.

## اليزيه العلم

سقط امس من التقرير عما ينتظر وزير الخارجية الجديد، اسم السفير اليزيه العلم مدير المغربيين في الوزارة بين اسماء السفراء الموجودين في الادارة المركزية والذين تجاوزوا المدة القصوى لبثهم في بيروت والمنتظر ان تشملهم التشكيلات المقبلة.



# محاضرات اليوبيل الذهبي للاعلان العالمي لحقوق الانسان حيدر والحاج وتويني ونوفاك: تكريماً لشارل مالك ولتلك المأثرة التي تمّت واقتنعت بها الدول

## السعيد طالب بتنظيم الضمان فأرجأت الادارة درسه أسبوعاً

كتبت ريتا شرارة:  
الثالثة لم تكن ثابتة.

رفضه او تعديله شرطاً كانت الحكومة وضعت وفيه "ان يكون لمجلس الوزراء في هذا الشأن سلطة استثنائية مطلقة"، وهو امر رفضته لجنة الاقتصاد ايضاً. في اي حال، ما اقرته لجنة الاقتصاد انها ربطت استثمارات الاحتياط لامر وزارة الاقتصاد وهو امر لم تفعله لجنة الادارة في التعديلات الاضافية التي تقوم بها في المشروع. لذا لا بد من التساؤل اولا هل ان هذه التعديلات تتماشى مع التحول الى التخصص الذي يبدو العنوان الابرز والكبير للمرحلة المقبلة، ومن ثم هل يسير لبنان بهذه الطريقة مع الموجة العالمية للتغيير التي جاءت بـ "وحي انكلوساكسوني"، فتحورت بموجبه الاقتصادات منذ ١٥ عاماً وبادرت دول عدة منها فرنسا على سبيل المثال الى القيام بعملية التخصص، مع العلم ان الهدف الاسمي الذي تسعى اليه الدولة من خلال التعديلات التي تنوي ادخالها على القوانين المرعية يرمي الى حماية المستهلك - المضمون من عمليات الغش التي يتعرض لها".

من جهته، رئيس لجنة الادارة النائب شاكراً ابو سليمان اوضح لـ "النهار" ان الوزير الجديد للاقتصاد طلب منه ان يطالع على المشروع قبل اسبوع من حضور الاجتماعات التي ستعقد في اللجنة، وانشأ ان اللجنة لن تعتمد الى اعادته درسه، اما مستكمل البحث فيه من النقطة التي وصلت اليها، على ان تتوقف عند النقاط التي يطلب الوزير الجديد ايضاحات او تفسيرات في شأنها لا غير. لذا من المستبعد ان تعيد اللجنة النظر في المواد التي صادقت عليها. في اي حال، يشكل هذا الملف واحداً من الملفات التي ينوي العهد الجديد ايجاد الحلول المناسبة لها نظراً الى الصعوبات التي تواجه شركات التأمين واولها سوء تنظيم السوق في ظل ظروف اقتصادية ضاغطة، مما يؤدي الى قيام منافسة غير سليمة، اذ ان هناك ٨٠ شركة ضمان تعمل في السوق اللبنانية ويرغب بعضها في الاندماج، نظراً الى الظروف المالية الصعبة من جهة والى الاتجاه العالمي الى تشجيع سياسة الاندماج من جهة اخرى. لذا، كان لا بد من ايجاد قانون ينظم عملية الدمج ويحفظ للشركات المندمجة حقوقها لدى الآخرين.

قررت اللجنة النيابة للادارة والعدل عدم عقد اي اجتماع في خصوص مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم رقم ٦٤٤٩ في ١٩٩٠/٣/٩ الرامي الى تعديل بعض احكام قانون تنظيم هيئات الضمان في انتظار ان يدرس الوزير الجديد للاقتصاد ناصر السعيد هذا الملف اضافة الى المشروع المحال عليها الذي كانت اللجنة النيابة للاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والنقط اقرته معدداً ورفعت الى مجلس النواب الثلاثاء ٢٦ آب ١٩٩٧. لذا، لم تجتمع اللجنة للمرة الثالثة للنظر في هذا الموضوع بعدما كانت ارجأت اجتماعها من الخميس ٢٦ تشرين الثاني الفائت الى الثلاثاء اول كانون الاول ومن ثم الى الثلاثاء في الثامن منه اي الى امس.

وبذلك، تكون الادارة التأمّت لدرس المشروع من عشرة ابواب مرتين الثلاثاء ١٧ تشرين الثاني والالتنين ٢٢ منه واقرت ١٣ مادة فيه تمحورت حول الآتي:

- تحديد الفروع التي تتم بموجبها مزاوله عمليات الضمان واعادة الضمان كلياً او جزئياً.  
- تحديد الشروط التي بموجبها يمنح ترخيص للشركات المحلية والاجنبية الراغبة في العمل في هذا المجال على ان تعطي بعد الاخذ برأي المجلس الوطني للضمان وموافقتهم وشروط ان تقدم تلك الشركات ضماناً مصرفياً لعملياتها تعادل ملياري ليرة لبنانية تصدر عن مصرف عامل ومقبول في لبنان.  
- وفي شروط منح الترخيص ايضاً الا يقل رأس مال كل هيئة ضامنة لبنانية عن مليارين و٢٥٠ مليون ليرة لبنانية وان يكون ٧٠ في المئة من رأس مالها اسهماً اسمية، وتعطى على الاقل مهلة سنتين لتجعل اسهماً اسمية بهذه النسبة.

وفي المادة الرابعة التي اقرتها لجنة الادارة ما له علاقة بالشركات الضامنة الاجنبية التي عليها ان تثبت ان اموالها الخاصة في مركزها الرئيسي لا تقل عن ثلاثة اضعاف الحد الادنى لرأس المال المفروض على كل شركة ضمان لبنانية.

- وصادقت اللجنة على الشروط التي على الشركة الاجنبية ان ترفقها بطلب تعديل ترخيصها والفت في نشر قرار الترخيص او

احتفالاً باليوبيل الذهبي للاعلان العالمي لحقوق الانسان وتكريماً لشارل مالك نظمت مؤسسة شارل مالك ومؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني (لبنان) وحقوق الانسان الجديدة - انترناسيونال (لبنان) والجامعة اللبنانية الاميركية وجامعة الروح القدس - الكسليك ومركز الدراسات السلوكية في الجامعة الاميركية في بيروت سلسلة محاضرات اولها بعد ظهر امس في حرم الجامعة اللبنانية الاميركية في بيروت قاعة اروين، باللغة الانكليزية.

وحضر سفير المانيا بيتر ويتيغ وجبران تويني والدكتور وائل خير والدكتور حبيب مالك ونائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية الدكتور نبيل حيدر وعمداء الكليات الى الاساتذة والمختصين.

### حيدر

النشيد الوطني افتتاحاً فكلمة ترحيب من الدكتور نبيل حيدر جاء فيها: "ان الاحتفال بالذكرى الخمسين وتكريم شارل مالك في الجامعة اللبنانية الاميركية هما الطريقة الأكثر ملاءمة للاحتفال بالروح اللبنانية الحرة التي ترفض ان تموت. فان المؤسسة الحرة واقتصاد السوق الحر والاعلام الحر الذي صمد في وجه ستة عشر عاماً من الحرب وضغوط مرحلة ما بعد الحرب، لم يكن صمودها كلها نتيجة لمساعدة تلقينها من دولة محبة للحرية ولا لأن الرأي العام العالمي هب لنصرتنا، بل لأن الفرد اللبناني لم يقوَ على قبول اي امر غريب عن طبيعته.

ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان يحثي به في كل البلدان التي تعترف به، كثيرة هي الديكتاتوريات التي اساءت فهم طبيعة هذا الاعلان. وكثيرة هي الديموقراطيات التي لا تحمل من طبيعة الاعلان الا الاسم لكننا نحن في لبنان نحتفل بالاعلان لأن في داخل كل فرد منا شيئاً قليلاً من شارل مالك، شيئاً قليلاً من الكمال الذي نشره، وقليلاً من ابن القرية الصغير الحر الذي حافظ عليه حتى عندما كان رئيساً في الامم المتحدة يقارع كبار رجال العالم ونسائه".

### الحاج

وشدد عريف الاحتفال الدكتور يوسف الحاج على دور شارل مالك في صياغة الاعلان العالمي لحقوق الانسان الى جانب رينه كاسان (فرنسا) واليانور روزفلت (الولايات المتحدة الاميركية) ومن ابرز ما قام به التركيز على دور الشخص الانساني في مواجهة من يقول بأسبقية المجتمع والدولة. ثم قرأ من محاضر اللجنة التحضيرية لحقوق

الانسان ١٩٤٧ تركيز مالك على ٤ نقاط وبسبب قوة حجته حمل الاكثية على تبنيها. وابرز ما جاء في المحضر شكر مالك لروزفلت وقوله ان ما ينشد ليس الاكثية والاقلية بل يريد ان يكون في الحقيقة والحقيقة مستقلة عن الارقام والاعداد.

### تويني

وحاضر غسان تويني عن "حقوق الانسان والفرد" وقال بداية انه تلميذ شارل مالك وانه كان يعود كل مرة تطرح قضية الانسان واهتماماته الوجودية الى منطلق شارل مالك في النظر الى الانسان الفرد والى قدسية حقوقه.

وقال "انا تمعنا في السجل النضالي لحقوق الانسان عموماً وللإعلان العالمي خصوصاً علينا ان نتذكر ان ممارسة الانسان لحقوقه كانت على مر التاريخ قضية ضميرية ووظيفة ثقافية ومسألة زمنية.

انما قضية ضميرية لأن حقوق الانسان قد تنتهي كعقوبات قانونية لكنها تبدأ كحوار بين الفرد والقوى الخارقة فوقه او داخل نفسه. وهي وظيفة ثقافية لأن ضمير الانسان يتأثر بنزعاته الثقافية وبموروثه الانسانية، من هنا يحصل التضارب بين الحقوق المطلقة وتفسير الانسان لها. وهي مسألة زمنية لأن حقوق الانسان قد تصبح مطلقة لكنها لا تكون زبداً ثابتة". واعتبر "ان المجتمع الدولي لم يحتفل بولادة اعلان حقوق الانسان عام ١٩٤٨ بل هو شهد ما يمكن ان يسمى زواجاً. فالدول الاعضاء في الامم المتحدة آنذاك لم يتنكر مفهوماً جديداً وحتى فريداً لحقوق الانسان خالياً من المقدمات التاريخية بل انها نسجت في عقيدة واحدة مثاليات انسانية ومقاييس للسلوك انطبعت في الانهزام منذ اصول المحاكمات الجزائية في شريعة هامورابي وفي كتب مقدسة مثل التوراة والقرآن والانجيل وفي نصوص تحريرية مثل الاعلان الفرنسي لحقوق الانسان والمواطن وفي ادوات ثورية مثل المانيفست الشيوعي ولعل مدلولها اللافت عند اعلانها انها جاءت بعد ٣ سنوات على انتهاء الحرب العالمية الثانية. وقال "انه للمرة الاولى يرفع المجتمع الدولي الحقوق الاساسية للانسان من كونها حقاً شرعية وشأناً مدنياً يعم الدول الى الزام اخلاقي، الى مسألة ضميرية تحكم سلوك الدول قاطبة في الداخل كما في العلاقات الخارجية، والمرة الاولى يعادل المجتمع الدولي عاصم الحقوق السياسية التنويرية التي عبرت القرنين السابع عشر والثامن عشر، بالحقوق الاشتراكية الاقتصادية والاجتماعية التي اكتسبت ارضية

## محاضرات اليوبيل الذهبي للاعلان العالمي لحقوق الانسان (تتمة)

صلبة في النقاش، ان لم يكن في الممارسة لحقوق الانسان في الجزء الاخير من القرن التاسع عشر، ثم انما المرة الاولى يطمح مجتمع الامم الى سلام عالمي لان الاحترام العالمي لحقوق الانسان اذا تحقق هو الآن وسيبقى دائماً الضامن الوحيد ضد العنف".

واعتبر ان واضعي الاعلان العالمي لحقوق الانسان كانوا متفائلين بفرصه لكنهم لم يكونوا غير مدركين تماماً لحدوده، "ففي هذا الاعلان حقيقتان ثابتتان تحدياننا اليوم كما لاحقتا الدكتور مالك قبل خمسة عقود ورأى ان الحقيقة الاولى هي ان الاعلان اذا خلا من آلية التطبيق ستتحول الميكانيكيات الضرورية للسلطة من وسيلة للاصلاح الجزري الى غطاء لافكار بائدة وان تكن نبيلة.

اما الحقيقة الثانية التي تحدث عنها فهي ان الاعلان العالمي يؤدي، في غياب وسائل التطبيق باصراره على المطلق وعلى التعريف العملي للحرية والمساواة والعدالة، الى التهديد بالتحول من قوة اساسية الى ضعف اساسي. ولا يمكن ان نتجاهل في هذا السياق النقاش المتعاطف حول معنى حقوق الانسان وآثارها".

ولفت الى ان "مستقبل السلام قد يتوقف على ردم الهوة بين الاعلان العالمي لحقوق الانسان والقيود التي تحول دون تطبيقها".

واعطى امثلة على سجل حقوق الانسان في السنوات الخمسين الماضية فاشار الى مقتل ٢٠ مليون شخص في حروب حول العالم بينهم ما يراوح بين ٤ و٦ ملايين قضاوا في ٥٢ حرباً شهدتها ٤٢ بلداً بعد انتهاء الحرب الباردة عام ١٩٩٣.

ولاحظ "ان الامم المتحدة محرومة من وسائل الردع الاساسية لذا تنصرف الى معالجة الاعراض (... تاركة الاسباب من دون معالجة".

وانتقل الى التحدث عن الازواضع الاقتصادية والمعيشية التي يعتبر ترتيبها انتهاكاً لحقوق الانسان. و اشار، استناداً الى ارقام الامم المتحدة، الى "ان ٣,١ مليار شخص يعيشون بدخل يقل عن دولار اميركي واحد يومياً، كما ان ٣٥ الف شخص يموتون يومياً بسبب سوء التغذية وامراض يمكن تجنبها، بينما تراجع استهلاك نحو مليار شخص في ٧٠ بلداً عما كان قبل ٢٥ سنة"، الى "ان مليار شخص اكثرهم من النساء لا يستطيعون القراءة والكتابة".

وانتقل الى حقوق الانسان والثقافة او ما سماه "المطلق في مقابل النسبي". وتسأل "هل مفهوم الحقوق الطبيعية للفرد هو في جوهره التعبير عن "سعي الانسان الى المطلقات في عالم النسبيات، او محاولة الموازنة بين حق الانسان المطلق في الحرية وواجب المساهمة في ضمان حرية الآخرين؟".

وتحدث في هذا الاطار عن حق سلمان رشدي في الكتابة وعن كون كتابه "آيات شيعانية" معادياً للإسلام، وعن الكاتب المصري نصر حامد ابو زيد الذي واجه الاصوليين والنظام القضائي المصري الذي

يفترض فيه ان يضمن ممارسة الحقوق ومنها حق الكتابة.

وتحدث ايضا عن اسرائيل "التي أرادت اعطاء اليهود ملاذاً آمناً لكننا حرمت الاخرين حقوقهم وخرقت كل حقوق الانسان وكل قرارات الامم المتحدة. وهكذا تحولت اسرائيل التي يرى فيها البعض وطناً لجميع اليهود الى سجن لجميع الفلسطينيين بمن فيهم الذين يحملون هويات اسرائيلية".

وقال: "ان المعركة في الشرق الاوسط اكبر لانها لا تزال في مراحلها الاولى وخصوصاً ان العقد الاجتماعي لم يبرم بعد والنظام السياسي لم يتبلور ولان رياح التغيير لم تمه علينا بعد". ودعا الى ممارسة حرة للرقابة العامة "لانها التعبير المحسوس عن حق الانسان وعن واجبه في الثورة وطلب الاصلاح" بل رأى فيها "حقاً وواجباً في التحرك رغم كل الصعوبات وضد الطغيان".

وعاد الى المفاهيم الثلاثة التي طرحها في البداية وهي ان حقوق الانسان مسألة ضمير وثقافة وزمن، بدليل "ان حق الانسان في الثورة متجذر في ضمير الفرد" وان ممارسة هذا الحق "تصبح وسيلة للتغيير الهادف الى تشكيل ثقافة جديدة او الى احداث ثورة ثقافية" ولفتح الى ان التغيير يتم في الاطار الزمني "لانتقال مما هو الان الى ما يجب ان يكون".

وختم كلامه بالتركيز على الفرد كمحور لحقوق الانسان ومحرك للتغيير وعنصر الخلق الاجتماعي - السياسي، الى كونه عنصر التاريخ. وخلص الى انه "متفائل بحذر" بمستقبل حقوق الانسان.

وختاماً كان نقاش مع الحضور

### نوفاك

وحاضر مايكل نوفاك، وكان عضواً لمرتين في لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة وله مؤلفات عدة في مواضيع لاموتية وحائز جوائز، في موضوع "الشخص الحر والمصلحة العامة" وقال منذ ٣٠ سنة احاول السفر الى لبنان والان احقق اميتي، والسبب ان في بلدتي الصغيرة ٤ لبنانيين وهم جميعاً اطباء احدهم طبيب توليد واخر هو طبيب للمسنين وشعارهم "من الرحم حتى القبر" من اصدقائي اللبنانيين تعرفت على ماسي لبنان ومآثره وايضا عرفت لبنان من خلال شارل مالك. انما سعادة كبيرة لي ان اكون في لبنان لكرم هذا الانسان الكبير.

ثلاثة اشخاص لعبوا دوراً كبيراً في اعداد الاعلان العالمي منذ ٥٠ عاماً وهم القانوني الفرنسي رينه كاسين وشارل مالك استاد الفلسفة واليانور روزفلت ارملة الرئيس الاميركي روزفلت. وتعاون الثلاثة في شكل رائع، وكانت لجنة من الانيسكو تحاول وضع لائحة لحقوق الانسان فيها جاك ماريتان وواجهتها صعوبات منها كيف يمكن صدور اعلان يوحد جميع المواقف المتعددة وربما المتعارضة والمعضلة الثانية هي حول من يتقدم الاخر؟ الشخص الانساني او المجموعة خاصة الدولة؟ واعتبر ان الذين لعبوا دوراً

اساسيا في تخطي هذه الصعوبات كان شارل مالك ورينه كاسين واليانور روزفلت. والمهمة الاولى محاولة اقناع الجميع بالموافقة والمهمة الثانية كيف يمكن لهذا الاعلان ان يستمر وان يقوى مع الوقت.

ارادت لجنة الصياغة وضع الوثيقة في شكل موجز لكنه واضح. وحاولت اللجنة الاولى الحصول على موافقة الجميع ولعب ماريتان دوراً كبيراً في اقناع الجميع بالتعددية، وايضا عرف ماريتان من دراسته لتوما الاكوييني حيث التقت الحضارة المسيحية مع الاسلامية مع اليهودية ما اراده صائغو الاعلان هذا لظهور توقيع الاعلان انه لا يعني تخلي الموقعين عن مواقفهم الفكرية والدينية بل فقط الاقرار بان هذه الحقوق والحريات تساعد جميع المجتمعات في مختلف الوان انظمة الحكم.

وتحدث عن شارل مالك ودور الشخص

والمجتمع. ففي الاتحاد السوفياتي كانت الدولة بينما كانت اميركا تميل الى الفرد، ووجد مالك الحل بالتركيز على "الشخص" بدلا من "الفرد" ثم طرح حلاً اضافياً وهو ان هناك ليس فقط الشخص والدولة بل هناك بينهما مؤسستين وسيطة كالعائلة والمؤسسة الدينية والقرية وغيرها.

وختم قائلاً هذا بالتحديد هو الدور الكبير الذي قام به هذا الشخص العظيم شارل مالك الذي نكن له كل تقدير. وختاماً كان نقاش شاركت فيه ماري آن غليندن.

المحاضرة الثانية اليوم الأربعاء الساعة ٢,٢٠ بعد الظهر في جامعة الروح القدس الكسليك بالفرنسية يشارك فيها: ييار برسي والحبيب بلقوش وواووير لانغ والاب سليم عبو. وغدا في الجامعة الاميركية في بيروت تشارك فيها ماري غراي وهاني مغلي وغلام النجار وماري آن غليندن.

## الجنوب: هجمات وقصف وطيران قذيفة في الطيري تجرح امرأة

علمت مراسلة "النهار" من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع سجد التابع لهذا الجيش، تعرض ليل الاثنين لقصف مدفعي من اقليم التفاح. وردت المدفعية المشتركة على مصدره.

وفجرًا، تجدد القصف على الموقع من الاقليم، وتكرر الرد المدفعي عليه. وفي الثانية والدقيقة ٢٥ بعد الظهر، تعرض موقعا طيرحرفا وبلاط لقصف مدفعي من محور كوع عزيز - مجدلاون - العزية - الحنية، ردت عليه المدفعية المشتركة. وقرابة الخامسة الا ربعا عصرا، تجدد القصف على موقع بلاط من محور صديقين - باطر - زيقين، وردت عليه المدفعية المشتركة. وفي الخامسة والنصف مساء تعرض موقع برعشيت لقصف مدفعي من محور برعشيت - شقرا، وجبه برد مائل. وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي بكثافة فوق القطاع الغربي.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان اطراف باطر وكفرا وجبال البطم تعرضت في الثانية بعد الظهر لقصف مدفعي. وفي الرابعة عصرا، طاول القصف اطراف تبنين وبرعشيت وعيتا الجبل وجبل الزعتر. وفي الرابعة والنصف امتد الى تلال صربين واطراف حاريص وكفرا وياطر وجبال البطم والادوية المجاورة لها.

من جهة اخرى، افاد ضابط دولي ان امالي الطيري ابلغوا الى مركز للقوة الدولية عن اصابة امرأة من جراه قصف مدفعي للطرف الغربي للبلدة الاثنين. فتولت وحدة منها نقل الجريحة وسلمتها الى الصليب الاحمر اللبناني الذي نقلها بدوره الى مستشفى بنت جبيل. واطهر التحقيق الميداني ان قذيفة سقطت على امتار من منزل الجريحة. وعثر على شظاياها فتيين انما من قذيفة ماون وعلميها كتابات عبرية، ومصدرها جنوب غرب الحدود اللبنانية - الاسرائيلية.

وروى المصدر نفسه ان عشرة مواطنين من الطيري بينهم سبع نساء كانوا متوجهين الاحد في شاحنة ومعهم محاصيل الزيتون، الى بيت ليف المحتلة، لم يصلوا الى منازلهم. وتبين انهم محتجزون لدى "الجنوبي" في مركز صف الهوا. وعلم ان هؤلاء اطلقوا لاحقا.

وكانت عناصر "الجنوبي" طلبت من محمود عبدالله شعيتو (٦٥ عاماً) التوجه الى مركزها في صف الهوا. ولم يعرف مصيره.

وليلًا افاد مراسلو "النهار" في الجنوب ان الطيران الاسرائيلي حلق بكثافة فوق المناطق الجنوبية حتى صيدا ونفذ غارات وهمية.

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها هاجمت في الاولى والنصف والثالثة والثالث فجر والعاشرة والنصف قبل الظهر موقع سجد. وكذلك هاجمت في الثانية والنصف بعد الظهر موقعا بلاط وطيرحرفا.

وجهت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" رسالة الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك، في مناسبة افتتاحه احتفالات الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان في باريس، سلمها الامين العام للجنة محمد صفا الى مدير قسم الشرق الاوسط في الخارجية الفرنسية ستيفان غومبرتز.

وعرضت الرسالة اوضاع الاسرى والرهائن اللبنانيين في سجن الخيام والسجون الاسرائيلية، وطلبت فرنسا باموالها مساعمتها وضمها على اسرائيل لاقفال هذا الملف باطلاق جميع المعتقلين.

في الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان، تعرض عضو منظمة العفو الدولية - فرع كندا المصورة جوزيه لامبير صورا لاسرى محررين وذوي معتقلين في سجن الخيام تحت عنوان "كانوا غائبين عن الصورة"، في "بيت الثقافة" في مونتريال. والمعرض ثمره زيارتين قامت بهما لامبير للبنان، وعجزت عن دخول معتقل الخيام.

## روفايل: لماذا تحتسب مدة التوقيف

### في القضاء العسكري دون المدني؟

تساءل النائب السابق سعود روفاييل: "لماذا تحتسب مدة التوقيف الاحتياطي في قانون القضاء العسكري ولا تحتسب في قانون اصول المحاكمات الجزائية؟"، وطالب بتوحيد التشريع وتساوي الناس امام القانون.

وجاء في تصريح ادلى به امس: "عمت النيابة العامة التمييزية في تاريخ الجارحة عدم جواز احتساب مدة التوقيف الاحتياطي قبل صدور مذكرة التوقيف القضائية. ويتساءل المحامون، وتكتفي بتساؤل المحامين لئلا تدخل الناس في هذا النقاش، علما انهم في النتيجة هم المعنيون بالولون والآخرين. يتساءل المحامون كيف تحتسب مدة التوقيف الاحتياطي بمجرد بدء استجواب ودعوة من يجري التحقيق معهم بايعاز وفي اشراف النيابة العامة العسكرية ولا يتم احتسابها اذا حصلت بناء على اوامر النيابة العامة المدنية. ويتساءل المحامون، لئلا نقول يتساءل الناس، ما دام هناك قضاء عسكري يجيز احتساب تلك المدة فما هي الحكمة او ما هو المبرر او فلنقل ما هو سر عدم اقرار قانون اصول محاكمات جزائية يجيز احتساب تلك المدة، علما ان مشروعا جاهزا متكاملًا اعدهت لجنة برلمانية قضائية لم يدرج في الجدول حتى اليوم ولم يناقش تمهيدا لقراره في المجلس النيابي.

ويتساءل المحامون، لئلا نحضر الناس ولديهم الكثير الكثير مما يعانونه وكلمهم امل في التوصل الى حل بعد تأليف الحكومة التي لم يصدقوا تأليفها، نعم يتساءل المحامون لماذا التفريق بين التوقيف هنا والتوقيف هناك؟ وهل تختلف الاجهزة الامنية بعضها عن بعض؟ أم تختلف امكنة التوقيف بعضها عن بعض؟ ام ان الانسان هنا لا يعاني ما يعانيه الانسان هناك من مرارة وقساوة التوقيف؟ ونحن نعم تماما مدى انشغال المسؤولين هذه الايام والتركة ثقيلة، والناس تعذر وتصبر وتنتظر، ولكن حرية الانسان وبخاصة في لبنان مقدسة، فلماذا لا يصار الى توحيد التشريع في هذا الخصوص اي في موضوع احتساب التوقيف الاحتياطي؟ ولماذا لا نحرر القضاء من خلل ونقص في بعض الاصول؟ ولماذا لا يتساوى الناس، كل الناس ايا يكن التحقيق الذي يحصل معهم؟ وايا تكن السلطة الامرة بالتحقيق معهم؟ وايا يكن المكان الذي يتم فيه توقيفهم لئلا نقول احتجازهم؟".

## سلام زار نقابة المحررين:

### ليس المطلوب فتح الملفات

الانطلاقة كما نقول ونكرر حرصا على بلدنا وعلى اهلنا، فلاننا نرى ان في هذا التغيير الداخلي والاقليمي والدولي فسحة جديدة وامل كبيراً".

وسئل سلام عن اسباب بقائه خارج التركيبة الحكومية فاجاب: "بالنسبة الي، سواء كنت داخل الحكومة او خارجها فلن اقرر عن القيام بواجبي البناء تجاه وطني". وما رآه في قرار الحكومة البحث عن مقر مستقل لمجلس الوزراء وهل هو اشارة الى استكمال بقية بنود الطائف اجاب: "ربما. ولم لا؟ اذا كان هذا الامر مستلحقا لانه كان يجب ان يكون منذ تسع سنين، وعلينا ان نسعى الى تحقيق ما نص عليه اتفاق الطائف بشكل او بآخر".

وردا على سؤال اكد ان "على مجلس النواب مهمة كبيرة في مواكبة عملية التغيير وهي في تفعيل دور المجلس اكثر فاكثر (...). نأمل في ان يعاد تفعيل دور المجلس وان يقوم بدوره التشريعي كاملاً".

وردا على سؤال آخر قال: "لو كان المطلوب فتح ملفات لكان وجب علينا ان نفتح ملفات منذ سنوات، واذا كان هناك خلل فاضح في مسيرة التغيير فيجب ان يعالج، لا ان يترك او يهمل. انما في رأيي الجانب الايجابي البناء هو الذي يجب ان يظهر لا ان ندخل في تهاجمات الضماتة او اخذ الثأر. الساحة واسعة وتتسع للجميع، وعلينا العمل بدلا من ان نضيع وقتنا في امور قد لا ينتج منها بعض تصفية الحسابات".

اعتبر النائب تمام سلام "ان التغيير داخليا بات حقيقة، ولكن علينا ان نتعرف ايضا بان هناك تغييرا اقليميا ودوليا".

زار سلام امس نقابة المحررين واجتمع بالنقيب ملحم كرم واعضاء مجلس النقابة والمستشارين. وتناول اللقاء الاوضاع فلفت سلام الى التغيير الحاصل موضعا ان الناس "مع هذا التغيير وهم يتطلعون بكثير من الايجابية والاقدماء". وقال: "ان التغيير داخليا صار حقيقة، ولكن علينا ان نتعرف ايضا بان هناك تغييرا اقليميا ودوليا".

اضاف: "المواطن في حاجة الى عناية ورعاية والتفاته الاجتماعية وحياتية ومعيشية. ويجب الا يتجاهل احد ذلك. وبالتالي نأمل جميعا من حكومتنا الجديدة، التي يرعاها المركز الاول في البلد، وهو رئاسة الجمهورية، كونها المرجعية الدستورية، وهي اعلى مسؤولية تحت القانون. بهذه الرعاية الدستورية المقونة، نتطلع الى حكومتنا الجديدة بكثير من الرجاء ومن الامل. ومن واجبا جميعا ان نغطي هذه الحكومة فرصتها الى ابعد الحدود، وخصوصا اننا من اول الطريق، لمسنا ان في هذه الحكومة وفي تشكيلها عناية خاصة باختيار اشخاص لهم سمعة طيبة ولهم مكانة طيبة في هذا البلد.

واكد "اننا سنسعى بما عندنا من مكانة وامكانات داخل اطار اللعبة الديموقراطية ومن موقعنا التشريعي في البرلمان وموقعنا الشعبي بين الناس، وسنبذل جهودنا لدعم هذه الانطلاقة الجديدة. واذا كنا نندعم هذه

## "حزب الله":

### الاميركيون يتقاطرون ليستدرکوا انفسهم

لاحظ نائب الامين العام لـ "حزب الله" الشيخ نعيم قاسم في احتفال في ذكرى مولد الامام المهدي "ان الاميركيين بدأوا بالوفود الى لبنان مسؤولين ووزراء من اجل الترويج لسياساتهم وتجارتهم وليستدرکوا انفسهم بعدما اتضح ان الحصار الذي فرضوه على لبنان كان حصاراً عليهم".

ورأى "ان اعلان السفير الاميركي في لبنان (ديفيد ساترفيلد) ان المقاومة ليست ارباباً هو اعتراف، وسيأتي اليوم الذي تخضع فيه اميركا وتحقق شروطنا".

التقى الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي مريد باغي. كما التقى رئيس بلدية الشياح ادمون غاريوس في حضور رئيس بلدية الغبيري محمد الخنسا.

التقى النائب محمد فنيش وفداً من اهل الطيري المحتلة، الذي اثار معه معاناة اهالي البلدة من جراء الحصار الذي تفرضه عليها القوات الاسرائيلية، وادى الى وفاة اكثر من مريض.

## حكومة الحلم المستعصي؟

سألني العجوز، صديق والدي، ما رأيك في حكومة العهد الاولى؟ قلت ان الرئيس اميل لحود بالتعاون مع الرئيس سليم الحص ربما وضعنا على طريق اعادة بناء الدولة على اسس صحيحة.

قال، وهو يشعل السيكارة تلو السيكارة: انا اكبر منك يا ابني وسبق لي ان حملت مع الحكومات الاتية من الاخلاق والادمية وسقط الجميع في الامتحان عندما برزت الصعوبات وعجز اصحاب الكفايات عن مواجهة المستحبات.

قلت انني اثق بالعهد الجديد ولا اخاف على الفد من الوزراء الذين تم اختيارهم وباتت احلامنا في ذمتهم.

نريد منهم ان يضعوا حدا للممازلة في الماء والكهرباء والماتف. نريد ان يرفعوا سيف الضرائب المصلت على الطبقة الفقيرة من هذا الشعب المقهور.

نريد ان نفرح كما كنا في الزمن المهني.

قاطعني صديق والدي وصرخ: كف عن التفلسف وعد الى بساطة والدك وقل لي بصراحة: هل نحن على طريق الخلاص؟

قبل ان اجيبه دخل الى مكتبي رجل يطلب ان ننشر له نداء الى اصحاب القلوب الخيرة ليتبرعوا لابنه الذي يحتاج الى جراحة عاجلة في القلب.

قلت: تنتهي المأساة عندما تضع الدولة حدا لمعاناة الانسان في لبنان ولاضطراره الى مد اليد ليستطيع ان يعيش. وانا متفائل بقدرة العهد الجديد على اطلاقنا من جديد الى الحلم الذي استعصى على الذين حكمونا حتى اليوم.

عدلي الحاج

## أوضاع المعتقلين والقرى الجنوبية

### بين الصليب الأحمر و"حزب الله"

اوضاع المواطنين في القرى الجنوبية وقضية المعتقلين، كانت محور لقاء امس بين المسؤول عن "حزب الله" في الجنوب الشيخ نبيل قاووق ووفد من بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر قوامه رئيس البعثة في لبنان هنري فورنييه والمسؤول عن البعثة في الجنوب يورك غاسر والمسؤول عن العلاقات العامة رياض ديبوق. وحضر اللقاء المسؤول عن لجنة الارتباط والتنسيق في الحزب ناصر عليق.

وصرح فورنييه على الاثر "ان البحث تركز على الوضع الانساني ولاسيما منه ما يتعلق بشؤون السكان على طرفي خط التماس، اضافة الى اوضاع المعتقلين ومسألة تحسين ظروفهم في سجن الخيام".

واوضح ردا على سؤال "ان ثمة تحسنا في وضع المعتقل الشيخ عبد الكريم عبيد"، لافتا الى جهود تبذل في هذا الصدد. وقال: "هناك معتقلون لأمر سياسية، والمشكلة لم تتغير كثيرا منذ امد بعيد، وكل الامور متصلة بعضها ببعض. وهناك تعقيدات من الجانب الاسرائيلي".

وطالب الشيخ قاووق من جهته بالعمل على تحسين ظروف كل المعتقلين، مشيرا الى "ان هناك سلسلة من التعقيدات التي يفرضها العدو ويتمسك بها دون اي مبرر على الاطلاق".

واعترى ان "ما يمارسه العدو ضد المعتقلين واهلنا في المنطقة المحتلة وقرى التماس هو جريمة لا يمكن التغاضي عنها، وهو تد واضح للمجتمع الدولي وخرق فاضح لشرعة حقوق الانسان".

واضاف: "ان محاولة العدو نسج مجموعة افتراءات حول قضية اعتقال السيد عباس فضل الله لا يمكن ان تغطي بشاعة الجريمة ولا ان تخفف من وطأتها (...)."

# تفقدت مستشفى بعبد الحكومي شلالا تجولت في اللبنانية الأميركية: مساهمتنا لدعم التطور والتقدم اللبنانيين

التنمية الأميركية في لبنان جيمس ستيفنسن والمسؤولة عن البرامج الثقافية في السفارة الأميركية ماغي تين ومسؤولة الاعلام في السفارة ممي حمدان. بعد الاجتماع صرحت شلالا انها اعتقدت ان الجامعة ما زالت للنساء كما في السابق، وانها وجدت "متطورة جدا وتفويض حيوية". وقد سرها الاطلاع على سير البرامج فيها، والتي توضح مساهمتها في مستقبل لبنان باعداد جيل من القادة.

وردا على سؤال حول مساعدة الحكومة الأميركية للجامعة، رأت ان ثمة فرصة اكبر من تلك التي يؤمنها الكونغرس للجامعة، تتضمن برنامجا خاصا من برامج اعمال الولايات المتحدة في المساعدة بين الجامعات في لبنان والجامعات في الولايات المتحدة الأميركية وبمساهمة الشعب اللبناني. تركيزنا هو على المساهمة في تقدم اقتصاد الشعب اللبناني وتطوره، وليثقوا ان لدى الجامعة اللبنانية الأميركية فئة جيدة من المتخصصين ونحن نتعاون معهم.

وقالت: "ان تقدم مساعدة مالية مباشرة الى اي جامعة في الشرق الاوسط. ولا اعرف مدى دقة القول ان الجميع يفضلون الحصول على المال مباشرة من الكونغرس، وجدت ان في الجامعة برامج خلاقة في بيروت وخارجها، ومثال على ذلك فرع الجامعة في جبيل، حيث البرامج المتخصصة. لذا اعتقد ان زيارتي للجامعة دليل على ايماننا بمستقبل قادة لبنان الذين تخرجوا في الجامعات اللبنانية".

وشكر رئيس الجامعة بالوكالة الدكتور حيدر الوزير شلالا لزيارتها ولثقة التي ابدتها بالجامعة.

"(...) اعتقد اننا لا نطالب دائما بالمساعدة المادية التي يتحدث عنها الناس. ان وجودك هنا هو اكثر من دعم، وهو كاف لتشجيعنا للتقدم الى الافضل".

وشكر حيدر الحكومة الأميركية على المساعدة المالية السنوية التي تمنحها للجامعة "هذه المساعدات التي ساهمت في تعزيز العملية الاكاديمية في اكثر من كلية".

وزارت شلالا مراكز التعلم في الجامعة ومن بينها المسارح ومراكز الكمبيوتر والمختبرات العلمية.

## في مستشفى بعبد

ومساء تفقدت شلالا مستشفى بعبد الحكومي يرافقها السفير الأميركي ديفيد ساترفيلد ومسؤولون في السفارة، فاستقبلها عميد كلية العلوم الطبية رئيس المستشفى الدكتور روبري شاهين وعدد من المسؤولين في المستشفى.

واثر جولة في اقسام المستشفى تحدثت شلالا الى المرضى فيما شرح الدكتور شاهين المراحل التي قطعتها عملية اعادة تأهيل المستشفى وتجهيزه، لافتا الى الاقسام المستحدثة فيه والمبني افتتاحها.

اعربت شلالا عن اعجابها بتطور العمل في هذا المركز وبكفاءة الجامعة اللبنانية ولا سيما كلية العلوم الطبية منها والقائمين عليها لتولي مهمات ادارة هذا الصرح الصحي المهم.

## اجتماع لرؤساء الاحزاب

حدثت "الاحزاب والقوى اللبنانية" الحادية عشرة قبل ظهر الاربعاء المقبل موعداً لاجتماع الرؤساء والامناء العاميين للاحزاب في مقر حزب البعث في رأس النبع.

ورأت اثر اجتماع عقده امس ان تولي الرئيس سليم الحص رئاسة الحكومة الاولى في العهد الجديد "ترك ارتياحاً شعبياً وسياسياً واسعاً وشكل خطوة ايجابية في اتجاه اطلاق مسيرة التغيير التي يتوق اليها الشعب، والتي طالما نادى بها الاحزاب والقوى اللبنانية من موقع حرصها على المصلحة الوطنية".

وتطردت الى "التطورات الخطيرة المتسارعة التي تشهدها الساحة الفلسطينية بعد اتفاق واي بلانتايشن واقترب موعد انعقاد ما سمي المجلس الوطني الفلسطيني في مخيم جباليا في غزة في حضور الرئيس الأميركي بيل كلينتون للاشراف على الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني وشطبه" واشادت بالجهود "من اجل عقد مؤتمر وطني فلسطيني في دمشق يعبر عن ارادة الشعب العربي الفلسطيني في التمسك بالميثاق الوطني ورفض نهم الخيانة والاستسلام".

جالت وزيرة الصحة الأميركية اللبنانية الاصل دونا شلالا والسفير الأميركي ديفيد ساترفيلد وبمرافقة والدتها إينا شلالا في حرمي الجامعة اللبنانية الأميركية في بيروت والجامعة الأميركية في بيروت، واطلعت على اوضاع الجامعتين ولاحظت انها "تفويض حيوية وديناميكية والتطور المطلوب للقرن الـ٢١".

بداية استقبال امام "الاروين هول" في الجامعة اللبنانية الأميركية ثم اجتماع مع رئيس الجامعة بالوكالة الدكتور نبيل حيدر ونواب رئيس الجامعة وعمداء ومديرة معهد الدراسات النسائية في العالم العربي ومدير مركز البحوث والامناء ومدير العلاقات العامة، الى ممثل وكالة

## ٨ اقتراحات حول لأزمة السير

مستديرة الوردية) ولا على مفترقات رئيسية فتعرقل السير (مثلا تقاطع شارع الحمراء قرب وزارة الاعلام). وهذه بالذات قتلت شارع الحمراء الذي كان محط الانظار ومقصد الزوار.

خامسا، في تنظيم السير اعتماد الاتجاه الواحد المستمر في شارع معين، بحيث يكون السير في الشارع الموازي له، في الاتجاه المعاكس. فتقطيع الاتجاه في شارع ما يعرقل ويعقد ويزيد التخمة في مناطق معينة، مثلا تحويل السير نزولا في اتجاه شارع الحمراء حيث محلات ABC (بعدها كان صعودا من شارع جان دارك) وتحويله صعودا في الشارع الذي يليه (وكان نزولا في اتجاه شارع المقدسي) هذا وغيره في المنطقة المذكورة يضخم السير في بقعة معينة ويساهم في الازدحام المزمّن، والحل بسيط كما نكرنا سابقا.

سادسا، تطبيق بدأ المواقف الاجبارية في كل مبنى جديد، والتأكد من ان هذه تستخدم لسيارات المقيمين وليست مستودعا لصاحب المبنى.

سابعا، وضع اشارة لمتابعة السير في اتجاه خط اليمين على الاشارات الضوئية الجديدة، بحيث يفهم السائق متى يقف ومتى له الحق في المتابعة على الضوء الاحمر.

ثامنا، بالنسبة الى حواجز الاسمنت التي تفصل الشوارع العريضة، يجب وضع اشارات فوسفورية على حافتها لمنع الاصطدام بها خصوصا على الاوتوستراد حيث الانارة ضعيفة او غير مؤمنة بعد كما انه من الافضل رفع هذه الحواجز بعض الشيء لحجب انوار السيارات في الخط المعاكس.

واخيرا اكرر ان الامانة في التطبيق هي الاعم لضبط المخالفين وقمع الفالنتين والحد من التراجع المستمر فيمسي لسان حالنا "فالج لا تعالج".

منى شاهين خولي

عطا على التحقيق الوافي الذي صدر في "النهار" في ٢ كانون الاول حول أزمة السير، وبما انني مواطنة جوالة اعاني منذ سنين عديدة هذه الازمة المزمنة، اسمحوا لي بان اقترح بعض الحلول الآتية، ريثما يعالج الموضوع جذريا، مما قد يتطلب الكثير من الوقت والمال. فهناك اساليب منطقية يمكنها ان تساهم في حلحلة الامور. في كل الاحوال نحن بحاجة الى الامانة في تطبيق النظام من القيمين على المصلحة العامة ومن المواطنين. الامانة والاخلاص والمواظبة وهدما تضمن التخطيط الصحيح والتطبيق للافضل دون مراعاة المصالح الخاصة والمحسوبيات.

اولا، تأمين شرطة سير بشكل دائم ومنتظم على كل التقاطعات الرئيسية التي تشهد ازدحاما يوميا، وهذه المناطق معروفة من الجميع منذ سنوات عدة، فلا عذر لدى المديرية المسؤولة لجهة عدم التطبيق. كما توجيه التنبيه والتحذير لعناصر الشرطة الموجودين بكثافة في نقطة معينة بالتزام المهمة الموكولة اليهم بدل التجمع في زاوية للدردشة.

ثانيا، تنفيذ عدم وقوف السيارات على جانبي الشارع باساليب الردع او الضبط او القطر، وذلك بشكل منتظم لكي يعي المواطن المخالف جدية التطبيق وصعوبة استرجاع السيارة المحجوزة، فيتعلم الا يعتدي على حرمة الشارع، ناهيك بالوقوف "دوبلة" في الشوارع الضيقة بحيث يتعرض المواطن يوميا لخص سوق.

ثالثا، الاستغناء عن الباصات الضخمة داخل المدينة واستخدامها في النقل خارج بيروت، والاكثاف بالباصات المتوسطة خصوصا انه بحسب التحقيق المذكور فقط ٨ في المئة من سكان بيروت هم الذين يستعملون النقل العام.

رابعا، التخطيط في تعيين المواقف للباصات بحيث لا تكون على منعطف رئيسي فتحجب الرؤية وتسبب بالحوادث، (مثلا

# شريط الاعدام من أيام الأتراك الى اليوم أحكام لم تنفَّذ وأخرى تولتها الميليشيات وعهد الهراوي كان الأخصب مع (٤) مشنقة

كتب بهجت جابر:

عقوبة الاعدام يجب ان تبقى السيف المصلت على اعناق المجرمين المتطرفين في لبنان. ويجب ان تنفَّذ في حق مستحقيها حرصاً على سلامة الناس الذين باتوا يعيشون هاجس الموت ليل نهار.

ملفات جرائم القتل مكدسة في محاكم الجنايات والتمييز الجزائية في لبنان، والقضاة يقومون بما عليهم على اكمل وجه، ويطبّقون القانون وينزلون عقوبة الاعدام بمن يستحقها. ولكن امر تنفيذ العقوبات كان يصطدم دائماً بعراقيل طائفية وعشائرية وسياسية. ولا ننسى عشرات مراسم العفو عن مجرمين حكم عليهم بالاعدام. ويذكر ان هذه العقوبة كانت تنفَّذ في لبنان طوال فترة الحكم التركي امتداداً الى الانتداب الفرنسي وصولاً الى الاستقلال.

في عهد الأتراك، نفذ الاعدام ظلماً في حق الإبطل الشهداء الذين انتفضوا ضد الحكم التركي المستبد والظالم، ولاسيما في عهد السفاح السلطان عبد الحميد يوم علقت مشانق الإبطل الشهداء لأنهم طالبوا بالحرية والسيادة والاستقلال وانتفضوا على الانتداب التركي.

ولكن الحكم التركي كان له وجه قانوني آخر، فقد علق المئات على المشانق لارتكابهم جرائم قتل ونهب فظيعة.

وأبان الانتداب الفرنسي، كان المفوض السامي يوقع مراسيم الاعدام التي كانت تصدر عن القضاء اللبناني، والذي كانت تهيمن عليه فرنسا آنذاك. وكانت المرافعات امام المحاكم تتم بالفرنسية وأيام الأتراك بالتركية.

وجاء الانتداب الفرنسي ليكرس ليس فقط انتدابه على السياسة في لبنان وتعيين رؤساء جمهورية وقالة آخرين، بل غاص في اعماق المحاكم والقضاء، وكان كل مجرم أو قاتل يؤيد الانتداب يلقي العفو عن جرائمه.

الا ان ثمة احكاماً بالاعدام لم يجرؤ الانتداب الفرنسي وعبر قضاته في سلك القضاء آنذاك على العفو عن مرتكبيها، وان كان خفض بعضها، لكن حبل المشنقة لف عمال المفاوض السامي الجنرال ويغان في ١٩٢٣. وتعلق منذ ١٩٢٣ كالتالي:

– اعدام نقيب حسن خطار لاقدامه عمداً على قتل محمد عبدالرحمن الحاج في خراج بلدة جوار الحوز – بزبدين – المتن وسلبه بضائع واموالاً كان ينقلها على حماره يوم السبت في ٧ تشرين الثاني ١٩١٩. وصدر الحكم آنذاك عن محكمة الجنايات بالاجماع استناداً الى احكام المادة ١٧٤ من قانون

العقوبات المعمول فيه آنذاك ايام الانتداب التركي، وتم تضمينه مئتي ليرة مصرية بدل النقود والبضائع المسلوبة و٢٦٠ قرشاً سورياً تعويضات شخصية.

– اعدام عبدالسلام يوسف الشيخ سعد لاقدامه في بلدة برجاً – الشوف على قتل محمد البقيلي عمداً باطلاق النار عليه من بندقية صيد داخل محله التجاري يومي ١٧/١٢/١٩١٩، وتمت محاكمته امام محكمة الجنايات في لبنان والتي قضت باعدامه يوم ١٣ تشرين الاول ١٩٢٠ عملاً بالمادة ١٧٤ من قانون العقوبات في الدولة العثمانية وبضمينه ١٥٠٠ ليرة سورية تعويضات شخصية.

– حكم باعدام ورد سيف الدين (١٨ عاماً) غيائياً عملاً بأحكام المادة ١٧٤ عقوبات عثماني، وتجريدها من حقوقها المدنية ومصادرة املاكها واموالها وادارتها بمعرفة الحكومة، لاقدامه عمداً على قتل زوجها محمد حسين سيف الدين بدس السم له في الطعام في منزلها الكائن في بلدة نبحا الشوف، والمهرب في الاول من شهر آب ١٩٢٠، وبضمينها ثلاثة آلاف قرشاً سورياً تعويضات.

– اعدام فاعور سليمان ضو لاقدامه عمداً في ١٦ تموز ١٩٢٢ في بلدة القرية – المتن على قتل محمد شاهين طربييه في بستانه باطلاقه النار عليه من بندقية صيد ثأراً لأخيه ملحم سليمان ضو الذي كان قتله احد افراد عائلة طربييه، وجرم المتهم بالمادة ١٧٤ من قانون العقوبات العثماني وتم تضمينه اربعة آلاف قرشاً تعويضات شخصية لورثة المفدور.

– نفذ حكم الاعدام بفايق سليم مظل كلاس لاقدامه في بلدة الفاكحة – قضاء بعلبك على قتل والده سليم في خراج بلدة القاع صباح يوم ٨ كانون الثاني ١٩٢٣ بذبحة بسكين، وحكمت عليه بالاعدام محكمة الجنايات التي كانت تعقد في بيروت في صورة دائمة يوم ٢٢ ايار ١٩٢٣، وصادقت على الحكم محكمة التمييز العليا في ١٢ حزيران ١٩٢٣، ووقعه كما ورد في مرسوم الاعدام المفوض السامي الجنرال ويغان في ١٨ حزيران ١٩٢٣، ونفذ الحكم في انشرف المدعي العام الاستئنافي راجي ابو حيدر والد القاضي شفيق ابو حيدر وجد النائب والمحامي راجي ابو حيدر في الساعة الخامسة فجر الاربعة في ٢٠ حزيران في باحة سجن الرمل في بيروت.

وكانت محكمة الجنايات انذاك برئاسة القاضي سعيد زين الدين وعضوية

المستشارين فارس نصار والقاضي الفرنسي صموئيل بيجار.

– حكم بالاعدام في ٢٦ حزيران ١٩٢٣ محمد علي امين ايوب وهو من قرية جوياء – جنوب لبنان لاقدامه عمداً في ٤ حزيران ١٩٢٣ على قتل والده امين نبحاً بسكين ثم احراق جثته طمعاً بثورته.

وكانت المحكمة برئاسة القاضي سعيد زين الدين وعضوية المستشارين الشيخ فارس نصار والقاضي الفرنسي صموئيل بيجار، ونفذ الحكم فجر ٣ تموز ١٩٢٣ بعدما صادق عليه المفوض السامي الجنرال ويغان في ٢٩ حزيران ١٩٢٣.

– حكم في ٢٧ ايار ١٩٢٣ خليل مخايل منصور لاقدامه في ٢٥ شباط ١٩٢٣ داخل كنيسة الاميركان في طرابلس على قتل القس شكري سليمان الفاخوري عمداً باطلاق الرصاص عليه من مسدس فيما كان يلقي عظته. ولكن هذه العقوبة ابدلها المفوض السامي الجنرال ويغان بالمؤبد في الاول من حزيران ١٩٢٣.

جريمة الشباش

– ليل الخامس من ايلول ١٩٣٩ دخل رشيد الفرد حداد (٢٨ عاماً) ووديع تامر العلم (٤٠ عاماً) وبهجت جرجي البزري (٢٢ عاماً) في محلة الجيمزة منزل العجائز الاثريه يوسف البشباش وفضل الله البشباش وأسمى البشباش، وذبحهم بالسكاكين وسلبوهم اموالهم وحطياً وليرت ذمبية قدرت قيمتها آنذاك بنحو مليون ليرة لبنانية و٢٥٥ الف ليرة ذمبية انكليزية وعثمانية. واحدثت الجريمة ضجة واكتشفها رجال الامن وقبضوا على المجرمين الثلاثة الذين حوكموا امام محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي سامي الصلح وعضوية المستشارين ميشال كحيل ومحمود البقاعي، ونالوا الاعدام بالاجماع.

وصدر في ١٦ ايار ١٩٤١ مرسوم عن رئيس الدولة قضى بابدال الاعدام لبهجت البزري ووديع العلم، ونفذ الحكم بالمتهم رشيد الحداد فجر ١٧ ايار ١٩٤١ في باحة سجن القلعة – بيروت.

– في اول ايار ١٩٣٩ اقدم اسكندر حبيب عقل في بلدة بتددين للقتل على قتل بشارة رزق الله، ثم اقدم في ٦ تموز عام ١٩٤٠ على قتل منير عبدالرحمن الورع باطلاق النار عليهما من سلاح حربي بغية سلبهما اموالهما. فحكم على اسكندر عقل بعد محاكمته امام محكمة الجنايات برئاسة القاضي سامي الصلح بالاعدام ونفذت العقوبة في حقه شنقاً في الاول من تموز ١٩٤٠ في

سجن القلعة.

الحسنة البولونية

– في ٢٢ ايار ١٩٤٠ اقدم محمد حليم خلود على قتل الحسنة البولونية ماريانا ديميتري كوزوفيتش في منزلها في بناية شركة "رينو" – الزيتونة خنقاً بالاشترار مع ثلاثة عمال اخريين فروا الى تركيا بعدما تسلقوا ليلاً شرفة المنزل واغتصبوا البولونية ثم سلبوها اموالها ومصانها وهربوا.

وتم انزال الاعدام بالمتهم محمد خلود فجر ٢٥ حزيران ١٩٤٠ في باحة قصر العدل. واصدرت محكمة الجنايات برئاسة القاضي سامي الصلح الحكم يوم ١٦ حزيران ١٩٤٠ بالاجماع.

– ليل ١٢ تشرين الاول ١٩٤٠ اقدم فيليب يافت المر في بلدة الطيبة – الجنوب على قتل اخته نبالاً ذبحاً وهرب، وحكم عليه بالاعدام غيائياً.

– في ١٣ كانون الاول ١٩٤٢ اقدم مانويل يوسف اسعد في بلدة منجز – عكار على قتل سعدى درويش الياس عمداً وسلبها اموالها. وحكم عليه بالاعدام رئيس محكمة الجنايات الشيخ فارس نصار في ١٦ اذار ١٩٤٢ ونفذت العقوبة في سجن الرمل في ٩ نيسان ١٩٤٢.

– عام (١٩٤٠)، اقدمت سلطنة علي ابراهيم ابو صالح في بلدة تمنين التحتا – البقاع في ٢٧ تشرين الثاني على قتل محمد حسن الديباني (٢٥ عاماً) طعناً بخنجر عندما اقتحم منزلها وهاجمها بضراوة وحاول اغتصابها. وقفت محكمة الجنايات بأعفاء سلطنة من الاعدام باعتبارها كانت في حال الدفاع المشروع عن عرضها، وافرج عنها فور صدور الحكم.

بعد الاستقلال

– بعد نيل لبنان استقلاله وانتخاب الشيخ بشارة الخوري رئيساً للجمهورية، كان اسماعيل دله اول لبناني تنفذ عقوبة الاعدام به ويحكم عليه المجلس العدلي برئاسة القاضي بدري المعوشي يوم السبت في ٩ ايار ١٩٤٧ لاقدامه عمداً في بلدة العديسة – الجنوب على قتل الكاهن الاب حبيب خشفة بعد خطفه وتعذيبه. ونفذ الحكم في باحة قصر العدل القديم في باب ادريس.

– نفذ حكم الاعدام شنقاً فجر (١١ كاوان الاول ١٩٤٧ بسعيد متري لطيف لاقدامه عمداً على قتل الياس اسطفان في بلدة جون الشوف بعدما حرّضه واغراه بالمال رجل ثري لئن الياس اسطفان كان ارتبط بعلاقة عاطفية مع زوجته. وكان سعيد لطيف اعترف بقبض ٢٥ الف ليرة في مقابل قتل الياس

## شريط الاعدام من أيام الأتراك الى اليوم (تتمة)

وزحلة وفق المخطط الذي رسمته له المخابرات الاسرائيلية بقصد أحداث موجة من العنف والاخلاق بالامن في لبنان، في مقابل اموال قبضها من عملاء المخابرات الذين كانوا يدخلون بيروت بواسطة قوارب في البحر ليلاً وينقلون اليه الحقائق المفخخة والعبوات والقنابل والاموال.

### في عهد شمعون

– نفذ الاعدام شنقاً بمهدي عباس حسن الشل فجر ١٩٥٣/٦/٢٦ في اول عهد الرئيس كميل شمعون بعد الحكم عليه من محكمة الجنايات في البقاع بالاعدام لاقدامه في ١٩٥٣/٣/٩ على قتل الطفل محمد حسين عبد الله (١٣ عاماً) في خراج قرية دورس في البقاع عندما كان يرعى ماعز والده، وذلك بقصد سرقة الماعز وبيعه.

وصدقت محكمة التمييز الجزائبة برئاسة القاضي حسن قبلان على حكم الاعدام وصدقه رئيس الجمهورية كميل شمعون ورئيس الوزراء سلام ووزير العدل محيي الدين النصولي.

– في ٣ كانون الاول ١٩٥٣ نفذ الاعدام شنقاً بمحمد محمود الشيخ لاقدامه عمداً على قتل النائب والوزير محمد العبود في ١٦ تشرين الثاني ١٩٥٣ امام القصر الجمهوري بخمس رصاصات من مسدسه، واستسلم ونفى لدى محاكمته امام المجلس العدلي ان يكون النائب سليمان العلي او شقيقه مالك حرضاه على قتل محمد العبود. وكان المجلس العدلي انعقد برئاسة القاضي بدري المعوشي والمستشارين اسعد البديوي واحسان المزرومي وكامل مزهر وشوكت الملا.

وصدر قرار الاعدام بالاكثرية وخالفه المستشاران كامل مزهر وشوكت الملا بعدما اعتبر ان دافع الجريمة سياسي.

ولكن لجنة العفو صدقت على حكم الاعدام وكذلك رئيس الجمهورية كميل شمعون ورئيس الوزراء عبد الله اليافي وزير العدل بشبير الاعور، واعدم محمد الشيخ شنقاً في باحة قصر العدل في بيروت. – الحكم بأعدام حسيب الصايغ ورهزي فياض لاقدامهما عمداً في مطعم "الفاردينيا" في الحازمية يوم ١٩٥٧/٥/٣ على قتل الفرنسية جوسلين باغار زوجة صاحب المطعم ادوار موقديه مع خادمتهما جبيلة ابراهيم طعناً بالسكاكين وسلبهما الحلي والاموال.

وجرت محاكمتها امام محكمة الجنايات في جبل لبنان برئاسة القاضي شوكت الملا واعتزفاً بالتهمة ونفذ فيهما حكم الاعدام شنقاً في تاريخ ٦ حزيران ١٩٥٧ في باحة قصر العدل في بيروت بعدما صادق رئيس الجمهورية كميل شمعون ورئيس الوزراء سامي الصلح ووزير العدل اميل تيان على حكم الاعدام.

– قضى المجلس العدلي برئاسة بدري المعوشي باعدام مجيد محمود صافي بالاجماع في الاول من تموز ١٩٥٧ لاقدامه بدافع الثأر على قتل قاتل والده ونفذ في حقه الاعدام شنقاً فجر ٦ تموز ١٩٥٧ في باحة قصر العدل.

بسته من القوميين الذين ادانتهم المحكمة العسكرية وهم: ادبي سمعان الجعد ومعروف محمد موفق وعبدالحفيظ حسن علامة وعباس عبدالرؤف حماد ومحمد ابراهيم شبلي، وذلك في صباح ٢١ تموز ١٩٤٩ في حقل الرماية في بئر حسن.

– نفذ فجر ١٩٥٢/٦/٢١ حكم الاعدام بجيميل واكيم يونس لاقدامه عمداً على قتل فؤاد سليم ظاهر في عكار.

– نفذ حكم الاعدام شنقاً باليباس سعدالله ابوخليل فجر ٦ آب ١٩٥٢ لاقدامه علي قتل فؤاد عساف الزغبى عمداً في عاريا.

– اعدام علي حسن خضر شنقاً فجر ١٩٤٨/١١/٢٣ لاقدامه في بوداي – البقاع على قتل العجوز زهره الملاح عمداً وسلبها اموالها ليل ١٩٤٨/٩/٦.

– اعدام اصلان بايزيد اوغلو لاقدامه عمداً مساء ١٥ كانون الاول ١٩٤٧ على قتل تاجر المجوهرات اندراوس طوجي في محله لبيع الحلي في باب ادريس بعدما حكمت عليه بالاعدام محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي اصاف رعد في ٧ كانون الاول ١٩٤٧.

– نفذ حكم الاعدام شنقاً في ٢ ايلول ١٩٥١ بالمتهم مصطفى محمد الخواجا (٣٥ عاماً) من قرية اليهودية – الجنوب لاقدامه في محلة البسطة في بيروت يوم الاحد ٢٤ حزيران ١٩٥١ على حرق ابنه الطفل (١٠ اعوام) بالكاز لانه تمرد على امره وهرب من المنزل.

– نفذ الاعدام شنقاً بالمتهم منيدي العوام فجر ١٩٥١/٤/١٦ بعد ادانته بجريمة قتل زوجة شقيقه رشاش العوام في منزلها في بلدة راشيا – البقاع الغربي في ١٩٥١/٢/٨.

وكان شقيقه رشاش ثرياً ويعطف على منيدي، وقد فتح له محلاً تجارياً وساعده واقفه معه في منزله.

ويبدو ان هندي استغل فرصة سفر شقيقه رشاش الى سوريا لشراء حنطة جرياً على عائدته، وكانت زوجته اينسة جبيلة، وراقت في عيني هندي وقرر اغتصابها مستغلاً وجوده معها منفرداً. ولكن اينسة قاومت بضاوة ولكنه ضربها بقسوة ووحشية حتى شل مقاومتها واقدم على خنقها في سريها وهي شبه عارية.

اعتقل هندي واحيل على محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي اصاف رعد، ووقعت المحكمة اعدامه بعدما اعترف بانة اغتصب زوجة شقيقه. ثم اقدم على خنقها حتى لا تبوح لاحد بجريته.....

– نفذ الاعدام الصادر عن المجلس العدلي برئاسة القاضي بدري المعوشي بالفلسطيني خميس احمد البيومي العميل للمخابرات الاسرائيلية بعدما القي القبض عليه في جل الديب في منزل داخل بستان في ١٥ كانون الاول ١٩٥١ بعدما نصب له رجال الامن كميناً وضبطوا من منزله حقائق عديدة مفخخة بمواد متفجرة وعبوات ناسفة وقنابل، واعترف بانة قام بزرع قنابل وعبوات ناسفة في بيروت وانطلياس وصيدا وطرابلس وصور

الزعيم وعن الدولة اللبنانية آنذاك. ورفض الرئيس بشارة الخوري ورياض الصلح الاخراج الذي اقترحه حسني الزعيم.

وسيق الزعيم سعادة مخفوراً من الحدود الى المحكمة العسكرية حيث كانت الدولة استنفرت كل طاقاتها القضائية والامنية لمحاكمته، وكان المدعي العام التمييزي يوسف شربل تسلم زمام القضية. وطلب سعادة ان يتولى الدفاع عنه المحامي الذائع الصيت والنائب اميل لحود الذي استدعي على عجل الى المحكمة العسكرية التي ضرب حولها طوق امني محكم. وطلب اميل لحود من المحكمة العسكرية التي كانت انعقدت برئاسة العقيد انور كرم والنقيب طنوس السمراي والنقيب عزيز الاحدب والملازم احمد عرب والقاضي المدني غيريال باسيلا والمدعي العام يوسف شربل ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية ميشال ملحه اماله للدفاع عن انطون سعادة مدة ٢٤ ساعة ليتسنى له الاطلاع على ملف الاتهام تمهيدا لاعداد مرافعاته، وقال ان القانون والعدل يعطيانه الحق بالطلب، لكن المحكمة رفضت طلبه فاعتذر عن عدم

المرافعة والدفاع عن سعادة وانسحب بعدما طلب منها تدوين طلبه والقرار الذي اتخذته. وكلفت المحكمة العسكرية بعد انسحاب المحامي لحود الملازم الاول في الدرك الياس رزق الدفاع عن سعادة وفق القانون المعمول به لدى القضاء العسكري.

وبعد المرافعة وسماع مرافعة مفوض الحكومة، قضت المحكمة العسكرية باعدام سعادة يوم ٧ تموز ١٩٤٩.

وفجر ٨ تموز ١٩٤٩ نفذ الاعدام رمياً بالرصاص بانطون سعادة في محلة بئر حسن في حقل الرماية بعدما صادق على هذا الحكم ووقفه الرئيس بشارة الخوري ورئيس مجلس الوزراء رياض الصلح ووزير الدفاع الوطني الامير مجيد ارسلان.

– نفذ حكم الاعدام شنقاً بشبل ناصيف الحاج بطرس فجر ١٢ تموز ١٩٤٩ في ساحة قصر العدل ببيروت لاقدامه في الكوالة يوم ٢٦ حزيران ١٩٤٩ على قتل المغدور منصور واكيم باطلاق النار عليه من مسدسه عندما شاهده مع خطيبته وحاول خنقها منه للاعتداء عليها وهدده بالمسدس. ولكن منصور انتفض لكرامته وحصل عراك عنيف، ولما حاول منصور واكيم انتزاع المسدس من يد شبل رماه بتلات رصاصات اردته وهرب. واعتقل وجرت محاكمته امام محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي اصاف رعد والمستشارين بولس زهار وعادل حمدان والمدعي العام الاستئنافي راجي الراعي.

وحكم عليه بالاعدام في ٢ تموز ١٩٤٩ وصادقت لجنة العفو برئاسة القاضي اميل تيان على الحكم ونفذ في ١٢ تموز ١٩٤٩.

– بعد اعدام انطون سعادة اكملت الدولة مسلسل الاعدامات في حق قوميين اتهموا بتورطهم بالاشتراك في الثورة المسلحة ضد الدولة والتي قام بها الحزب السوري القومي الاجتماعي في الفترة نفسها. ونفذت عقوبة الاعدام رمياً بالرصاص

اسطفان، الذي كمن له وعاجله برصاصات عدة اردته.

– نفذ حكم الاعدام ب"سفاح مشفرة" علي حسن عمار فجر ٩ تشرين الاول ١٩٤٨ امام باحة قصر العدل في بيروت بعد محاكمته امام محكمة الجنايات التي انعقدت آنذاك برئاسة القاضي اصاف رعد وعضوية المستشارين كامل مزهر وبولس الزهار والمدعي العام الاستئنافي راجي الراعي، لاقدامه في خراج مشفرة وعمرته على خطف ستة اطفال لا يتجاوز عمر الواحد منهم ستة اعوام وتعذيبهم وقتلهم خنقاً او بواسطة سحق رؤوسهم بالحجار، والقاء جثثهم في البراري وبين الصخور.

– يوسف سعادة نفذ فيه الاعدام فجر ١١ تشرين الثاني ١٩٤٨ في باحة قصر العدل ببيروت لاقدامه عمداً على قتل المغدور جرجي ابو خليل باطلاق النار عليه ثم سلبه امواله.

وكانت جرت محاكمة المتهم امام محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي اصاف رعد وعضوية المستشارين نديم حروفش وعادل حمدان وممثل النيابة العامة القاضي نعيم العياش.

– نفذت عقوبة الاعدام شنقاً بالسفاح فيكتور حنا عواد فجر ١٩٤٩/١/٣١ في باحة قصر العدل في بيروت بعد الحكم عليه لاقدامه عمداً على قتل الموسم انطونيت نجاريان نبخا في غرفتها في منزل القواد ماريكا ثم قتل جارتها في محلة الرميل اميلي عينتوري واخيراً قتل ابن عمه تاجر المجوهرات جوزف عواد وسلبه حلياً.

– اعدام شارل انطون باشا لاقدامه بالاشتراك مع شقيقه فرجيل على قتل والده الدكتور انطون باشا في قصره في بلدة دوما – قضاء البترون بتحريض من والدتهما اديل التي كانت على خلاف مستحكم مع زوجها الدكتور باشا، وقد اقدم انطون وفرجيل على قتل والدهما طعناً بالسكين.

وحكما بالاعدام من محكمة الجنايات التي كانت انعقدت في مدينة طرابلس برئاسة القاضي اصاف رعد وعضوية المستشارين بولس زهار وكامل مزهر والمدعي العام راجي الراعي.

### انطون سعادة

– فجر ٨ تموز ١٩٤٩ اعدام انطون خليل سعادة زعيم الحزب السوري القومي الاجتماعي رمياً بالرصاص بعد محاكمة صورية، وكان متهما بالحض على ثورة مسلحة لقلب النظام القائم في لبنان والاستيلاء على الحكم بقوة السلاح كما جاء في قرار المحاكمة والتعدي على الشكن العسكرية والديش وضباطه وافراده وقتل النقيب توفيق شمعون ومحاولة قتل غيره من رجال الامن ومهاجمة مخافر قوى الامن والدوائر العامة.

انطون سعادة قبض عليه في سوريا ايام حكم الزعيم حسني الزعيم الذي وقع صفقة مع الدولة اللبنانية وكبار المسؤولين فيها لتسليمه، على ان ترسل الدولة على حدودها مع سوريا مجموعة من رجال الامن يتولون اغتيال انطون سعادة لابعاد الشبهات عن

## شريط الاعدام من أيام الأتراك الى اليوم (تتمة)

الجامعة اللبنانية لاقدمه عمداً على قتل ماتيلدا الحلو وولدها مرسيل ميشال باخوط في منزلهما محلة الظريف وتقطيع اوصالهما بنشار ووضعها في اكياس ورميها. الجنائيات في بيروت برئاسة القاضي حسن قواس والمستشارين لبيب زوين والياس عبد الله والمدعي العام منيف حمدان وقضت بالاجماع باعدامه، وصادقت محكمة التمييز الجزائية على حكم الاعدام برئاسة القاضي ريمون بريدي مع المستشارين عصام بارودي وفريد القزبي كما صادقت عليه لجنة العفو ورئيس الجمهورية امين الجميل ورئيس الوزراء شفيق الوزان ووزير العدل روجيه شياخي ونفذ الحكم شنقاً بالبرهيم طراف في حديقة الصنائع فجر ٧ نيسان ١٩٨٣.

### الرئيس الهراوي

نفذ ١٤ حكم اعدام في عهد الرئيس الياس الهراوي، فيما بقيت لديه ملفات ثلاث دعاوى قتل واعدام وجاهية تريت في بتها. ودشن الهراوي عهده بتصديق احكام بالاعدام برابطة جاش واقتناع بأن هذا المجرم والقاتل يجب استئصاله من المجتمع نهائياً من دون رحمة أو شفقة.

وكان اول حكم بالاعدام صدقه الهراوي صدر في حق بسام صالح المصلح (٢٢ عاماً) المتهم باغتصاب الطفلة القاصرة مريم حسن محسن (٨ اعوام) وقتلها في بستان بمحلة القاسمية في الجنوب بعدما سحق رأسها بحجر.

وكانت محكمة الجنائيات في الجنوب برئاسة القاضي احمد المعلم قضت بالاجماع بأعدام بسام بعد اعترافه صراحة بجريته. وصادقت الحكم محكمة التمييز الجزائية برئاسة القاضي وليد غمره وعضوي المستشارين الياس نمور وانطوني عيسى الخوري، والمحامي العام التمييزي مراد غازوري.

صدقه الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري ووزير العدل بهيج طباره ونفذ الحكم، ببسام فجر ٢٣ نيسان ١٩٩٤ شنقاً في باحة قصر العدل في صيدا.

- ثم جاءت جريمة بعدا الزدوجة والتي ذهب ضحيتها الاخوان غسان وجليل انطونيوس في محلها لبيع المجوهرات عندما اقتحمه المجدان السوربان عبد الكريم جيج (٢٧ عاماً) من حلب ومحمد سلمان زعتر (٢٥ عاماً) من اللاذقية مع نعمه حماده المتم الفار من وجه العدالة وفتحوا النار من اسلحتهم الحربية على الاخوين من دون ان يفسحا لهما في المجال للمقاومة او التصدي لهم. وقتلا فوراً بعد اصابتها برصاصات عدة وسلب الجناة المجوهرات وهربوا بسيارة كانت تنتظرهم وتواكبها اخرى للحماية والخراسة.

واحيل ملف الجريمة على المجلس العدلي مع المتهمين الرئيسيين بعدما سلمهما الرئيس حافظ الاسد الى السلطات الامنية على اثر اعتقالهما في سوريا، وجررت محاكمتها برئاسة القاضي فيليب خيرالله والاعضاء حسن قواس وجورج قاصوف وحكمت هرموش وحسين الزين والمدعي

كانت اولى جريمة في عهد الرئيس سليمان فرنجية اغتيال جودت شوبوع وابنه غسان في منزلهما في شارع السيوفي في الاشرفية بواسطة هدية مفخخة حملها جودت، وفيما كان يحاول فتحها لمعرفة مضمونها وبقربه ابنه غسان (١٧ عاماً) انفجرت الهدية الملقوفة وارتمت قاتلتين مساء السبت في ٥ كانون الاول ١٩٧٠. ويوم الثلاثاء في ٥ كانون الثاني (١٩٧١) كشف رجال الامن الجريمة واعتقل محمود سلوم ومرضه احمد حيدر الصيداني واخلا على محكمة الجنائيات في بيروت التي قضت باعدام سلوم وبوضع الصيداني في الاشغال الشاقة المؤبدية بجريمة تحريضه لسلوم على تفخيخ الهدية باعتباره خبيراً بذلك.

وبقي ملف هذه الدعوى في محكمة التمييز الجزائية فترة طويلة وجاءت احداث عام ١٩٧٥ وهرب سلوم واحمد الصيداني من السجن اسوة باربعة الاف وخمسمئة سجين. وسافر الصيداني هرباً الى البرازيل واختفى سلوم، وطوي ملف الجريمة بعدما شملها قانون العفو ومر عليها الزمن.

- حكم باعدام عادل ابراهيم حلاوي من محكمة الجنائيات في جنوب لبنان - صيدا. وكانت برئاسة القاضي اديب علام، لاقدمه عمداً في ١٣/١٢/١٩٧١ في بلدة بتولية الجنوب على قتل الحاج مصطفى الخشن وعمره (٨١ عاماً) بقصد السرقة والسلب، وصادق حكم الاعدام عن محكمة التمييز الجزائية والرئيس فرنجية ورئيس الوزراء سلام ووزير العدل جميل كبي، ونفذ الحكم في حق عادل حلاوي فجر ٢٧ حزيران ١٩٧١ في باحة سجن القلعة في صيدا.

- حكم باعدام جورج توفيق رعد الذي كان يعمل في عيادة الدكتور داود فرح في شكا لاقدمه عمداً في (١١/٤/١٩٧١) على قتل جورج طنوس رزق على طريق اميون باطلاق النار عليه من مسدسه وسلبه ٦٧ ليرة لبنانية.

وجرت محاكمة المتهم امام محكمة الجنائيات في الشمال وصادقت عليه محكمة التمييز الجزائية ولجنة العفو ورئيس الجمهورية سليمان فرنجية ورئيس الوزراء صائب سلام ووزير العدل جميل كبي، وجرى تنفيذه فجر ٢٨ تموز ١٩٧١ داخل سجن القلعة في بيروت.

- توفيق محمد علي عيتاني (٦١ عاماً) اقدم على قتل ابن عمه حسن جمعه عيتاني وشريكه في عمل لصهر الحديد في برج البراجنة عمداً بالقاتل في فرن صهر الحديد وتذويب جثته اثر خلافات مادية بينهما. وقضت باعدامه محكمة الجنائيات في جبل لبنان وصادق على الحكم الرئيس فرنجية والرئيس سلام ووزير العدل بشير الاعور، وفجر ١٧/٦/١٩٧٢ نفذ في حقه حكم الاعدام شنقاً في باحة سجن رومية - المتن.

امين الجميل  
حكم اعدام واحد نفذ في عهد الرئيس امين الجميل في حق ابراهيم طراف طراف الطالب في كلية الحقوق (سنة ثالثة) في

انذاك المرحوم الدكتور عبد الله سعاده ونقيب الصحافة محمد البعلبي وفؤاد عوض وشوقي خير الله وانعام رعد واسد الاشقر. واحيلوا على المحكمة العسكرية التي انشئت واعدت لاستيعاب ٢١٣ موقوفاً.

وجرت المحاكمة برئاسة العميد الركن جميل الحسامي واربعة من كبار ضباط الجيش، ومثل النيابة العامة العسكرية مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية جورج ملاط. وتولى الدفاع عن الموقوفين العشرات من كبار المحامين وفي مقدمهم يوسف السويده ومخايل الضامر، وبعد جلسات محاكمة متواصلة استغرقت ثلاثة اشهر ومرافعات وكلاء الدفاع قضت المحكمة العسكرية باعدام ١٠٠ من القوميين من موقوفين وفارين من وجه العدالة، وصدرت هذه الاحكام بالاجماع.

الا ان وضع المحاكمة تبدل في المرحلة الثانية من المحاكمات التي جرت امام محكمة التمييز العسكرية وكانت برئاسة القاضي المدني اميل ابو خير، ومثل النيابة العامة التمييزية القاضي نبيه البستاني.

وبعد جلسات طويلة استغرقت ثلاثة اشهر ونيف صادقت محكمة التمييز العسكرية على الاحكام التي كانت اصدرتها المحكمة العسكرية الاولى، ولكن بالاكثريه وليس بالاجماع لان رئيس المحكمة القاضي اميل ابو خير خالف الحكم برتمه واعتبر ان الجريمة المسوقة ضد المتهمين هي جريمة سياسية، وفي هذه الحال لا تطبق عقوبة الاعدام.

وعلى الرئيس اميل ابو خير حكمه في اجتهاد قانوني حكم تفردت جريدة "النهار" بنشره واسترعى انتباه رئيس الجمهورية اللواء فؤاد شهاب وطلب نسخة عنه، ودرسهما بعق مع مستشاريه القانونيين ولم يوقع مراسيم الاعدام الصادرة في حق القوميين وجاهياً او غيبياً، وبقي ملف هذه الدعوى قابلاً في ادراج الرئيس شهاب حتى انتهى عهده وكانت اطلالة عهد الرئيس شارل حلو الذي احيل الملف عليه واستبقاه حتى نهاية عهده حيث صدر قانون بالعفو عن هذه القضية وغيرها من الجرائم الواقعة على امن الدولة.

### عهد شارل حلو

وحده الرئيس شارل حلو رفض توقيع احكام الاعدام الصادرة من المحكمة العسكرية الى محاكم الجنائيات، وهي عديدة. وتكفي تلك الصادرة عن القوميين ثم عن قتلة تاجر المجوهرات انطوان البر عاصي الثلاثة (اغوب سيمونيان وملكون كاويطيان وفاسكين برسحيان) عام ١٩٦٨ مع قاتلي المرحوم كامل مروه صاحب جريدة "الحياة"، وهما عدنان سلطاني ومحمود الوراوي.

كان الرئيس شارل حلو يعارض تنفيذ عقوبة اعدام بقاتل، وكان يرى ضرورة الفاتها، وقال لقرابين منه مملأً بموقفه، هذا اقتناعي واعمل بوحية، وضميري مرتاح، لاني لا اريد ان يسجل في خاتمي اني صدقت حكم اعدام لان ذلك معناه قتل قاتل، وضميري من ذلك (...).

### عهد سليمان فرنجية

### عهد فؤاد شهاب

مع اطلالة عهد رئيس الجمهورية فؤاد شهاب عام ١٩٥٨ كان اول ما فعله اصدار مرسوم بالعفو الشامل عن كل الجرائم الواقعة على امن الدولة وبخاصة التي لها طابع سياسي، وفي مقدمها مجزرة كنيسة مزيارة التي نهب ضحيتها ٣٢ قتيلاً والتي لوحق بها كل من رئيسي الجمهورية لاحقاً سليمان فرنجية وريته معوض ونحو ٣٥ شخصاً من انصارهما. وكان خصمهما آنذاك الاب سمان الدويهي.

وكان اول الغيث في خطف ثلاثة شبان مسيحيين حاولوا العبور من الاشرفية الى بيروت الغربية، وهم: رشيد شلالا وبطرس الرئيس وجورج سعد في الاول من نيسان ١٩٥٩ والعثور على جثثهم ملقاة في بئر في محلة البسطة، وادى الحادث الى توتر شديد. وقبض رجال الامن على ابراهيم النابلسي - التكميل - ووجهت اليه تهمة خطف الثلاثة وتصفيتهم، وجررت محاكمة التكميل امام المجلس العدلي وحكم عليه بالاعدام بالاجماع. ونفذت العقوبة به فجر ١٦ نيسان ١٩٥٩ في باحة قصر العدل في بيروت.

- اعدام الفلستيني ابراهيم رجا عبد الرزاق العريزي لاقدمه عمداً في محلة الاسكيلة في طرابلس ليل ١٨/١/١٩٦٠ باطلاق ابنه عمه وخطيبه فاطمة عبد الرزاق باطلاق النار عليها من مسدسه بعدما كانت فسخت خطبتها عنه وراحت تستعد لعقد قرانها على شخص آخر.

وجرت محاكمته امام محكمة الجنائيات في طرابلس وقضت باعدامه في ٢٥/١/١٩٦٠.

- الحكم باعدام جميل جرجي حنا سعد لاقدمه في بلدة رجه - عكار عمداً على قتل ابن خالته اسعد كرم وعبد الله سعد باطلاق النار عليهما من مسدسه اثر خلافات استحكمت على ارث، وذلك في ٢/٥/١٩٦٠. ووقضت محكمة الجنائيات في الشمال اعدامه في ٧/٧/١٩٦٠.

- الحكم باعدام الشرطي ومهبه حسن ظاهر بريم لاقدمه عمداً على قتل مصطفى محمد الحاج وهو بائع ثلج في محلة كورنيش المزرعة باطلاق النار عليه من مسدسه الاميري ثأراً لدم والده الذي كان قتله الحاج في بلدة الوردانية حيث ثمة دعاوات مستحكمة بين العائتين.

### القوميون

ليل رأس السنة ١٩٦٠ - (١٩٦١) قامت محاولة لقلب نظام الحكم في لبنان ونفذها الحزب السوري القومي الاجتماعي بالتنسيق والتعاون مع ضابطين في الجيش اللبناني وهما المرحوم النقيب فؤاد عوض الخوري وشوقي خير الله، وغيرهما من الضباط والجنود.

ولكن المحاولة فشلت عندما عجز النقيب فؤاد عوض عن احتلال وزارة الدفاع في محلة المتحف واصطدم ببعض كبار ضباط الجيش وبالمقاومة.

وجرت اعتقالات واسعة وغصت السجون والتكن بالموقوفين وجررت تصفيات اشخاص من الموقوفين زعم انهم حاولوا الفرار، وكان من كبار المعتقلين رئيس الحزب السوري

## شريط الاعدام من أيام الأتراك الى اليوم (تتمة)

٢٠/٣/١٩٧٢ لاقدامه عمدا على قتل ابراهيم خضير وسليمان سليمان في عكار.

٥- كمال شحاده حكم بالاعدام (محكمة الجنايات في الجنوب) في ١٩٧٢/٥/٥ لاقدامه عمدا على قتل فوزية ناصر.

٦- ايوب قاسم حكم بالاعدام (محكمة الجنايات في الجنوب) في ١٩٧٢/٧/٢٤ لاقدامه على قتل غازي محمد صالح عمدا.

٧- محمود شما حكم بالاعدام (محكمة الجنايات في الشمال) ١١/١٢/١٩٧٢ لاقدامه عمدا على قتل مصطفى المير وعملا المير في طرابلس.

٨- محمود سلوم حكم عليه بالاعدام في ١٩٧٢/١٢/٢٩ لاقدامه على قتل غسان وجودت شوبع في الاشرقية.

٩- احمد عبد الجواد حكم عليه بالاعدام (محكمة الجنايات في الشمال) لاقدامه في ١٩٧٢/٧/١١.

١٠- وجيه السيد حكم عليه بالاعدام (محكمة الجنايات في الشمال) لاقدامه عمدا على قتل راتب يفوس في ١٩٧٢/٢/١٥.

١٢- رضا غدار حكم عليه بالاعدام (محكمة الجنايات في الجنوب).

١٣- سميج الزين حكم عليه المجلس العدلي بالاعدام لقتله عبدالله عادل عسيران في صيدا.

١٤- جعفر سرحان حكم بالاعدام (الجنايات في الجنوب) في ١٩٧٥/٥/٢٤.

١٥- عماد يوسف شحادة حكم عليه بالاعدام (محكمة الجنايات في الشمال) في ١٩٧٥/٥/٢٢.

١٦- رضا جواد حمزة حكم بالاعدام (محكمة الجنايات في الشمال) في ١٩٧٤/٢/١٥.

١٧- مصطفى ابراهيم سرحان حكم عليه بالاعدام (محكمة الجنايات في الشمال). في ١٩٧٥/٥/٢٤.

١٨- محمد دياب الحاج حسن حكم عليه بالاعدام (محكمة جنايات القتل في لبنان) في ١٩٧٢/٤/١٤.

١٩- مصطفى الشيخ حكم عليه بالاعدام (محكمة الجنايات في لبنان) في ١٩٨٣/١/١٨.

٢٠- ديب ناصر الدين حكم عليه بالاعدام (محكمة جنايات القتل في لبنان) في ١٩٨٠/٤/٣٠. وصدفته محكمة التمييز وفر من السجن.

٢١- صالح حسين صالح حكم بالاعدام (محكمة الجنايات في بيروت) في ١٩٨٠/١١/١١ وفر من السجن.

٢٢- عبدالله سركيس انطون حكم بالاعدام (محكمة جنايات بيروت) في ١٩٨١/١١/١٩ وهو فار.

"الميليشيات" تنفذ الاعدام

١- حركة "امل" اعدمت حاتم نعيم كتعان رميا بالرصاص لاقدامه في حارة حريك على

احمد رضا ياسين (٦٨ عاما) المتهم بقتل زهرة عطية في الجنوب.

٢- الياس حنا السبعلي المتهم بقتل زوجته كلوديت اسطفان بزك مع طفليه جيلبير وجان في منزله في بكفيا حرقا يوم ٢٢-٢-١٩٩٢. وحكمت عليه محكمة الجنايات في جبل لبنان بالاعدام الخميس (١ تشرين الاول ١٩٩٨).

٣- الحكم بأعدام السوري عبد الحليم عباره لاقدامه في ٢٨ كانون الثاني ١٩٩٦ على قتل المهندس وليد جبيلي في بشامون باطلاق النار عليه من بندقية صيد وسلبه امواله. (محكمة جنايات جبل لبنان).

٤- الحكم بأعدام فادي فضل المعلوف وجاهايا (محكمة الجنايات في جبل لبنان) الاثنين ٢٧ كانون الاول ١٩٩٧، وغيايا بحق لوسيان مخول بجرم قتل لينا الحداد في فيطرون ليل ٢-١-١٩٩٢ باطلاق النار عليه توطئه للسلب.

٥- حكم فادي المعلوف نفسه وجاهايا (محكمة الجنايات في جبل لبنان) والمتهم الفار لوسيان مخول غيايا لاقدامها في بلونه على قتل الشقيقتين جوزف وغازي عبود وعاطف يمين باطلاق النار عليهما بعدما حاولا سلبهما ليل ٢-٢-١٩٩٢.

٦- ولف كل دعوى ما زالت عالقة امام محكمة التمييز الجزائئية.

٧- اصدرت محكمة الجنايات في جبل لبنان برئاسة القاضي ماضي حكما بانزال عقوبة الاعدام بالتمهين الثلاثة فؤاد ميشال شاهين واحمد محمود الرفاعي وفادي عبود حبس لاقدامهم على قتل فيليب الجامل عمدا في منزله في فرن الشباك بخنقه في ٧-٦-١٩٩٦ وسلبه امواله.

٨- ولف الاعدام الثلاثي لدى محكمة التمييز الجزائئية.

٩- غازي عبد الحسين دبوب حكم بالاعدام (محكمة الجنايات في جبل لبنان) لاقدامه عمدا على قتل حسين محمود رحال وسناء محمد شاهين وشقيقهما عصام شاهين ووالدتهما سامية شاهين باطلاق النار عليهم من مسدس في منزلهم في قبرشمول الشحار الغربي - قضاء عاليه.

**احكام لم تنفذ**

٢٢ حكما بالاعدام اصدرتها محاكم الجنايات وهي:

١- منصور الحكيم الذي حكمت عليه محكمة الجنايات في الجنوب بالاعدام في ١١/٢/١٩٩٢ لاقدامه عمدا على قتل الماظة ابراهيم.

٢- ابراهيم حيدر حكمت عليه محكمة الجنايات في الشمال بالاعدام لاقدامه على قتل الدكتور جميل البرجي في اميون يوم ١١/٣/١٩٧٢ باطلاق النار عليه.

٣- علي خضارو حكمت عليه محكمة الجنايات في الشمال بالاعدام في ٢٠/٣/١٩٧٢ لاقدامه على قتل احمد السيد ومحمد لطيفه في طرابلس بالرصاص.

٤- غسان محمد جديد حكمت عليه محكمة الجنايات في الشمال بالاعدام يوم

اخرين على اغتيال الشيخ نزار الطيبي رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" مع مرافقيه رمضان الطيبي ونبييل ضو في محلة الطريق الجديدة باطلاق النار عليهم من اسلحة حربية.

كما حكم معهم علي وسيم عبد المعطي وربيع نبعه بالاشغال الشاقة المؤبدة لاشتراكهما في جريمة قتل الشيخ الطيبي مع مرافقيه باعتبار ان القتلة من عصابة الانصار.

وكانت المحاكمة تمت امام المجلس العدلي برئاسة القاضي خيرالله وعضوية المعلم ورياشي والزين ومروموش والمدعي العام التمييزي عضوم.

وصدقت لجنة العفو هذه الاحكام وكذلك الرئيس المرادي والرئيس الحريري ووزير العدل طباره. واعدم حامد عبود والكسم شنقا في باحة سجن روميه فجر ٢٤ اذار ١٩٩٧.

نفذ حكم الاعدام فجر ١٧ اذار ١٩٩٧ بالمتهم محمد محمود كور لاقدامه في طرابلس عمدا على قتل ابن عمه فضل الله كور باطلاق النار عليه من مسدسه بسبب خلافات مترسبة منذ ١٩٨٣.

في ٢ نيسان ١٩٩٧، تم تنفيذ حكم الاعدام شنقا في باحة سجن روميه بالمصري حسن جمال عطيه لاقدامه عمدا في بلدة كفرعقاب - المتن على قتل نسيب المعلوف (٨٥ عاما) وزوجته ليندا المعلوف (٨٠ عاما) بعضا وخنقهما ورمي جثتيهما في بئر في حديقة المنزل وسرقة اموالهما والحل.

وفجر ١٩ ايار ١٩٩٨، نفذ حكم الاعدام شنقا في ساحة طبرجا - كسروان بوسام عيسى النبهان وحسن ابو جبل لاقدامهما عمدا على قتل الاخواني ماري العم وشربل السقيم ليل ٣-٤-١٩٩٥ في منزلهما في طبرجا بعدما دخله بقصد السرقة.

في ١٧ تشرين الاول ١٩٩٦، نفذ حكم الاعدام بأنس شامل ذبيان المأمور في جهاز الامن العام لاقدامه على قتل خطيبته نورا حماده في منزلها في بعقلين باطلاق الرصاص عليهما من مسدسه لانها فسخت خطبتهما عنه وقتله رئيس مخفر درك المختار رفيق محمود في مزرعة الشوف لدى دهمه في منزله لالقاء القبض عليه.

وجرت محاكمة انس امام المحكمة العسكرية برئاسة العميد عبد الحميد الخربطلي وحكم عليه بالاعدام. وصدقت محكمة التمييز العسكرية الحكم ولجنة العفو والرئيس المرادي والرئيس الحريري ووزير العدل.

واعدم رميا بالرصاص في ١٧ تشرين الاول ١٩٩٦ في باحة سجن روميه - المتن.

واعدم حسين قاسم عوضا في باحة فندق خوام في بعلبك فجر ٧ شباط ١٩٩٤ لقتله ام وولديها في بعلبك.

**اعدام لدى محكمة التمييز**

١٨ حكم اعدام ملفاتها جاهزة اصدرتها محاكم الجنايات في لبنان واخذت طريقها الى محكمة التمييز الجزائئية وهي:

لعام التمييزي منيف عويدات، وقضى المجلس العدلي بالاجماع بانزال عقوبة الاعدام بهما وجاهايا وفي حق نعمه حماده غيايا، وصدق الحكم لجنة العفو والرئيس المرادي والرئيس الحريري والوزير طباره، ونفذ الاعدام شنقا فجر ٤ ايار ١٩٩٤ في باحة سرايا بعدا.

وكانت جريمة قتل ثلاثية ارتكبها شاكر محمد عمران البريدي المدمن المخدرات والسرقات واطلاق النار من اسلحة حربية، وكان رجال الامن في مكتب مكافحة المخدرات دموا منزل البريدي في خراج بلدة قب الياس لاعتقاله واستجوابه في قضايا مخدرات، ولكنه تصدى لهم ببندقية حربية كان يفتنيها بأعتباره كان مقاتلا في احدى المنظمات الفلسطينية، وتدريب على العمليات الانتحارية وكان يعيش في دوامة من الخدر والخوف، واطلق على رجال الدورية النار من بندقية الحربية فقتل ثلاثة منهم هم المعلون الاول شوقي عون والمعاون مصطفى فارس والرفيق الاول نديم المعلم، وكان ذلك في ٢١ اذار ١٩٩٤.

واحيل المتهم بعد اعتقاله على المحكمة العسكرية التي انعقدت برئاسة العميد الركن عبد الحميد الخربطلي والتي قضت بانزال عقوبة الاعدام بشاكر البريدي وصادقت لجنة العفو على حكم الاعدام وكذلك الرئيس المرادي والرئيس الحريري والوزير طباره.

وجرى اعدام بريدي رميا بالرصاص في باحة مركز فصيلة الدرك في شتورا فجر ٢٨ ايار ١٩٩٤.

وحكم بالاعدام على الدرعي حسام علي ناصر، ويعمل في امن حراسة السفارات الاجنبية لاقدامه عمدا على قتل المغفور عمر رياض ابو الحسن في جوار بلدة بعدما سرق له سيارته وسلبه ما كان ينقله من مال.

وجرت محاكمة المتهم الدرعي امام المحكمة العسكرية التي قضت بأعدامه بعد اعترافه، وصدقت محكمة التمييز العسكرية الحكم وكذلك لجنة العفو ورئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزير طباره، واعدم فجر يوم ١٢/١٢/١٩٩٥.

وحكم ايضا على احمد عبد البديع الحلاق بالاعدام من المحكمة العسكرية بعد ادانته بجريمة التعامل مع اسرائيل وتفجير عبوة ناسفة في محلة صفير بالضاحية الجنوبية مغنيه وادت الى مقتله مع محمد مسلماني ومحمود صالح وسقط ١٥ جريحا.

وتولى العميد الركن زيد حلاوي رئاسة المحكمة العسكرية وصدرك الحكم بالاجماع وصدق كل من محكمة التمييز العسكرية والرئيس المرادي والرئيس الحريري والوزير طباره، ونفذ الاعدام به رميا بالرصاص في باحة سجن روميه - المتن.

قضى المجلس العدلي برئاسة القاضي فيليب خيرالله بانزال عقوبة الاعدام بخالد محمد حامد ومنير صلاح عبود واحمد منذر الكسم وجاهايا، وبالمتهم الفار احمد عبد الكريم السعدي الملقب "ابو محجن" المسؤول عن عصابة الانصار الدينية، لاقدامهم مع



## مصادر تلوث مياه البترون عديدة

### وتقرير رسمي يطالب بمعالجة سريعة

البترون - طوني جبرائيل فرنجية: قررت مصلحة مياه البترون قطع مياه الشفة عن المشتركين في مياه نبع دلّه والغواويط الذي يغذي وسط البترون وساحلها بعدما امتزجت بمياه بمادة الزيبار ومصدها معصرة زيتون في دوما. وأوضح مدير المصلحة في البترون عزيز باسيل "ان قطع المياه سيستمر ٢٤ ساعة ريثما تظهر نتائج الفحوص المخبرية حفاظا على صحة الاهالي"، وتابع: "رغم ان تحليل العينات الجرثومية اثبت عدم تلوث المياه ارسنا مجموعة جديدة الى المختبرات الصناعية بغية تحليلها. وسنطلع على النتائج ظهر غد (اليوم)". مذكرا "ان حادثة مماثلة حصلت عام ١٩٩٦".

واعلن طبيب القضاء موريس الحويك في تقرير رفعه الى قائممقام البترون، بعدما كشف على محطة التكرير في كفرلدا "ان مياه النبع قبل المحطة خالية من اي طعم وهي ملوثة بالجراثيم لكنها تصبح صالحة للشرب بعد معالجتها بالكلور. اما طعامها الفريب فسببه تفاعل مادتي الكلور والزيبار"، ولفت الى "ضرورة منع مكبس زيتون

## جدة بمهمات لا بد منها

تتمنى على الوزارة الجديدة ان تهتم بالملفات الآتية:

- 1- النفايات المنزلية: اعتماد طريقة الفرز بدءاً من المنازل واعادة تصنيع الاصناف المفروزة، والاستفادة من النفايات العضوية والاشراف المباشر على المكبات والتأكد من مواقعها وسير عملها وعدم اضرارها بالبيئة.

- 2- مياه الصرف الصحي: تسلم ملف مياه الصرف الصحي بكامله والاشراف على تنفيذ محطات التكرير اللازمة في كل المناطق.

- 3- المقالع والكسارات: تسلم ملف المقالع والكسارات مع حق المراقبة واعطاء الرخص والقفل اذا لزم الامر، مع اعتماد خطة لحل مشكلة المقالع في لبنان، تركز على مبدأ تقليصها تدريجياً الى ان يتم النفاؤها كلياً مع ايجاد البدائل لها.

- 4- افرازات المعامل: العمل على مراقبة افرازات المعامل والتأكد من عدم احتوائها على ملوثات، انطلاقاً من مبدأ كل معمل مسؤول عن نفاياته وتكرير افرازاته قبل اطلاقها في الطبيعة.

- 5- نفايات المستشفيات: العمل على ايجاد الحل المناسب لنفايات المستشفيات بالتعاون مع وزارة الصحة ونقائبي الاطباء والمستشفيات.

- 6- استرداد الصلاحيات المفقودة: على وزارة البيئة ان تكون المشرفة والمنسقة بين جميع الوزارات المعنية وان يكون رأياً ملزماً، وان يكون لها الرأي الفصل والقرار القاطع في ما يمكن ان يؤثر على البيئة ويؤثرها.

- 7- المشاريع والانشاءات: ابداء الرأي الملزم في كل المشاريع والانشاءات المقررة لدى الدولة او لدى شركات خاصة، ومنع تنفيذ كل مشروع يمس بالبيئة البرية او البحرية او الجوية، ونخص بالذكر على سبيل المثال مشروع ردم شاطئ المتن.

- 8- المشاريع العمرانية: على وزارة البيئة ان تبدي الرأي الملزم في كل المشاريع العمرانية، والاشراف المباشر على رخص البناء الصادرة عن التنظيم المدني. مع الاشراف على وضع التصاميم التوجيهية بغية منع الزحف المدني العشوائي وتحويل الريف اللبناني غابات من الاسمنت المسلح.

- 9- التربية البيئية: اخذ المبادرة في وضع مناهج تعليمية بيئية بالتعاون مع وزارة التربية، وقرارها في المدارس الرسمية والخاصة والجامعات. مع استحداث مراكز للأبحاث والدراسات البيئية، مع كل ما يتضمن ذلك من مختبرات ثابتة ونقلالة واجهزة قياس الملوثات، واجهزة انذار تلقائية مع مركز معلوماتية واستقصاء.

- 10- الاعلام البيئي: وضع فقرات اعلامية في تصرف وزارة البيئة حتى تتحقق المواطنين بيئياً، ولا مانع ان يكون للوزارة وسائل اعلام خاصة.

- 11- تعزيز موازنة وزارة البيئة: يجب ان تسعى الوزارة الى الحصول على موازنة تسمح لها: بزيادة عدد الموظفين لديها، وبتنظيم مؤتمرات ومحافل دولية، تمويل ابحاث ومهمات ذات طابع بيئي، تمويل نشاطات بيئية ومنع جوائز لأصحاب الاعمال البيئية الفريدة، مساعدة الجمعيات البيئية ذات برنامج بيئي كامل وصريح، اقامة المحميات، واصدار نشرات متخصصة في البيئة.

- 12- انشاء الشرطة البيئية او الشرطة الخضراء: مهم جداً ان يكون لوزارة البيئة جهاز بشري مهمته السهر على تطبيق القوانين البيئية، وان تكون لها الصلاحية في تنظيم المحاضر في حق المخالفين، على ان تخصص المبالغ المستوفاة لتعزيز موازنة الوزارة وتمويل مشاريعها.

وختاماً لا يمكننا ان ننسى الجهد الكبير الذي بذله وزير البيئة السابق اكرم شويب في وضع حلول للمشكلات البيئية كافة. وكنت ساعدته مع الزميل بيار ماليشيف على وضع الحلول لمكبى برج حمود والموتني فردي. ونحن مستعدون اليوم لاكمال هذه المسيرة ووضع طاقتنا في خدمة الوزير الجديد.

خبير بيئي  
بروفسور ولسن رزق

## مجلس وزراء بيئي طريق النجاح

البيئة في لبنان في حال تدهور بسبب ممارسات اللبنانيين حيال عناصرها الحية وغير الحية. وهي تطاول الارض، المياه والهواء، اضافة الى الكائنات النباتية والحيوانية. وانطلاقاً من هذا الواقع يصبح تحسين البيئة مسؤولية الفرد ثم المؤسسات. وهي عملية تتطلب الآتي:

اولاً: احترام القوانين والانظمة الموجودة.

ثانياً: اطلاق النشاطات والمشاريع الآيلة الى حماية البيئة.

اين دور وزارة البيئة في هذه العملية؟

ارى انهما المكان الذي توضع فيه تصورات وافكار بيئية للمناقشة وقابلة للتنفيذ، بالاشتراك مع المعنيين، ثم قيامها باطلاق الخطط ومراقبة التنفيذ. جميع الوزارات مسؤولة بطريقة او باخرى عن قضايا البيئة، وخصوصاً وزارات التربية والمواصلات والنقل والموارد المائية والكهربائية والصناعة والزراعة والشؤون البلدية والقروية ووزارة الداخلية.

فعلى مجلس الوزراء ككل، مشاركة وزارة البيئة في وضع التصورات والخطط والمشاريع وتالياً تأمين وسائل التنفيذ البشرية والادارية من اجل وضعها موضع التنفيذ.

على صعيد الغابات، تعود مسؤولية تنميتها وتوسيع رقعتها والمحافظة عليها الى وزارة الزراعة وذلك بموجب قانون الغابات الصادر عام ١٩٤٩ وقانون حماية الغابات الصادر في تموز ١٩٩٦.

ويعود انشاء المحميات الطبيعية الى وزارة البيئة بحسب قانون انشائها. وان اكثر المحميات التي انشئت هي مناطق حرجية فيما احراج تعود مسؤولية ادارتها الى وزارة الزراعة.

هنا نرى واجب التعاون والتنسيق بين الوزارتين في شأن المحميات الطبيعية، والشئ نفسه يعود الى المشاريع والخطط الاخرى التي تتحمل مسؤولية تنفيذها وزارات اخرى. والخلاصة ان التعاون والتنسيق والمتابعة بين وزارة البيئة والوزارات الاخرى يعود بالنفع على البيئة والعكس صحيح.

ميشال خزامي

خبير في الاحراج

## شريط الاعدام من أيام الأتراك (تتمة)

١ قتل خالته في ١٣/حزيران ١٩٨٧.

٢- "كتيبة التحرير" اعدمت في طرابلس رفيق الحسيني لاقدمه على قتل خليل عكاوي في طرابلس.

٣- "التنظيم الشعبي الناصري" في صيدا اعدم محمود حسن فخرو الطيبي في ١٥ حزيران ١٩٨٨ لاقدمه على قتل مواطنه يوسف كاظم السمرا باطلاق النار عليه من رشاش لاسباب شخصية.

٤- اصدرت هيئة الاركمان في "القوات اللبنانية" حكماً بالاعدام رمياً بالرصاص بحق كل من سمير زيتون وغسان لحود في ١/٦/١٩٨٨ بعد ادانتها بجريمة محاولة قتل سمير ججع وكريم بقرادوني.

٥- الشرطة الامنية التابعة "للتنظيم الشعبي الناصري" في صيدا نفذت حكم الاعدام بجميل صبح والفلسطيني فريد سليم لاقدمهما على قتل احمد الدرزي وسلبه سيارته في محلة عين الدلب - صيدا.

٦- حركة "امل" اعدمت في (١ حزيران ١٩٩٠ عند بوابة صور حيدر الاسمر وهو من العديسة، بجرم قتل نصري ابو خليل في صور وسلبه سيارته. كذلك اعدمت عبدالله الاسمر وهو من اهالي طبر دبا لقتله هاني جولاتي وسلبه ابقاره بقوة السلاح.

واعدمت وليد حسين الكردي في ساحة الحسينية في النبطية لاقدمه على قتل علي عبد الغني الحاج بعد خطفه من النبطية وسلبه امواله وسيارته ورمي جثته على طريق كفرمرمان وحبوس.

٧- حركة "امل" نفذت حكماً بالاعدام برفيق صنعا وهو من بلدة الكفور بجرم تفجير عبوات ناسفة في كفر دجال وقتل المعاون الاول في الجيش علي حسين مع عصيرين من الحركة وهما هيثم حلاوي وعلي سبيتي.

واعدمت في صور، ورمياً بالرصاص، عباس ضاهر لاقدمه على تفجير سيارتين الاولى في محلة الرمل العالي في المدينة والاخرى عند مفترق بلدة العباسية وذلك في ٢٥ تشرين الاول ١٩٩٠.

✿ نفذ "حزب الله" عقوبة الاعدام بثلاثين شخصاً. منهم ثلاث فتيات بجرم التعامل مع العدو الاسرائيلي وتفجير عبوات ناسفة وسيارات مفخخة.

✿ واعدم الحزب التقدمي الاشتراكي ٧ اشخاص رمياً بالرصاص بجرم قتل اشخاص بعد خطفهم وكان آخرهم بهيج القمند.

## ١٨ اقتراحاً لخطة عملية

١٨- العمل على تفعيل دور الجمعيات البيئية ودعمها مالياً ومادياً. هذه بعض المشكلات البيئية التي يعانيها لبنان. وقد ذكرت على سبيل المثال لا الحصر لاعطاء صورة عن الواقع المتردي للبيئة في لبنان. اننا نؤكد على دورنا في المساعدة على حل اكثر المشكلات البيئية ونضع انفسنا خلال وضع الدراسات والابحاث وخبرات الاكاديميا، في تصرف وزير البيئة من اجل بيئة أفضل. البروفسور ميلاد جرجوي رئيس اكاديميا البيئة والطاقة للابحاث العلمية الانمائية (سيدرا)

### ثلاثة شروط للاستراتيجية البيئية

لم تعد مشكلات البيئة واولوياتها خافية في لبنان، وخصوصاً بعد الجهود التي بذلتها جمعيات وهئات عديدة حظيت باستجابة من وزير البيئة السابق ومعاونيه. وقد لا يكون ضرورياً فذلكلة تلك المشكلات والاولويات بعدما كانت محور اهتمام البرامج المحلية والدولية، لذا ما يمني التركيز عليه هو المنهجية، النوعية والاسس التي يجب ان يبني عليها العمل البيئي في الوزارة.

#### في المنهجية

ليس هناك اقوى من التوق عند العاملين العلميين المتخصصين في البيئة لبروا الاعمال البيئية القائمة في لبنان تأتي نتيجة منجز علمي صحيح. ومن صلب هذا التوجه في الوزارة ضرورة وجود استراتيجية وسياسات بيئية واضحة محددة تتبعها الوزارة في المواضيع كافة وتنفيذها على جميع المستويات. مما يؤدي الى قيام برامج عمل هادفة وذات اولويات موضوعية، والاهم هو تأكيد استمرارية العمل، وخصوصاً حين تتغير الحكومات والوزراء.

وزارة البيئة يجب ان تكون مخيرة وليس مسيرة، فهي التي تؤمن الدراسات للمواضيع البيئية الضاغطة كالمقالع، والتخلص من النفايات الصلبة، وتلوث الشواطئ والماء والهواء والترتبة... وعلى اساسها تحدد الاستراتيجية في هذا الملف او ذاك. فمثلاً، في موضوع الشاطئ نقول الاستراتيجية: يجب ان يتمتع المواطن اللبناني اولاً بوجود الشاطئ، وان يكون نظيفاً، ذو بيئة صحية متكاملة، متوازنة احيانياً، محمي من الانجراف ومن الخطر على المواطن، على ان يتحقق ذلك على الشواطئ اللبنانية كافة في نهاية العام ٢٠٠٥، وان يتحقق ذلك عبر القيام بالسياسات العمالية ((policy actions او الخطوات الآتية:

• تشريعياً: القوانين، التحديث، اضافة الجديد، البوليس الاخضر، الروادع، الحوافز (...).  
• على مستوى المواطن: المعلومات، التوجيه، المعايير والمقاييس، التسميل، التعاون (...).  
• في ادارة الشاطئ: تأهيل المؤسسات، بناء القدرات، التمويل، الارشاد، الضبط (...).  
وهكذا دواليك حتى تغطي تلك السياسات العمالية كل ما يؤثر بالشاطئ كالمضط السياحي، والحفاظ على الموارد الطبيعية، وتأثير تدخل الانسان.

#### في النوعية

ان مفهوم البيئة المستدامة هو ما يهدف الى تأكيد استمرارية النوعية في حياة المجتمع البشري، وكل ما يدخل في مكوناتها الجغرافية الفيزيائية والنظم - ايكولوجية، فأى مشروع ضمن الاستراتيجية والسياسات العمالية الانمائية، يجب ان ينطلق فقط من هذا المفهوم، والا فهو مشروع خاطئ. من هنا يأتي ما سمعنا عنه، ولم نره بعد يتعدى اطار الكلام، غنينا اعتماد تقويم الاثر البيئي (Environmental Impact Assessment - EIA) في المشاريع كافة. اي ان الوزارة عليها ان تكون المراقب والحارس الامين. وهذا ممكن عبر التنسيق والتعاون مع الوزارات الاخرى وخصوصاً اننا سمعنا (ولكن لم يتفعل الدور بعد) عن "وحدات" للاهتمام بالشق البيئي في بعض الوزارات. ان المواطن اللبناني يتوق ليرى مشروعاً، ولو واحداً، يعطي المثل الصالح عن كيفية الحفاظ على البيئة ونوعية تلك المشاريع.

#### اسس العمل البيئي

على المسؤول ان يدرك، وهذا يعود بالخير على الوزارة والمجتمع، انه لا يقوم عمل بيئي بدون اساس متين وهو تبني الوصول الى التنمية المستدامة، وهذا يتطلب امراً اساسياً هو: المشاركة. مشاركة الوزارات الاخرى من ناحية، ومشاركة المجتمع من ناحية اخرى، وذلك بالتخطيط والتقرير والتنفيذ. ان مواكبة الوزارة جهودها مع المجتمع الاهلي سيكون فتحاً عظيماً. يجب ان تأتي العملية التحضيرية للاستراتيجية والسياسات البيئية هادفة وبالتعاون بين الهيئات العامة والخاصة، شرط ان تأتي تلك السياسات ملزمة. يجب الوصول الى توحيد الرؤى والاولويات لتأكيد النوعية في حياة المجتمع. يجب نشر المعلومات كنقطة محورية للمشاركة بالعمل البناء وتوحيد المقاييس والمعايير وآليات التقويم. ويجب التشديد على ان تكون السياسات البيئية متداولة في جميع المستويات المجتمعية.

#### محمد الخولي

المركز الوطني للاستشعار عن بعد  
المجلس الوطني للبحوث العلمية.

وزارة البيئة من أهم الوزارات في العالم ولا سيما في الدول المتقدمة خصوصاً الصناعية منها، وهي تتبع مباشرة لرئيس مجلس الوزراء لاعطائها الدعم المعنوي والمادي والآلية الميدانية العملية من اجل السرعة في التنفيذ على الصعيد كافة وفي شتى المجالات.

اننا نريد من الوزير الجديد في بداية عمله، العمل على متابعة المشاريع البيئية الميدانية في اطار مسيرة عملانية من اجل حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة وذلك خلال استراتيجية وطنية بيئية شاملة تشمل خططاً انمائية بيئية متكاملة، وبالتعاون مع السلطات المعنية والادارات والبلديات، اضافة الى قطاعات المجتمع والمؤسسات الدولية ومنظمات الامم المتحدة المختصة.

ولا بد من التنويه بالجهود الكبيرة التي بذلت لتطوير وزارة البيئة وخصوصاً في العامين الاخيرين مع وزير البيئة السابق اكرم شهيب، وفريق عمله والخبراء البيئيين، وبخاصة الدور الكبير الذي لعبه الاعلام البيئي الاختصاصي ولا سيما القيمين على صفحة "بيئة وترات" في جريدة "النهار" التي هي دائماً وعن جدارة رأس الحربة السباق في فتح ملفات مشكلات البيئة الساخنة ومعالجتها في شكل فعال.

اننا في هذه العجالة نختار من أين نبدأ في عدّ مشاكل البيئة والعمل على معالجتها، وخاصة اننا نضع انفسنا والدراسات والابحاث وخبرات الاكاديميا في تصرف وزير البيئة، للتمكن من الجواب على السؤال الكبير المطروح: ماذا نريد من الوزير الجديد، من اجل ان يتم حل أكثر المشكلات البيئية واعادة بناء ما تدمر من طبيعتنا الجميلة ومكافحة تلوث الهواء وتحقيق سلامة المياه والحد من تلويث التربة والمزروعات والاغذية والشواطئ بعد دهمها وتحويلها الى منتجعات عشوائية مسماة سياحية وهي بعيدة كل البعد عن ابسط معايير الفن والجمال.

١- وضع استراتيجية وطنية بيئية متكاملة للقرن المقبل، تشمل خططاً متطورة لحماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة التي اعتمدت في المؤتمر الدولي لقمة الارض خاصة واننا على ابواب القرن ٢١.

٢- العمل على تحقيق المشاريع الانمائية البيئية التي لها صفة الاولوية الملحة.

٣- وضع مخطط وطني لتصنيف الاراضي الصناعية والزراعية والسياحية والسكنية وسواها.

٤- وضع حد لهدم البيئة وتلويثها ووقف الكسارات عبر اعتماد مخطط وطني حديث في هذا المجال.

٥- اعتماد طرق حديثة لمكافحة الحرائق التي التهمت الاحراج واعادة التحريج في كل المناطق اللبنانية بالتعاون مع المؤسسات الشبابية والجيش.

٦- مكافحة تلوث الهواء والضجيج والضوضاء ومنع الملوثات الكيميائية التي تؤثر على طبقة الاوزون.

٧- التخفيف من انبعاثات الغازات الدفينة التي تؤثر على تغير المناخ وارتفاع درجات الحرارة.

٨- التحكم في مراقبة التلوث الصناعي ومعالجة الملوثات الصادرة عنها بواسطة القيمين عليها حسب القوانين المرعية الاجراء.

٩- معالجة النفايات المنزلية واعادة تصنيعها بالطرق المتطورة ومنع طمرها.

١٠- معالجة نفايات المستشفيات والنفايات النووية والمشعة.

١١- معالجة المياه المبتذلة بواسطة محطات تكرير واعادة استعمالها للري.

١٢- منع تلويث المياه الجوفية بواسطة الآبار الارتوازية ذات القعر المفقود.

١٣- معالجة النفايات الصناعية الخطرة والسامة وخصوصاً تلك التي دخلت لبنان وخلفت كارثة بيئية وطنية.

١٤- العمل على معالجة مياه الشفة وذلك لتحقيق سلامة المياه والحد من تلويثها.

١٥- منع تلويث التربة والمزروعات والاغذية والشواطئ بعد دهمها وتحويلها الى منتجعات عشوائية مسماة سياحية وهي بعيدة كل البعد عن ابسط معايير الفن والجمال كما نتمنى على وزير البيئة.

١٦- العمل على تحقيق المشاريع الانمائية البيئية التي لها صفة الاولوية الملحة.

١٧- العمل على تطبيق المعاهدات والاتفاقيات البيئية الدولية وخصوصاً التوصيات التي اعتمدت في المؤتمر الدولي لقمة الارض والمؤتمرات الدولية الاخرى التي تبعتها.

### حملة تشجير في مناطق شمالية

تقوم "مؤسسة المردة" منذ اسبوع بزرع نحو ٢٠ الف غرسة من الكينا على جانبي الطريق الممتدة من كفرحانا حتى رأسكيفا مروراً بالجديدة وعرجس، بعدما انتهت اعمال التوسيع والتزفيت في المنطقة.

وتندرج هذه العملية في اطار مشاريع المؤسسة الانمائية والبيئية والزراعية وفق توجيهات الوزير سليمان فرنجيه وتشمل المناطق الجردية الممتدة من رأسكيفا وصولاً الى اجبع مروراً بكرم سدة وسبعل وايطو.

ومن المقرر زرع اشجار الصنوبر والشربين والشوح في هذه المنطقة على ان تفرس اشجار الحور على مدخل امند.

وكانت المؤسسة قد تسلمت نحو ٥٠ الف شجرة من سوريا توزعها حالياً على البلديات، الندية والجمعيات.

## الشعور الطائفي والمذهبي يتفاقم؟

لأن تكتوقراطية رئيس الحكومة تشمل مهمة الرئيس الماروني، ولم "ينبسط" المسلمون، وبعد اعوام "امتعضوا" منه لكباشات عديدة جرت بينه وبين الرئيس الراحل الياس سركيس، وصاروا يصفونه بالطائفي المتعصب، فعمل له المسلمون.

خلال الحرب نجح الحص في اقناع المسيحيين باعتداله في الموضوع الطائفي، من دون ان يفرط بتأييد المسلمين له. واليوم يعتبر مسلمون وصوله الى الرئاسة الثالثة نكسة لهم، علماً ان الحص لم يتغير. ولا تزال اقتناعاته نفسها من ١٩٧٦ حتى اليوم. رغم ان التعبير عنها كان يراعي احياناً ظروفًا قاهرة معروفة لدى الجميع. اما الدليل الثالث والاخير، فهو تفاهم رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة على ضرورة وجود مقر لمجلس الوزراء، انسجاماً مع اتفاق الطائف. وهذا مطلب رفعه الحص في استمراره، ولم يتجاوب معه الرئيس السابق الياس المرادي، ولاحقاً الرئيس الحريري لاسباب متنوعة. واهمية هذا الدليل هي انه يعكس حرص الرجلين على الطائف، وتحديدًا على مؤسسة مجلس الوزراء، التي تنحصر السلطة التنفيذية فيها، والتي تضم عدداً متساوياً من الوزراء المسلمين والمسيحيين. كما انه يعكس رفضاً للصيغ التي تخيف البعض او تقلق البعض الآخر، مثل سيطرة طائفة واحدة على الدولة، او مثل قيام محاور ثنائية طائفية لتحقيق هذه السيطرة.

لماذا الكلام عن الطائفية والمذهبية الآن؟  
ليقظ الناس من الاحلام، ولجعل المسؤولين مستنرفين في استمرار مواجهة الطائفيين والمذهبيين، ولحضم على جعل معالجة الامرين المذكورين اولوية. ولا يعني ذلك حلها في سرعة، لأن ذلك مستحيل، بل يعني وضع خطة متدرجة للتصدي لها، كي لا يبقى نقطة الضعف الدائمة للبنان التي يستغلها اعداؤه للنبيل منه.

### سركيس نعوم

## العتبة كزاز!

ليس خافياً على سليم الحص ان قمة دول مجلس التعاون الخليجي التي تعقد في ابو ظبي، تحولت مناحة فعلية على اطلاق ما يسميه ولي العهد السعودي الامير عبد الله "زمن الطفرة الذي ذهب ولن يعود!"

ولا خافياً عليه وعلى بعض وزرائه من ذوي الخبرة الاقتصادية والمالية العالية، ان انهيار سعر برميل النفط الى ما دون عشرة دولارات يعيد الآن رسم الواقع المالي لبعض الدول النفطية على قاعدة "قفا نكب"، حيث تصطدم الموازنات وخطط الانفاق والمديونيات الكبيرة وما تبقى منها منذ حرب الخليج بالمفاجأة الصاعقة المتمثلة بتدني الانتاج... والمداخيل.

وليس خافياً بالتاكيد على الحص واللبنانيين جميعاً، ان الدول العربية النفطية لم تقصر في مد يد العون الى لبنان في الاعوام الماضية حيث ساهمت [السعودية والكويت خصوصاً] في تمويل عشرات المشاريع في سياق اعادة الاعمار، رغم ان هذه الدول خرجت من حرب الخليج باضرار عميق في اوضاعها المالية.

وفي ضوء هذا، قد لا يكون من المناسب ان تبدأ هذه الحكومة التي رسمت هامشاً واسعاً من التفاؤل والامل في نفوس اللبنانيين، بالركض وراء "سراب" المساعدات العربية في الوقت الراهن، لان ليس من الضروري على الاطلاق ان تعود بخفي حنين.

وهكذا، فإن الحديث عن جولة عربية سيقيم بها رئيس الحكومة في محاولة جديدة لتحصيل المساعدات المقررة للبنان، والتي باتت في ذمة القدمة العربية وبعض عواصمها على الاقل، هذا الحديث يدعوننا جميعاً الى التأمل لا في وعود بعض الاخوة العرب وكمونهم فحسب، بل في الوقت الضائع والجهد المهدور اللذين قد يبذلهما الرئيس الحص من دون تامل مالي بالتاكيد. واذ كان الدافع الى مثل هذه الجولة هو تحسين الاحوال المالية للدولة، فالاحرج ان يُصرف الجهد في مواقع واعدة اكثر أو ذات جدوى أوضح، اي داخل لبنان نفسه حيث يشتد الآن عصف الحديث عن وقف مزاريب الاهدار وعن ترشيد الانفاق وعن خطة أولويات للمشاريع لا توقف عجلة اعادة البناء والتنمية ولا ترهق الخزينة بدفوعات يمكن تأجيلها.



على ان من الواضح ان اميل لحود وسليم الحص هما بالفعل وجهان لعملة واحدة: التقشف والشفافية.

وفي هذا الاطار فان البحث عن مقر لمؤسسة مجلس الوزراء وأمانته العامة يعكس الآن حرصاً على شفافية تنفيذ اتفاق الطائف لجملة الفصل [ولو الجغرافي] بين السلطات، ولكنه لا يتماشى اطلاقاً مع الحديث عن التقشف.

وليتسأل البعض هنا عن ضرورة هذا الامر الآن، واميل لحود متضايق حتماً من سعة القصر، وسليم الحص منزعج من بمرجة السرايا وفخامتها، فلماذا لا يُخصص جناح هنا او هناك لمجلس الوزراء؟

الجواب طبعاً: كي لا يكون مقره ملحقاً بمقر رئاسة الجمهورية او رئاسة الحكومة. مفهوم... وهو امر واضح في النهاية، ولكنه يجب ان يدفع في اتجاه تخصيص طبقة او اثنتين من "البناء الزجاجي" قرب المتحف لهذه الغاية، تمشياً مع مبدأ التقشف الذي يفترض ان يمنع انفاقاً على هذا الشأن والمبنى موجود، وربما انسجاماً مع الشفافية وهي من صفات الزجاج، او مع المثال المعروف وبحيث لا يتم ولو بعد حين، الترشيق بالجارحة بين حكومة التغيير... والناس (!) أو لكي ينشد اللبنانيون للحكومة الجديدة: العتبة كزاز.

### راجح الخوري

يحاول اللبنانيون تبرئة انفسهم من مسؤولية بدء انهيار الجمهورية الاولى عام ١٩٧٥، بعد زهاء ٢٢ عاماً من قيامها، برميها على التطور السلبي للاوضاع الاقليمية، وعلى الحرب الباردة التي كانت دائرة بين الجبارين الاميري والسوفيياتي، وعلى اسرائيل الراغبة في حل قضية الفلسطينيين من طريق توطئتهم في لبنان، وعلى هؤلاء الذين وقعوا في "فخها" فتصرفوا كأن لبنان وطن بديل من فلسطين. لكن محاولتهم لا تزال غير ناجحة، لأن العوامل الخارجية المذكورة ما كانت لتؤثر في البلاد، لولا الانقسامات الحادة التي عصفت بشعبه من زمان، والتي كانت الطائفية احد ابرز اسبابها. وحاول اللبنانيون انفسهم بناء الجمهورية الثانية التي انبثقت عام ١٩٨٩ من اتفاق الطائف، الذي وضع حداً لحروب اميلية، ولحروب خارجية تسترت بها. لكنهم فشلوا في ذلك بعد زهاء تسعة اعوام من قيامها، رغم ان فشلهم لم يتسبب بانهايار هذه الجمهورية، وبالطريقة نفسها، اي بواسطة الحروب الاميلية، ومداخلات الخارج فيها، وربما لأن سوريا جعلته متمسكاً. وكان لفشلهم هذا سببان متكاملان: الاول، استمرار تحكم الطائفية في مشاعر الناس، وفي سلوك ممثليهم السياسيين، ونهج مراجعهم الدينية. والسبب الآخر هو المذهبية عند المسلمين وعند المسيحيين في آن واحد، مما حول الطوائف ساحات تصارع على الزعامة، وعلى المصالح الخاصة والفئوية، وعزز السببان المذكوران غلبة الانتماء الطائفي، لا بل المذهبي عند غالبية اللبنانيين، على الانتماء الوطني. وابقيا الوطن اللبناني ممسوكاً لا متمسكاً وقابلأً لتفكك عند نجاح الرياح الخارجية المعادية في زعزعة الوضع الاقليمي المسيطر في لبنان.

والآن بدأت محاولة ثالثة لكامال بناء الجمهورية الثانية، انطلاقاً من اسس الطائف الذي ارساها، او لاقامة جمهورية ثالثة في نظر البعض لكنها لا تنطلق هذه المرة من حروب مدمرة، بل من قيام عهد رئاسي جديد في البلاد، يدعو سيده الى التغيير، ويعول الشعب عليه كثيراً لتحقيق هذا التغيير، وترسيخ الجمهورية وتثبيت اركانها بحيث يستطيع مقاومة عصف الريح، اي ريح ومن أي جهة أنتت.

هل تنجح المحاولة الثالثة؟

وجود رئيس الجمهورية العماد اميل لحود على رأس الدولة ضروري لنجاحها، نظراً لما يتمتع به من صفات، ومن عزم وقدره ورغبة. لكنه ليس كافياً وحده، ووجود الدكتور سليم الحص على رأس السلطة التنفيذية في الدولة ضروري لنجاحها أيضاً، نظراً لصفاته وتجاربه السياسية والحكومية الماضية وخبرته، لكنه ليس كافياً وحده. ووجود حكومة يتمتع معظم اعضائها بالكفاءة العلمية، وبالخبرة سواء في السياسة او في مجالات محددة، فضلاً عن النظافة ضرورية لنجاح المحاولة الثالثة نفسها، لكنه ليس كافياً وحده. علماً ان كل هذه العوامل قد تسمح بتحقيق امنيات اللبنانيين، سواء على صعيد القضاء على الفساد او المهدر او تخفيف الاعباء، وما الى ذلك. ويعود عدم كفاية ذلك، الى حقيقة اساسية وراسخة، ويا للأسف، رغم محاولة الكثيرين تجاهلها او الاستخفاف بها، او طرح حلول لها ممتازة نظرياً وغير قابلة للتطبيق عملياً، هي الطائفية والمذهبية التي نمت على اطرافها، بحيث كادت ان تغطيها او تحجبها. وقد ظهر ذلك جلياً خلال الانطباعات التي كونتها الاوساط السياسية والواسط الشعبية عن المرحلة الجديدة، التي بدأت بانتهاه العهد السابق، ويمكن تلخيصها بثلاثة هي الآتية:

١- ارتياح مسيحي، وخصوصاً ماروني، الى وصول قوي الى رئاسة الجمهورية، هو العماد اميل لحود، رافقه اقتناع بأن دوره في الدولة سيكون مهماً جداً نظراً الى الطريقة التي تم اختياره بها، والى الجهة الاقليمية التي زكته. فضعف هذا من الارتياح والاقتناع بعد حل ازمة التكليف الاولى مع الرئيس رفيق الحريري على النحو المعروف، وبعد تأليف حكومة جديدة بريئتها الذي هو الدكتور الحص، وبنوعيه معظم اعضائها، وتحول الارتياح والاقتناع المذكوران حالاً غير صحية عند البعض من المسيحيين، الذي اعتبر ما حصل بداية استعادة مجد تليد، انطلاقاً من اوامره عنده، او نظريات حول الاقليات في المنطقة، وحتمية تحالفها.

٢- ازعاج سني كبير وواسع مما جرى مع الرئيس الحريري، اعتقاداً من اصحابه ان استعادة القوة الى الموقع السني في السلطة، وتحويله موقفاً أول خلال ستة اعوام، بعدما كان قد ومن لمصلحة الشيعة، ستكون ممددة جيداً في العهد الحالي من فريقين. الاول الرئيس الماروني القوي العماد لحود، المتمتع بدعم اقليمي معروف وكذلك دولي، والآخر الفريق الشيعي الذي لم يرحب كثيراً بحجم الحريري وقوته، والذي قد يجد مصلحته في اقامة تفاهم وان ضمناً، مع الفريق الماروني على معظم الموضوعات.

٣- ارتياح شيعي لابتنعاج الحريري عن السلطة، والنظر بترحيب ولكن متحفظ الى وصول العماد لحود الى رئاسة الجمهورية. ويعود التحفظ الى خوف من عودة السيطرة المسيحية على السلطة، وهو خوف يشعر به السنة، ومعروف ان الفريقين حاول كل منهما طيلة العهد الماضي باعوامه التسعة، اجتذاب المسيحيين الى خطه ضد الآخر، ولكن اما كاداة واما كشريك صغير، او مضارب كما يسمى بلفة التحارب.

٤- تخوف درزي من عودة السلطة مسيحية، عبر عنه علناً الزعيم الابرز للدروز وليد جنبلاط، علماً ان وقوف الزعيم الدرزي الآخر الامير طلال ارسلان في صف العهد الجديد يفترض ان يخفف بعض هذا الخوف. وعلماً ايضاً ان مشاعر الناس في كل ما يتعلق بموضوعات من هذا النوع تتخطى الزعامات.

طبعاً، الانطباعات الاربعة المذكورة موجودة، وهي مادة تداول ومناقشة في الاوساط الشعبية، كما في السياسية. لكن الانطلاق منها للحكم على العهد الجديد وحكومته الاولى، فيه الكثير من التجني والظلم. والادلة على ذلك كثيرة، ابرزها ثلاثة: الاول، عدم انتماء سيد العهد يوماً الى التيارات المسيحية التي شكا منها المسلمون قبل الحرب، او التي خافوا منها انتماءها، والتي كانت طائفية مثلما كانت التيارات المساندة عند المسلمين. وتجربته في قيادة الجيش التي اظهرت ابتعاذه الكامل عن الطائفية والمذهبية. والآخر تبدل الموقف من الرئيس سليم الحص عند المسلمين وعند المسيحيين، منذ دخوله عالم السياسة عام ١٩٧٦ حتى اليوم. ففي ذلك العام "ابسط" المسيحيون،

## الحص لم يأت لينتقم ولا لينقض ما هو صحيح بل ليصحح الأخطاء لا عذر للحكومة بظروفها وتركيبها اذا أضاعت فرصة النجاح

يحتاج الا لفحوص من وقت الى آخر فلا تعود الحاجة ملحة كما في البدء ويصير في الامكان درس كلفة المعالجة واختيار الطبيب او المستشفى الاقل كلفة.

وإذا كانت حكومات الحريري في ظل ظروف تشكيلها وجمع الاضداد فيها وسوء ممارسة بعض وزاراتها، لم تتمكن من منع الاهدار في الانفاق وصار احيانا وسيلة ابتزاز سياسي، ولا في تحقيق الاصلاح الاداري، فإنها في المقابل نفذت كثيراً من المشاريع المهمة واقامت البنية التحتية وامننت الاستقرار النقدي باعتماد سياسة مالية تعتبرها صائبة، وتتمنى ان تؤمن الحكومة الجديدة هذا الاستقرار باعتماد سياسة اخرى افضل واقل كلفة".

وإذا كان لحكومات الحريري عجزها في عدم تحقيق كل ما كان مطلوباً منها، فليس للحكومة الجديدة اي عذر لأنها تعيش ظروفًا مختلفة، تستطيع معها ببدءاً من ضغط الوقت بالاولويات، لأن المهم منها قد نفذ او هو قيد التنفيذ، وان يساعد الانسجام بين اعضائها علي تشكيل فريق عمل واحد، لأن لا وزراء ثوابت فيها مفروضين رغم علات بعضهم، ولا تمثيل لاجزاب متناحرة، فيها، او امراء حرب، ولا خلاف مذهبي علي حقائق معينة، ولا تدخل من داخل او من خارج لفرض نمج معين، بل حرية مطلقة للحكومة بأن تتصرف دون اي عائق لا من مجلس النواب ولا خارجه، وهذا ما يلقي عليها مسؤولية كبيرة، لأن لا عذر لها اذا ما فشلت في مهمتها، فالفشل ممنوع، قال الرئيس لحود للوزراء عندما دعاهم الى العمل فوراً وعدم اضاعه الوقت في اناجاز ما ينتظره الناس.

وعندما يقول الرئيس لحود ان الفشل ممنوع، فهو يعني ما يقول، وهو ان العمد بانتقاله الى مرحلة جديدة يعكس نمجاً جديداً والوفاق الوطني، هو وفاق مع الشعب عندما تتحقق مطالبه وتطلعاته.

لذلك، فإن الفرصة المتاحة للحكومة، قد لا تتاح لها مرة اخرى او لغيرها لتجعل الفشل ممنوعاً، وإذا ضاعت، فإنها لن تضع عليها بل على البلاد.

اميل خوري

## اللائحة طويلة

قالت الكثير ووعدت، وقيل عنما وفيها الكثير، وأنوعد كثيرون أيضاً، والخير لقدّم.

فالمشاور مع الحكومة الجديدة لا يزال في أوله، بل لم يبدأ بعد.

كل ما سمعه الناس وما رأوه حتى الآن، لا اعتراض عليه مبدئياً ولا غبار، لكنهم ينتظرون الانتقال الى ميدان الأفعال حيث تتبلور الصورة.

وحيث يتبلور عنوان التغيير، وعنوان دولة القانون والمؤسسات، وعنوان الاصلاح في شقّيه: السياسي والاداري.

هذا هو الحال دائماً.

فدود الفساد الاداري "المسمّن"، بذرتة ونسله من الدود السياسي، ومن دون أي غش.

هكذا يكون دود الخل منه وفيه عادة.

وهكذا يكون الاصلاح، كالفلساد، واحداً وكلاً لا يتجزأ، خصوصاً أن أفته الاولى كانت ولا تزال من السياسيين واليهيم.

وتليها مباشرة آفة الطائفية والمذهبية، التي اكتسبت زخماً وامتيازاً في زمن الحروب، وما بعدها، وما زالت، وما أعتاهل.

أما الاصلاح السياسي، الذي به يبدأ كل شيء، فانطلاقته السليمة لا تكون إلا من قانون الانتخابات الفريد، الذي ليس عليه من مزيد.

ولا حاجة للتذكير بأن المصالح الشخصية للمسؤولين والناقدين، هي التي كانت تقرر شكل قانون، وتدورن دوائر، وتزيد عدد النواب، وتخفّض عدد الناخبين... وعلى مرّ العمود.

أما الناخبون، فإلى الصناديق نرّ، فيدورون وهم يدورون ماذا يفعلون.

لا بدّ، إذن، من العودة الى "دائرة الناس"، حيث يعرف الناخب مرشحه وأصله وفصله، لا الاستمرار في "دائرة البوسطة" ولاحتما الطول من شهر الصوم،

والتي لا يعرف معظم أعضائها بعضهم بعضاً، فكيف بالناخبين المنذورين لنزوي الحظوظ التي تطلق الصخر؟

نزولاً الى اللامركزية، وفوراً الى المدبرة أو المفارة الادارية، التي لا تزال عصية على كل من جرب أن يدق فيها.

ثم الطائفية السياسية، ثم السهم برموش العينين على ورشة الاعمار واستكمالها. اللائحة طويلة، والمهم الخطوة الاولى.

"زيان"

يرفض الرئيس الحص ان توصف سياسة حكومته بالسياسة الانتقامية او الانقلابية او بـ"الثورة البيضاء" او بالانتفاضة، فهو معروف بطبعه وطبيعته انه ضد العنف حتى مع المعتدلين.

لذلك، فانه لم يأت لينقض اي عمل جيد واي سياسة جيدة قامت بها الحكومات السابقة في اي مجال من المجالات، بل ليكمل ما هو صحيح، ويصحح ما هو خطأ.

ولا يظن احد ان حكومته تستطيع بسحر ساحر ان تحدث التغيير المطلوب، وان تصحح ما يحتاج الى تصحيح خلال فترة زمنية محدودة، انها تستطيع ان تضع برنامجاً او خطة عمل تنفذ على مراحل خلال ثلاث او خمس سنين في المجالات المالية والاقتصادية والانمائية والعمرانية والاجتماعية.

وتأكيداً للسياسة المتزنة والرصينة المعروفة عن الرئيس الحص سواء في المعارضة او في الموالاتة او في السلطة، فإنه طلب الى جميع الموظفين في رئاسة الوزارة من مختلف الرتب مدنيين وعسكريين ان يستمر كل واحد منهم في عمله حيث هو، وان كل موظف في اي ادارة لن يحاسب على انتمائه بل في ضوء ممارسة واتجاهه، وكفائته وحدها هي التي تثبته في مركزه او تنقله الى مركز آخر يتفق مع اختصاصه، وليس سوى هيئات الرقابة بعد تعزيزها وتحسينها كي تحاسب وتعاقب بعيداً من اي تدخل سياسي او هوى ومأرب شخصي.

وإذا كان الحص قد انتقل من موقع المعارض البناء، والناقد الدقيق، الى موقع السلطة، فإن الرئيس الحريري ينتقل من موقع السلطة الى موقع الرئيس الحص في المعارضة البناءة والنقد السليم. ويبقى للشعب الذي يراقب ويسمع وجهات نظر كل من الطرفين ان يحكم لمصلحة احدهما واي وجهة نظر هي الاصبوب والاصح في المجالات الاقتصادية والمالية والانمائية والاجتماعية، وهذا الحكم لن يصدر عن مي او عاطفة او هوى انما يصدر عن واقع ملموس يشعر به كل مواطن عندما يرى ان الوضع الاقتصادي والمالي صار افضل مما هو والوضع الاجتماعي تحسن دون ارهاق ذوي الدخل المحدود والطبقة الفقيرة برسوم وضرائب جديدة وعندما يرى مشاريع الانماء تنفذ بالتوازن وحسب حاجة كل منطقة، وعندما يرى ان القانون يطبق على الجميع دون استثناء او تمييز، وان الرسوم والضرائب تحصل من الجميع ولا يتهرب احد من سدادها وترفع الحماية السياسية او الحزبية عنهم، فمتى تم تحصيل حقوق الخزينة بكاملها تزداد مواردها ويصير في الامكان تحقيق التوازن فيما وتنحسين الاوضاع المعيشية.

وقارن وزير في الحكومة السابقة بين الظروف التي تشكلت فيها حكومات الحريري، والظروف التي تشكلت فيها حكومة الحص فقال ان تلك الظروف كانت تفرض وزراء "ثوابت" حتى ولو كان بعضهم ليس أهلاً للوزارة التي اسندت اليه، وانت تفرض تمثيل مجموعة قوى سياسية وحزبية متنافرة ومتعارضة لا انسجام ولا تجانس في ما بينها، بحيث تتحول الحكومة في ظل هذا الوضع مجموعة حكومات، بعضها يعارض من الداخل ولا يلتزم القرارات التي يتخذها مجلس الوزراء او يعارض في الخارج ليذكي الحملة على الحكومة. وكان توزيع الحقايب الوزارية يتخذ احياناً طابع التجاذب الطائفي، في تكريس بعضها لمناهب معينة وعدم القبول بإلغاء طائفية هذه الحقايب مثل وزارة المالية التي كان الرئيس بري يصر على ان تسند الى وزير شيعي.

ولم يكن في امكان اي مرجع رسمي، مهما علا شأنه ان يقتصر من وزير فاسد لا بإقالاته، ولا بحمله على الاستقالة، ولا بطلب حجب الثقة عنه، رغم حملات وسائل الاعلام وما توجهه من اتهامات الى مثل هؤلاء الوزراء، وكان هذا كافيّاً لتفشي الفساد والعجز عن وضع حد لانتشاره بأي وسيلة، لأن الوزير المرتكب تحميه الجهة التي تفرض تعيينه في كل حكومة، والموظف المرتشي بحميه الوزير او السياسي الناقد.

### السرعة والاهدار

اما القول بتنفيذ مشاريع ضخمة دون وضع جدول اولويات لها، وادت السرعة في تازيم تنفيذها الى اهدار في الانفاق، فإن الوزير السابق يرد على ذلك بالآتي:

ان البنية التحتية المهذمة كان لا بد لاعادة بنائها من استعجال تنفيذ المشاريع، وكلها ضرورية في سلم الاولويات، مثل الكهرباء والماء والهاتف والالوتستراتادات والبطار والبرقأ، لأن لا مجال لجذب الاستثمارات الى البلاد وعودة الشركات والمؤسسات، ما لم تكن البنية التحتية قامت وانتظم عملها.

ولا شك ان سرعة التنفيذ تكون اكثر كلفة ويحصل فيها اهدار في الانفاق، ولأن هذه السرعة لا تسمح بجعل كل المشاريع تخضع للمناقشات ولديوان المحاسبة، والا لما كان معظمها رأى النور لو مر تنفيذها بالروتين الاداري. فوضع لبنان يوماً كان اشبه بمن يدخل المستشفى من باب الطوارئ فلا يسأل اهله عن كلفة الدخول بل يسألون عن صحته وكيف يعود اليهم سالمًا، وبعد ذلك يكتشفون ان كلفة دخوله الى المستشفى كانت مرتفعة، وهو ما يحصل عادة عند استفلال حالة المصاب وطلع اهله عليه، وعندما يستعيد عافيته ولا يعود

## وسط كلام "في غير محله" على تغيير رئيس المجلس بري يروي كيف أخرج الحريري نفسه ولم يخرج أحد

كتبت روزانا بومنصف:

الجمهورية لعدم دستوريته، لم ير ضرراً في شطب (٣١ نائباً فوضوا الى لحدود، وهو ما أبلغه رئيس الجمهورية بنفسه الى الحريري، في وقت تبقى حصيلة الاستشارات ٨٢ صوتاً من اصل اصوات ٩٧ نائباً بعد شطب الاخرين. وهي نسبة مرتفعة قياساً على ما حصل عليه الحريري لدى تأليف حكومته الثانية عام ١٩٩٥، ولا تسيء اليه علماً ان التفويض شكل سابقة في عهد المرادوي الذي سبق لنواب في استشارات سابقة ان فوضوا اليه قرارهم، بحسب ما استند اليه بري باللجوء الى محاضر الاستشارات النيابية الملزمة التي تعود اليه الحصول على نسخة منها، وسجل أكثر من ٢٥ تفويضاً نيابياً الى المرادوي لتسمية رئيس الحكومة. اما اذا صح الكلام على مسؤولية لبري في تأخير ابلانته لحدود رأي كتلتها في هوية الرئيس المقبل للحكومة، بما أوحى ان الحريري يأتي بمنه او تحت رحمة بري، فان المسألة لا تتعدى اطار اللعبة السياسية وربما تحسين المواقع، وهو أمر مشروع في السياسة، وينسحب هذا الكلام بالمقدار نفسه على الكتل التي أخذ عليها الحريري عدم تسميتها اياه، باعتبار انها كانت ستكون ضمن حكومته المقبلة، وهو الامر الذي يناقض في الواقع التشكيلة الحكومية التي ذكر انه كان سيؤلفها لو انه لم يعتذر.

هذا المنطق اعتمده بري في الاتصالات الهاتفية الثلاثة مع الحريري مساء الجمعة ٢٧ تشرين الثاني الماضي وحتى العاشرة ليلاً من دون ان يبدل الحريري من رأيه، علماً ان رئيس المجلس أصر على نقطتين:

– ان تفويض النواب الى لحدود، رغم عدم دستوريته، امر طبيعي مع بداية عهد ورئيس جديد يحظى باجماع شعبي وسياسي ويرغب النواب في دعمه بقوة، وأهمية انعكاس ذلك على بناء الدولة.

– ان تشبته بموقفه قد يتضمن رسائل خطيرة مع تزامنه والتصعيد الاسرائيلي في الجنوب، في وقت تمحض دمشق لحدود دعمها، وعبر رسائل واضحة ومفهومة من الجميع، بما لا يترك اي شك في عدم نيتها التدخل لتصحيح ما لا يمكن اعتباره خطأ اقتصره رئيس الجمهورية وحده او بالتواطؤ مع بري. ولو ان ثمة أمراً برز من هذا النوع، لكانت هناك ربما حاجة الى وساطة سورية، لكن ذلك لم يحصل ليستدعي اي وساطة من أي نوع، وهي كانت ستعطي نتائج سلبية على العهد الجديد.

وإذ بدأ ان ثمة مخرجا ممكناً كان يراه الحريري عبر اعادة اجراء الاستشارات النيابية الملزمة من اجل تسميته، لم يوافق بري لأن الامر سيؤدي الى أزمة دستورية في بداية عهد لحدود. لكنه تمنى على رئيس الجمهورية الاستعمال في معالجة اعتذار الحريري أملاً في نفيه عن رأيه وعدم خروج الازمة الى الاعلام حتى حلها. الا ان الامور ما لبثت ان تداولتها وسائل الاعلام وتطورت الى نقطة الاعداد، علماً انه لم يفت بري ارتباط اعتذار الحريري في جزء منه بالاشخاص الذين يود توزيعهم وتالياً تحسين موقعه في تأليف الحكومة المقبلة.

## الموقف "الوقائي"!

كبير المفاوضين الاسرائيليين، وزير الخارجية ارييل شارون، شرح لنا تفسيراً جديداً للقرار ٢٤٢، عندما قال، ومن قلب العاصمة الاميركية واشنطن، ان القرار لا علاقة له إطلاقاً بالقدس الشرقية.

في نظره، القضية محسومة، وبالتالي لا حاجة ولا ضرورة لكبير المفاوضين الفلسطينيين محمود عباس (أبو مازن) ان يناقش الموضوع حرصاً على عدم اضعاف الوقت. ليس جديداً هذا الموقف الاسرائيلي، لكنه يصير خطيراً لأن قائله كان يوجه رسالة عبر هذا الكلام، الى نظيرته الاميركية مادلين أولبرايت، مستبقاً أي ضغط اميركي قد يحصل في موضوع القدس.

"موقف وقائي" تتقنه اسرائيل جيداً. وخصوصاً بعدما كثر الحديث وتشعب حول قيام او عدم قيام الدولة الفلسطينية، فجنرال صبرا وشاتيليا يريد ان يبلغ الى "من يهيمه الامر"، وخصوصاً الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ان دولته اذا أعلنت او قامت فلن تكون عاصمتها القدس.

وأى فلسطين هذه، وأي دولة مستقلة، من دون القدس؟

واشنطن لن تنتصر لنا في قضية القدس، وان كانت تخدرنا بالترار (كما قالت أولبرايت أول من أمس)، ان موقفها لم يتغير رغم كلام شارون، وان القضية خاضعة للتفاوض والبحث في مرحلة المفاوضات النهائية.

لكن رأي الكونغرس الاميركي يتعارض مع موقف الادارة، فهو قد قرر وأعلن ان القدس عاصمة لاسرائيل، وان السفارة الاميركية ستنتقل من تل ابيب الى القدس (العاصمة) في نهاية السنة المقبلة، ولو تأخر ذلك قليلاً فحتماً قبل نهاية هذا القرن.

ملاحظة: من المتوقع ان تعقد جلسة طارئة للجنة القدس الدائمة، للاعتراض على كلام شارون "وكفى الله المؤمنين شر القتال".

نبيل خوري

لم يحسم تأليف رئيس الوزراء سليم الحص الحكومة الاولى في عهد الرئيس العماد اميل لحدود، بعد اعتذار الرئيس رفيق الحريري عن تولي هذه المهمة، النقاش في الوسطين السياسي والاعلامي حول الخروج الطوعي للحريري من الحكم او اخراجه منه، لا بل أطلق هذا النقاش جملة تكهنات ترسم معالم المرحلة المقبلة بدءاً من الحكومة التي خلت من التمثيل الحزبي وصولاً الى الغمز من قنات رئاسة مجلس النواب واحتمالات انسحاب المنحى التغييري عليها، باعتبار ان رئيس البرلمان نبيه بري شكل الركن الثالث من أركان "الترويكا" الرئاسية مع الحريري والرئيس الياس المرادوي في السنوات الاخيرة، وهو اضطلع بدور فاعل في مفاوضات اللحظات الاخيرة مع الحريري من اجل حصة على عدم الاعتذار عن عدم تأليف الحكومة لكن من غير ان ينجو في الوقت نفسه من سهام تكميله جزءاً من مسؤولية دفع الحريري الى الاعتذار وتالياً اخراجه فاخرجه عبر استعمال بري لرئيس الجمهورية اثناء الاستشارات النيابية الملزمة من اجل تسمية رئيس الحكومة المقبل لاعطائه جواب كتلته، المؤلف من ١٩ نائباً والتي كانت توافق على تسمية الحريري وفوضت الى رئيسها نقل هذه الموافقة الى لحدود، في الجلسة الختامية من الاستشارات وليس في بداياتها.

هذه الاستشارة او التطورات تصافرت جميعها في خانة بري الذي يحرص على وضع النقاط على الحروف وفق تسلسل منطقي يستعمل احداثها بدءاً من آخرها وفق الآتي:

– ان الحكومة التي تألفت برئاسة الحص تحظى بدعمه الكامل، لا بل بتغطيته السياسية الكاملة لها، اذا كان ثمة من يأخذ عليها غلبة الطابع التكنوقراطي. وهو يرى انها مؤهلة، بحكم الاعضاء الكفاء الذين تتألف منهم، العمل فوراً، وبعد نيلها الثقة في المجلس النيابي مطلع الاسبوع المقبل، على الملفات الشائكة المطروحة على جدول اعمالها وفي مقدمها اصلاح الاداري والوضع الاقتصادي من دون توقع نتائج فورية ومباشرة نظراً الى طابع هذه الملفات وحتمية متابعتها وعدم اقتصر معالجتها على مدة زمنية محددة. ويبدو بري ثقة تامة بقدرة الوزراء الجدد على مواجهة هذه الملفات مشيداً في شكل خاص بأهلية الرئيس الحص والوزيرين ناصر السعيد وجورج قرق لمواجهة الملفات الاقتصادية والمالية، وأهمية الوزير حسن شلق للاصلاح الاداري والوزير جوزف شاولو للعدل.

أما التكهنات حول عمر الحكومة وامكان استمرارها، فيبدو بري اطمئناناً كبيراً الى بقائها حتى موعد اجراء انتخابات نيابية جديدة، أي بعد سنتين.

– ان ثمة انعكاسات ايجابية لخروج الحريري من السلطة قد يكون ابرزها، في رأي رئيس المجلس، تحول عهد اللبنانيين وطاقتهم في اتجاه تأمين الثقة لوطنهم بعدما نصب كل الجهد في المرحلة الماضية على محاولة تأمين الثقة للشخص.

– ان خلو الحكومة من الاحزاب مرده الى اعتبارات المرحلة الراهنة التي فرضت اللجوء الى حكومة مصرية مختلفة عن الحكومات الفضفاضة في العهد الماضي، وليس تخلياً عن دورها او استبعاداً لها وقد حتمت المرحلة السابقة وجودها بقوة في الحكومة.

– الكلام على تغيير يلحق بالرئاسة الثانية أسوة بالرئاستين الاولى والثالثة في غير محله لاعتبارات مبدئية يتعلق اولها بأن رئيس مجلس النواب لا يعين ولا يسمي، بل يخضع وصوله الى هذا المنصب لعملية انتخابية هي التي قادت بري الفائز الذي يقود لائحة من ٢٣ نائباً (هي الاكبر في المجلس النيابي) الى سدة الرئاسة الثانية. ثم ان تقصير مدة ولاية المهية الانتخابية بأن يحل المجلس نفسه لا تبدو اسبابه او مبرراته واضحة وسط هذا اللغو، ويمكن ادس هذه المبررات اذا وردت، علماً ان من مهمات حكومة الحص اعداد قانون انتخاب جديد تجرى على اساسه الانتخابات النيابية المقبلة. اما ربط تقصير مدة الولاية الحالية للمجلس التي تنتهي سنة ٢٠٠٤ تجنباً لمصادفة الانتخابات المقبلة سنة ٢٠٠٤ مع انتخابات رئاسة الجمهورية، فهو أمر يبت لدى درس قانون الانتخاب الجديد بحيث تمدد الولاية المقبلة للمجلس أشهراً او تقصر أشهراً لتفادي تزامن الانتخابات النيابية والرئاسية في وقت واحد. ولا ينكر بري انه ناقش الحريري في هذه المسألة بعدما أثيرت الصيف الماضي وأدت الى توضيحات في ما بينهما ولقاء بري الرئيس السوري حافظ الاسد.

أخرج نفسه بنفسه

– اما النقطة الرابعة، ولعلها الأهم بالنسبة الى ما لا يزال يدور من تكهنات حول اعتذار الحريري، فان بري يؤكد، بحكم كونه المحاور الوحيد المعلن للحريري في قرار اعتذاره عدم تأليف الحكومة، ان الرئيس السابق للحكومة أخرج نفسه بنفسه من الحكم ولم يخرج أحد منه. اذ لا نية لأحد في لبنان في ذلك ولا قرار لدى سوريا في التخلي عنه.

هل مشى الحريري الى فخ نصب له ووقع فيه عن قصد او غير قصد؟ وهل ثمة مسؤولية لبري الذي انتظر آخر المشاورات ليلغ الى لحدود تأييده للحريري؟

يقول بري الذي اتصل به الحريري بعد عودته من بعيدا الجمعة ٢٧ تشرين الثاني انه تبلغ منه امين: شكره على دعمه وكتلته له واعتذاره عن عدم قبول تكليفه تأليف الحكومة. وأبرز الحريري الاسباب وراء قراره بعدم قبول التكليف مؤيداً من ٨٣ نائباً في مقابل ١١٨ نائباً انتخبوا لحدود، رافضاً تفويض النواب الى رئيس الجمهورية حقم في الاختيار.

وإذ شدد بري في المقابل على تأييده الحريري في رفضه التفويض النيابي الى رئيس

## الذكرى الخمسون للاعلان العالمي لحقوق الإنسان (٢)

### حقوق الانسان عند مذاهب الاسلاميين

(١٠٠)

وتراخى اختلاف المرجعية القرآنية لحقوق الإنسان "لا ان المدونة الاسلامية سجلت انبثاق المفهوم الروحي الاخلاقي للفرد، وانبثاق الاخلاقي الذي حمل مفهوم الرسالة الروحية التي يقع مركزها في الضمير، وأكدت على القيم العليا للفرد الذي لا تخضع علاقته بالله لأي وساطة، وعمقت الاتجاهات الانسانية التي اشارت اليها الديانات التوحيدية: اليهودية والمسيحية، وان لم تؤسس الضمانة الحقوقية والمؤسسة الكفافية لترسيخ تلك الحقوق باستثناء عدالة السماء (١١). صحیح. ان هناك ما يميز مفهوم "الشخص الاخلاقي"، عن مفهوم "المواطن" المتمتع باستقلالية قانونية في الدولة الدستورية، الا ان مهمة الترقية الروحية للفرد تمنح الحقوق "التعاقدية" ضمانة اخلاقية اكثر عمقا، لقد بشر الاسلام بالمساواة والىء الانسانين وبشر بوصايا للانسانية: لا تقتل، لا تكذب، لا تقترب الزنى، وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وكلها وصايا تشكل ضمانة مطلقة لصون الحقوق التعاقدية للمدينة الحديثة. فالدين - كما يقول هانس كونغ - "يزود الانسان بأسمى المعايير في امور الضمير التي هي القاعدة غير المقيدة بشروط. معيار مطلق وقاطع، ومع ذلك، هو في الوقت نفسه قابل للتطبيق في اوضاع بالغة التعقيد" (١٢).

لقد طور الانسان مفهوم المساواة الاخلاقية، وازاد اليها المساواة الشرعية "الذي شكل ثورة اجتماعية سياسية واجهتها اوربا كتحد كان رجعه الاخير النهضة الاوروبية الحديثة التي اعتمدت في النهاية المساواة السياسية التي شكلت القاعدة الضامنة للمساواة التي نشرها الاسلام شعرت بها المسيحية، فأصبح الفرد له الحق في المشاركة السياسية، بعدما كان في الاسلام من اختصاص اهل اللل والعقد" (١٣).

١- بسام طيبي. الاسلام وعالمية حقوق الانسان. عدة مؤلفين ترجمة محمود منقذ الهاشمي. مركز الانباء الحضاري. حلب ط ١٩٩٥ ص ٨٤/٨٣، راجع ايضا. ادونيس، الثابت والمتحول (١- الاصول. دار العودة بيروت ط ١٩٧٤ ص ٤٢ حيث يميز بين المرجعيتين قائلًا: "ان كان الشرع فروضا وواجبات فان الشارع هو الله وحده، وعدم القيام بالفروض معصية".

٢- الشيخ راشد الغنوشي، الحريات العامة في الدولة الاسلامية. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت ط ١٩٩٣/١ ص ٤١ راجع ايضا. د. علي عيسى "فلسفة الاسلام في الانسان. دار الآداب. بيروت ط ١٩٨٦/١ ص ٩٣/٩٢. راجع ايضا. د. عبد السلام ترماني. حقوق الانسان في نظر الشريعة الاسلامية. دار الكتاب الجديد. بيروت ١٩٦٧. ص ١٩.

محمد اسد. منهاج الاسلام في الحكم، نقله منصور ماضي... دار العلم للملايين. بيروت ط ١٩٥٧/١ ص ٤٥-٥٢، راجع ايضا. د كمال ابو المجد. المسألة السياسية وصلة التراث بالعصر والنظام السياسي للدولة. كتاب التراث وتحديات العصر في الوطن العربي. مركز دراسات الوحدة العربية. ط ١٩٨٥/١ ص ٥٩ حيث يقول "الاسلام يأمر بأداء الحقوق كواجب ديني".

٣- د. سامي عوض الذيب ابو ساحلية. حقوق الانسان المتنازع عليها... مجلة دراسات عربية. العددان ١/٥ السنة الثالثة والعشرون آذار نيسان ٩٢ ص ٧.

٤- محمد اركون. الاسلام. اوربا. العرب. ترجمة هاشم صالح. الساقى ط ١٩٩٥/١ ص ١٣٥.

٥- محمد اركون. الفكر الاسلامي (نقد واجتهاد) هاشم صالح. دار الساقى. بيروت ط ٩٠/١ ص ٣٢١.

٦- المصدر السابق ص ٣٢٢.

٧- عبد الهادي عباس. حقوق الانسان. جزء اول. دار الفاضل. دمشق ١٩٩٥ ص ١٦٢.

٨- المصدر السابق ص ١٦.

٩- راجع محمد اركون. الاسلام اوربا الغرب. مصدر سابق ص ١٣٦.

١٠- محمد عبد الجباري. الديموقراطية وحقوق الانسان. مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت ط ١٩٩٦/١ ص ١٤٧.

١١- عبد الهادي عباس. حقوق الانسان، جزء اول مصدر سابق، ص ١٧٢.

١٢- هانس كونغ... الاسلام وعالمية حقوق الانسان، مجموعة مؤلفين - ترجمة محمود الهاشمي. مصدر سابق ص ٤٥.

١٣- برهان غليون. العقلانية ونقد العقل. مجلة الوحدة. عدد كانون الثاني ١٩٨٨ ص ٢٠/١٩.

شمس الدين الكيلاني

تطلعنا الكثير من المؤلفات التجريبية الاسلامية، تؤكد اسبقية الاسلام في مجال شرعة حقوق الانسان، لنصل الى نتيجة مفادها: ان المسلمين لا يحتاجون لحقوق (حديثة) اذ يفهم استرجاع الحقوق القديمة المنصوص عنها في القرآن الكريم والسنة الشريفة. وهناك من يمزج بين الاثنين فيضع مفاهيم حقوق الانسان في الاسلام، في المكان نفسه الذي تشغله الحقوق المنبثقة عن الثورة السياسية الاوروبية الحديثة.

في المقابل فان النخب الحدائوي والمتقف الاسلاموي يصدران من موقف واحد ليصلان الى استنتاجات مختلفة: فكلاهما يشددان على وجود قطيعة منهجية جذرية تحكم المقارنة بين مفاهيم حقوق الانسان في الاسلام، وما طرحه حقوق الانسان في المرجعية الحديثة. يؤكد الطيبي "ان هناك نزاعا بين رؤية العالم متمركزة حول الانسان، ورؤية متمركزة حول الله - والقانون الحديث، بما فيه قانون حقوق الانسان، انما هو نتاج المشروع الثقافي للحداثة - نتاج انشاء مبدأ الذاتية، اي الرؤية المتمركزة حول الانسان" (١).

وذهب الاسلاموي الشيخ راشد الغنوشي في الاتجاه نفسه: "الميثاق العالمي لحقوق الانسان قائم على اولوية الانسان، وقيامه بنفسه مصدرا لكل حق او تشريع في حين يؤكد التصور الاسلامي ارتباطها بالتعالى. ان الحقوق هنا تغدو واجبات مقدسة لا حق للعبد المستخلف ان يتعاون فيها. انما ليست ملكا له بل لله مالكما الاوحد" (٢).

ويمكننا ملاحظة التباين بين المرجعيتين بالرجوع الى وثائق حقوق الانسان الاسلامية، التي اصدرها "المجلس الاسلامي الاعلى" من منظمة اليونسكو ١٩ ايلول ١٩٨١. وديباجة الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمواطن الصادر عن الثورة الفرنسية ١٧٨٩. ففي الاول تنبسط الحقوق الانسانية كواجبات دينية، فيما ينطلق الثاني من مبدأ المصلحة العامة، والتطلع الى خلق شروط انسانية افضل على المستوى العالمي، وهي في مجملها دوافع مصلحية براغماتية، يضاف اليها اهداف مثالية: الحرية، الكرامة (٣).

والصعوبة هنا، لا تأتي من التأكيد على المرجعية المختلفة، انما تأتي من الانكار المتبادل لقيمة حقوق الانسان التي يدعو اليها كل طرف. فيتم تجاهل التاريخ، والنسبية التاريخية في هذا المجال. انكار التيار الحدائوي لوجود بذور لحقوق الانسان في الاسلام، يقابله انكار مقابل لقيمة الحقوق المعاصرة من جانب التيار الاسلاموي. ورجال الدين المسلمين بموقفهم هذا، انما يلتقون مع موقف رجال الدين المسيحيين، فالكنييسة الكاثوليكية لم تقبل التوقيع على الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عن الامم المتحدة عام ١٩٤٨، بسبب تجاهله لحقوق الله. وانتظرت حتى عام ١٩٦١ كي تقبل بالتوقيع على هذا الاعلان، في عهد يوحنا الثالث والعشرين (٤).

لكن ورغم هذه الصعوبات، فلا مناص من الاقرار بوجود "اصول" لحقوق الانسان في الاسلام. وهذا يتفق مع ما استقر عليه رأي اكااديمية علوم الاخلاق السياسية - في باريس. حيث اكدت بعد نقاش طويل على استخدام مصطلح "الاصول" او "Les Origines" للتعبير عن الروابط المشتركة لحقوق الانسان المعاصرة مع النص الديني الاسلامي في مجال تلك الحقوق (٥).

ويقتر "اركون" بوجود "براعم اولى لحقوق الانسان في الاسلام" او "نقاط ارتكاز صلبة، يمكن الانطلاق منها لمحاورة الفكر الاوروبي والتفاعل مع تجربته التاريخية" (٦) ويمكن القول ان هذه "الاصول" يمكن العثور عليها في النصوص الكبرى الاسلامية، تشكل ملامح مهمة اساسية تشير الى حقوق الانسان في كثير من مجالات الحياة (٧).

لعل من المفيد - عند المقارنة - ان نزن المسافة التاريخية التي تفصل زمن انبثاق الوعي الاسلامي (القرن السابع) عن زمن الحداثة. فالحق مفهوم متطور في رحم الثقافات المختلفة، ويعبر عن ترتيب البناء الاجتماعي، والاخلاق والقيم السائدة، بالمقابل هناك حقوق مجردة شبه طبيعية ترتبط "بالطبيعة الانسانية" ذاتها (٨) وحقوق الانسان الرامنة ما هي الا تنويع لتجربة الثقافة البشرية، على قاعدة الانجاز التاريخي للثقافة الحديثة.

لقد سجل الخطاب القرآني، والحديث الشريف بداية انبثاق المكانة اللائقة المعطاة للشخص البشري المخلوق على صورة الله، والمدعو للتشبه به. بعد ان استخلفه على الارض (٩) فأزليل الطابع الاسطوري عن العالم واستبدل سيناريو البعث الدوري للعالم، بسيناريو جديد يعطي القيمة الكبرى للاحداث الانسانية باعتبارها بتجسيدا للوعي، او لارادة الله في التاريخ، بعدما صار البشر خلفاء الله. هذه التجربة من الوعي التاريخي المرتكز على الايمان والمسؤولية الفرديين امام الله، تستدعي تكاتف الجهود من اجل التلاقي مع ارادته المتعالية.

ان الحقوق، كما تعرضها المرجعية الحديثة، لم تكن من الاشياء "المفكر فيها" او "القابلة للتفكير فيها" في ظروف القرن السابع، ولكننا "واجدون نصوصا واشارات الى الانسان والى دوره الكوني والاخلاقي تشكل بذورا ونوى حقيقية لحقوق الانسان المعاصرة"

## دفاعاً عن الحقوق العالمية للإنسان

يصادف شهر كانون الاول ١٩٩٨ الذكرى الخمسين لاصدار الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وهو قرار الأمم المتحدة الذي يعتبر التقنين الرئيسي الاول لمبادئ القانون الدولي لحقوق الانسان. وتمخضت ضرورة اضافة صفة قانونية على مبادئ الاعلان العالمي لحقوق الانسان عن عمدين دوليين هما: العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ان نظرة على تاريخ الاعلان العالمي لحقوق الانسان تجعل المرء يخلص الى ان تطور حقوق الانسان في آسيا كان محبطا في وجه خاص. فالتقدم الاقتصادي في كثير من البلدان الآسيوية لم يسفر عن تقدم مماثل في حقوق الانسان. ودرجت بعض الانظمة الديكتاتورية على استغلال الحاجة الى المحافظة على الازدهار الاقتصادي والرخاء والاستقرار الاجتماعي كمبرر لانتهاك حقوق الانسان. كما ان ظهور مفهوم "القيم الآسيوية" لمواجهة مفهوم عالمية حقوق الانسان امر يدعو الى الاحباط والغضب. وكثيرا ما سألني غربيون عما اذا كان الآسيويين حقا وجهة نظر مختلفة، من الناحية الثقافية والعرقية، في قضية حقوق الانسان. وهذا يؤكد مدى نجاح الدعاية في اقناعهم.

وسمع الكثيرون من سكان هونغ كونغ للمرة الاولى بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في ايلول ١٩٨٤ وذلك بعد الاعلان الصيني - البريطاني المشترك حول مستقبل هونغ كونغ، والذي كشف عنه النقاب بعد عامين من المادثات السرية التي لم يكن للشعب فيها اي دور. ورغم ان العهدين الدوليين قُما لهونغ كونغ بواسطة الحكومة البريطانية عام ١٩٧٦، الا ان الحكومة الاستعمارية لم تبذل اي محاولة لتعريف الشعب بوجود العهدين، ناهيك عن تعليم الشعب حقوقه. لقد تعلم شعب هونغ كونغ الكثير عن حقوق الانسان منذ عام ١٩٨٤ الا ان الطريق امامه لا يزال طويلا. وزاد انتقال السيادة على هونغ كونغ الى الصين في تموز ١٩٩٧ قلق الناس في شأن احتمال تدهور اوضاع حقوق الانسان وحكم القانون.

وفي آب ١٩٩٧ قال رئيس السلطة التنفيذية لاقليم هونغ كونغ الاداري الخاص، تونغ تسي هوا، بأنه اتفق مع رئيس وزراء ماليزيا، مهاتير محمد على ضرورة مراجعة الاعلان العالمي لحقوق الانسان. وليس واضحا ما قصده بهذا القول، كما انه لم يتعرض لحقوق الانسان اطلاقا في اول خطاب سياسي له حول السياسات ألقاه في تشرين الاول ١٩٩٧. اضافة الى ذلك عبر تونغ تشي هوا مرارا، عن الحاجة الى الرجوع الى القيم الصينية والكونفوشية التقليدية التي تؤكد على التراتبية في المجتمع، حيث لكل فرد مكانه، وحيث لا مكان للحقوق الفردية. ومع انه لا توجد ديموقراطية في هونغ كونغ، الا ان الجميع يراعون الريرات، وهو ما يخشون فقدها تحت الحكم الصيني. ان الدستور الصيني يحتوي على مجموعة كبيرة من الضمانات النموذجية لحقوق الانسان، ولكنه يحتوي على القليل من الاحكام لتنفيذها. ولا تكتفي حكومة الصين باعطاء الاولوية القصوى لحقوق الدولة والمجتمع ومصالحهما، وانما تصر على ان حقوق الانسان "شأن داخلي"، وتدين اي انتقاد في مجال حقوق الانسان، وتعتبره تدخلا في شؤونها.

رغم حقيقة ان هونغ كونغ الآن جزء من الصين، الا ان النشاط المؤيد للديموقراطية استمر في الدعوة الى المعايير الدولية المكرسة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان. الا ان بعضهم لا يجاهر بالحديث عن هذه المسائل الحساسة. خوفا من الانتقام التجاري والسياسي. في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٧ أصدرت الحكومة الصينية اعلانا مفاجئا حول الالتزام بتقديم تقارير للامم المتحدة حول تطبيق هونغ كونغ للعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وقد جاء ذلك التحول الكبير نتيجة ضغوط مارسها جماعات حقوق الانسان في هونغ كونغ، وعلى المستوى الدولي دامت سنين عدة. فطالما قالت الصين انما ليست طرفا في العهدين الدوليين، وانما غير ملزمة بتقديم تقارير للأمم المتحدة.

لقد حدث هذا الانقلاب في الموقف بعد اسبوع واحد من اطلاق سراح المنشق السياسي وي جينغ شينغ الذي نقل على متن طائرة الى الولايات المتحدة الاميركية. وقبيل الاجتماع التاريخي بين الرئيسين الصيني جيانغ زيمين والاميركي بيل كلينتون في تشرين الاول انضمت الصين الى العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ان ظهور عدد من طيور السنونو لا يعني حلول فصل الصيف كما يقول المثل. ومن الواضح ان السلطات الصينية تريد خلق انطباع جيد لدى المجتمع الدولي، وانما تستجيب للضغوط الخارجية وخصوصا من جانب الولايات المتحدة الاميركية.

ان الصين عضو مهم في اقليم آسيا والمحيط الهادئ، وهي قوة دولية صاعدة. واذا كان في الامكان اقناعها ببذل جهود لتحسين الازدواج البروءة لسجل حقوق الانسان فيها عشية الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان، فان ذلك يمكن ان يكون بارقة امل في حدوث تطورات ايجابية اخرى في آسيا.

هامش:

من السياسيين البارزين في هونغ كونغ والمتحدثة باسم مجموعة "فرونبيير" وهي مجموعة مناصرة للديموقراطية تأسست في آب ١٩٩٦.

ايميلي لادو

## متى ينتهي

## الطغيان والإرهاب

اعتمدت الأمم المتحدة الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وأصدرته في العاشر من كانون الاول ١٩٤٨ لقد ولدت في حزيران، اي قبل ستة اشهر من مولد الاعلان. كان شعبي حينئذ تحت الحماية الفرنسية. ولم تكن شعوب الاقليم (افريقيا والعالم العربي) أحسن حظاً. فقد كانت تعيش في مستعمرات ودويلات ومحميات تحت الحكم البريطاني والفرنسي والبرتغالي والاسباني. وتعرض قادتنا الذين قاتلوا من اجل الاستقلال، او الحكم الذاتي، او حتى في سبيل اعتبارنا مواطنين في الدولة الأم للملاحقة والسجن والتعذيب والنفي. ولم يقتصر القمع على المناضلين القوميين، وانما طاول الشعب بأسره في بعض الحالات حيث قُتل العشرات والمئات والالاف وعشرات الالاف، عندما هبوا للمطالبة بحقوقهم. ومع ذلك نجد أن "الأمم المتحدة" التي احتلت بلدنا هي التي اعتمدت، وأصدرت الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي ينادي في المادة الاولى "بأن جميع الناس يولدون احراراً متساوين في الكرامة والحقوق". واذا كانت هذه الأمم قد أخضعتنا لسلطانها في الوقت الذي لم تحترم الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وحرمتنا من كرامتنا، فإن ذلك مرءه الى أننا لا ننظر اليها كبحر. وفي الحقيقة، لم يكن ذلك هو السبب الوحيد؛ اذ كان ثمة مصالح مادية تدافع عنها؛ انها الثروات التي استنزفت وما زالت تُنتزعت من كدح سكان بلدنا وطبيعتنا. لقد كان عليها الإبقاء على الوضع القائم.

بعد معارك وتضحيات قديمتنا، حصلنا على استقلالنا، من الناحية الرسمية على الاقل. وقد عهدنا الى قادتنا الوطنيين ادارة شؤون دولنا الوليدة. ولقنا لثفسنا إننا اغنياء، فما هي ارض الكوز بين ايدينا. واستمتع بقننا في الكرامة وسائر الحقوق الاخرى التي طالما حرمتنا منها. كان يملأنا الأمل وتحدينا التطلعات. كانت طموحاتنا كبيرة، وعزمتنا على تحقيقها عظيمة. لذا عمد معظمنا، بدرجات متفاوتة، الى الاستفادة من الحقوق والمرافق التي طالما حرمتنا منها في الماضي: المدارس، الكليات، الجامعات، المستشفيات، مراكز الرعاية الاجتماعية، العمل في ادارة الدولة، والحق في اختيار ممثلينا، وهم اولئك الذين كافوا من أجل استقلالنا.

ألقى قادتنا الجدد خطاباً عصماء حول التضحيات التي يجب أن نقدمها في سبيل بناء الأمة، وخلق الدولة الجديدة. وبما أن القضية بدت عادلة، وأن الغاية تبرر الوسيلة، فقد تم إسكات المنتقدين والحرضين من كل صنف. وهكذا دخلنا مرحلة غريبة من التغيير، حيث تحولت حركات التحرر الى نظام "الحزب الواحد"، وتحول القادة الشعبيين الى طفاة ومستبدين. وأخذت العملية تعيد انتاج ذاتها، وامتدت القوة السياسية الى المجال الاقتصادي؛ فالحزب اصبح مصدراً للحظوة والمكاسب والامتيازات المادية الضخمة. وتحول قادتنا الى نخبة. واصبح الفساد "فروساً" اصاب بالعدوى مستويات الدولة كلها وتطلب الاحتفاظ بالمكاسب والمحافظة على الوضع القائم مزيداً من تدابير الاسكات. لقد وصلت حال الفساد والطغيان الى الدرك الاسفل، بحيث دخل الكثير من الدول في دوامة البؤس والفقر والعوز، والحرب والجماعة والتهمير القسري والتشرد. هكذا تجلت نتائج عملية التغيير عندما وصلت أوجها. بل إن الحق الاساسي، الا وهو الحق في الحياة، والذي من دونة لا جدوى من مناقشة الحقوق الاخرى، اصبح بالنسبة الى الكثيرين مجرد حلم ليس الا.

حتى الحق في الحياة؟ نعم! ففي خضم ممارسة الطغيان ونشر الرعب، تقوم السلطات في بعض الاحيان بإعدام معارضيهما الحقيقيين او المفترضين، ومن بينهم نشطاء حقوق الانسان. وباسم الاسلام تقوم، احياناً، بتقديم عروض للشئق وقطع الرؤوس في امكان عامة. وباسم الاسلام - الذي من معانيه "السلام"، يا للمفارقة! - تنظم جماعات مسلحة مذابح للارباب، بحز رقاب المئات من النساء والرجال والاطفال والشيوخ، او قطع رؤوس وبقر بطون الخوامل، وجز الفتيات الى أوكارهم واغتصابهن على مقربة من تكئات الجيش في بعض الاحيان. وفي ظل هذا الغياب المطلق لحقوق الانسان، تقوم بعض السلطات الفاسدة والديكتاتورية بسجن معارضيهما وتعذيبهم، وحرمان المواطنين من حقوقهم في حرية التعبير، والاشترك في الجمعيات، وحرية التنظيم وانشاء الاحزاب السياسية. وهم بذلك، إنما يحرمون المواطنين من حق المواطنة. وفي غرة العجرفة وازدراء المواطنين، ومن دون حساب للسخرية، يذهب الحكام بعيداً الى الحد الذي يعلنون فيه فوزهم في الانتخابات بنسبة ٩٩.٩ في المئة من الاصوات. اين اذاً هذا النظام العالمي المبني على احترام حقوق الانسان الذي نسمع عنه الكثير؟ ومتى ينتهي الطغيان والإرهاب الذين نخضع لهما؟

ينبغي أن نسلّم بالأدلة؛ فمثلاً أن الازهار لا تنمو الا اذا رويها الماء، فإن الاعلان العالمي لحقوق الانسان لن يكتب له البقاء الا اذا ناضنا من أجله. إن كل سلطة، حتى اكثرها ديموقراطية وشعبية في البداية، تميل الى القمع والفساد اذا ساد جو عام من اللامبالاة وعدم الاكتراث بما يجري. ولذا ينبغي أن نفضح الانتهاكات - انتهاكات حقوق الانسان بصرف النظر عن هوية الجاني والضحية - وأن ندين الجناة، والا يهدأ لنا بال الا بعد تقديمهم الى العدالة. وينبغي ان يعلموا أن جرائمهم لن تمر دون عقاب، وأن يوم انتصار العدالة لا محالة أت.

إن نشطاء حقوق الانسان يبذون، بالطبع، ضعفه امام الطفاة والمضطهدين، الا أنهم يمتلكون سلاحاً أشد مضاء، ألا وهو الكرامة والشرف. وهذا بالضبط ما يخشاه الطفاة والمضطهدون. اما نحن، فاذا أردنا أن نحيا، وأن نتمتع بلحظة سعادة، او نستمتع بوجبة، او حتى بجهة فاكهة، فلا بد أن ندرک أننا لم نفشل كلياً في مساعدة اولئك الذين فرّضت عليهم المعاناة، واولئك الذين ليس في وسعهم أن ينعموا بلحظة سعادة او يستمتعوا بوجبة او حتى بجهة فاكهة. علينا أن نكافح، كما فعل الكثير من النشطاء المجهولين من قبلنا، فهو السبيل الوحيد للعيش بكرامة وشرف، وهو السبيل الوحيد، وبجهد اعفاننا وقوتهم، لإسقاط الطفاة واعادة الانسانية الى انسانيتهما.

محمود بن رمضان

## وقفة أمام تجربة مجلس التعاون الخليجي

حد تعبير استاذنا ابن خلدون، لما مراحل ثلاث: طفولة وشباب ونضج. وتحتاج كل هذه المراحل الى فترات زمنية حتى يأخذ فيها العمران البشري مده التاريخي المطلوب. والفترة التي قفزها بعض الدول الخليجية اقتصاديا واجتماعيا هائلة بكل المقاييس، فبعضها تطور من اقتصاد كفاف يعيش على الرعي وصيد السمك وبيع الطوايح التذكارية الى اقتصاد نام وحديث، وتقدمت هذه الدول من درجة الافتقار الى مدرسة صالحة وذات بناء معقول الى جامعات حديثة تضاهي ارقى جامعات العالم، ومن امية كاملة الى اكثر من جيل متعلم.

ومع هذا التقدم الكبير ما زالت اجهزة الدولة في بعض دول مجلس التعاون تعيش تحت ما سميته مرة "البدوقراطية" اي تطبيق القانون وفهم عمل الدولة فهما محليا ضيقا تغلب عليه صفات الاستحواذ على صفات المشاركة والعطاء والصفات المحاسبية على الاقتصادية والمحلية على الاقليمية او الدولية.

هذه العقلية في الادارة تواجهها تحديات كثيرة، فالعولمة قلبت كل مفاهيم الادارة التقليدية واحلت بدلا منها ادارة التغيير التي تضع في معطياتها دائما الفرص المتاحة

والتحديات العاجلة التي تواجهها منظومة دول التعاون ان عصر الامس ذا الوفرة المالية لم يعد باقيا في الجوار، فأسعار النفط تزداد تدهورا، ويقل دخل الدولة مما يهدد بأن تتوقف برامج التنمية الاكثر قربا الى المواطن العادي، والتحدى هو في ابتكار مداخل للدولة اكثر استمرارا واقل تقلبا والحفاظ على الانماء الاجتماعي في ظل هذه الاجواء الاقتصادية ذات الشحة.

من هذه الابتكارات الاعتماد على الحلول العلمية سياسيا واقتصاديا، والمعرفة الاكيدة ان هذا البحر العالمي المتلاطم لا يمكن السير فيه فرادى، وأحد هذه الابتكارات هو التعاون الاقتصادي الخلاق، فالحاجة الى التعاون مع العالم من حولنا تختم علينا الا نزل انفسنا وان تفهم حاجات الدول المستهلكة للنفط وأن نستمع الى مطالبها. ومع ذلك فما زالت احدى معطلات التعاون الاقتصادي لم تحل وهي التعرف الجمركية وفتح الاسواق على بعضها وحرية تدفق ليس رأس المال وحده ولكن ايضا العمل وحرية الملكية، وخطوات مثل هذه كما قال قديما وزير المال السعودية السابق محمد ابا الخيل لا بد ان تتضرر منها بعض القطاعات في الدولة الخليجية او بعض الدول الخليجية، لانه لا شيء في هذه الحياة اسمه المكسب الكامل، هناك دائما مكسب جزئي وخسارة جزئية، ولكن هذا الضرر مؤقت وعاير إن تحملنا اعباءه، لأنه سرعان ما تنقلب المصلحة الخاصة مصلحة عامة.

يتخوف المخلصون، وهم كثر والحمد لله، ان يصبح مجلس التعاون مجلسا شكليا إن اصّر الجميع على اخذ كل الاجابيات والتخلي عن دفع ثمن السلبيات، وضمن السلبيات عدم الاتفاق - حتى الآن على الاقل - على القضايا الجوهرية في السياسة الخارجية والاقليمية.

ولعل المثل الاكبر في ذلك الخلاف السياسي هو الموقف من الجيران والبعض منهم ما زالوا جيران الداء فليس خافيا على المتابع ان هناك بعض الاجتهادات السياسية لدى بعض دول الخليج مختلفة عن الاخرى في هذا الموضوع، واذا كان الاختلاف في الفروع ممكنا تحمله فان الاختلاف في الاصول مضر بالمسيرة، كما هو مضر بالمستقبل.

الموقف من النظام العراقي فيه بعض الاجتهادات المختلفة جذريا، فهناك رأي اراه محقا من وجهة نظري يقول بأن هذا النظام لم يعد ممكنا تأهيله لا عربيا ولا اقليميا ويعتمد هذا على الاعتقاد بأن النيات التي يعلنها هذا النظام لا تتوخى الاستقرار او الخير للمنطقة، بل تترصد الشر وعدم الاستقرار، وهو نظام له علاقة بثارات الماضي اكثر مما له علاقة ببناء المستقبل، وهناك رأي آخر يحاول في شكل او آخر اعلاميا او سياسيا ان يقوم بخطوات تؤدي الى تأهيل جزئي لذلك النظام، وهنا تصادم المنظورات من دون اقناع كلي، والى جانب هذا المثل هناك امثلة اخرى.

والمجاملة في امر مثل هذا تصبح معقدة جدا بل ومُعددة عن العمل وشكلية، ومثل قضية العراق لدى البعض قضايا اخرى فيشعرون بهثل ما يشعر به البعض الآخر حيال العراق، اما الامر كذلك فلا بد من مصارحة حقيقية لا تحتل المجاملات والتسويق. مدرسة الكليات السياسية تدعو ايضا الى التماثل - على الاقل - في الكليات، ومنها النظام السياسي، ولعل الامر يناط بالمجلس الاستشاري بعد خروجه الى العلن، لعل هذه المؤسسة الشعبية تقدم بعض الافكار القابلة للتطبيق للأمانة العامة.

وتبقى قضية اخرى هي الرأي العام الخليجي المستنير والذي ما فتئ يكتب في طرق ترقية العلاقات الخليجية واشكالها في عصر مضطرب، وقد آن لهذه الافكار ان تجمع وتنظم فرما خرج منها بعض الخير، لأن امامها يزيد كفة المتشائمين تشاؤما.

(الكويت)  
محمد الريحي

كان الخليجيون ينتظرون نهاية كل عام ليقوموا بكل ما لم يقوموا به طوال العام، فالاحتفالات بذكري الاستقلال تتزامن في نهاية اشهره، وتشتمل المناسبات الرياضية وبتباري المسؤولين في الاجتماعات الدورية وغير الدورية، وتكثر المهرجانات من كل نوع ثم تأتي القمة الخليجية السنوية تتوجبا لكل هذا بكل ما يصاحبها من اجتماعات تمهيدية، وكأننا يعز على قادتنا من دول المجلس التعاون الا يمضي علينا عام خاب فيه رجاؤنا في الكثير من القضايا من دون ان يزرعوا لنا الآمال لعام جديد لعل وعسى.

والصحافة تفعل الشيء نفسه تقريبا، فهي تحتفي بالقمة الخليجية عندما تقترب، فهي تعرض مسيرة المجلس وتتذكر الوجود التي قدمها وتحاول ان ترصد ما تحقق وما لم يتحقق ثم تقنع بما هو حادث وتؤجل ملاحقة اعمال المجلس بعد ذلك في معظم اوقات العام، الى ان تأتي مناسبة قمة اخرى، وما نحن نجري على العادة فتتذكر اعمال المجلس في بداية القمة التاسعة عشرة.

هناك نظريتان لتفسير اعمال مجلس التعاون، اولاهما متشائمة تقول انه لم يحقق الشيء الكثير طوال سنوات عمره السبع عشرة وبعد قمر قاربت العشرين، وثانيتها ليست متفائلة ولكنها اقل تشاؤما تقول انه تحقق شيء رغم انه ليس كافيا في هذه الفترة القصيرة نسبيا، والنظريتان تكادان تكونان على حق، فمعتنقو الاولى يريدون من المجلس الكثير، فتراهم محبين من الذي تحقق لانه قليل، والآخرين مكتفون بما هو قليل فتراهم مما تحقق مكتفون بالحد الأدنى ويكفي ان هناك توافقا ورغبة في التكامل واصراروا على التواصل.

ذلك كله صحيح ان تحدثنا عن علم سياسة الجزئيات، ولكن ان تحدثنا عن علم سياسة الكليات، وهو المطلوب في هذه المرحلة، فاننا نستعرق على حقيقة مفادها ان المتغيرات الحادثة من حولنا وان لم نكَلظ بالعين المجردة لا يعني انها ليست موجودة، ولكنها موجودة وتأثيرها لا حق زمنيا لانها تعتمد في ظهور نتائجها على تراكم كمي قد يكون غير ملحوظ ولكنه سوف يقود في مرحلة ما الى تغيرات نوعية، ويا لالاسف فان التغيرات النوعية عادة ما تقع فجأة دون سابق انذار الا لاولئك الذين يعرفون بواطن الامور ويعقلونها وهم قلّة.

مع قلق ملفات القمة التاسعة عشرة في ابو ظبي يكون امامنا نحن ابناء الخليج تجربتان، الاولى هي تجربة "وحدة" دولة الامارات العربية المتحدة، والتي خطت في سنتها الثامنة والعشرين، وتجربة مجلس التعاون والذي خطا في سنته الثامنة عشرة، وامام التجربتين شيء من التماثل ولا اقول كل التماثل.

ولكن الالم من هذا كله ان احداث عصر مضى، عقدين او ثلاثة عقود من الزمن لا تتكرر بالضرورة اليوم في عصرنا السريع التغير ذي المفاجآت غير المتوقعة، فالمتغيرات كثيرة والتحديات مختلفة.

الملاحظ ان الحماسة والاندفاع اللذين صاحبا قيام دولة الامارات هما الحماسة والاندفاع انفسهما صاحبا قيام مجلس التعاون، فجاه البناء السياسي التحتي جيدا وجميلا ومناسبا للغرض وقتها، ولكنه ككل بناء تحتي يحتاج الى ثلاث عمليات على الاقل، مراقبة وصيانة وترقية، واذا كان البناء التحتي في الامور المادية يحتاج الى ذلك الثلاثي العملي كجزء لا يتجزأ من المتابعة، فان البناء السياسي يحتاج اكثر الى تلك الثلاثية.

يقول امين عام مجلس التعاون جميل الحجيلان وهو رجل خبر السياسة وعرفها جيدا ولا تتفصه المهارة او القدرة، في لقاء صحافي نشر اخيرا: "ان القدرة على التنفيذ داخل مجلس التعاون لا تزال مرتبطة بقدرة الاجهزة نفسها، فمثلا في الاتحاد الاوربي تنفذ الانظمة هناك بسهولة اكثر لأن الاجهزة قادرة على التنفيذ، نتيجة الخبرة، وهذا يأتي بالمران والتأهيل، ونحن في مجلس التعاون اعتقد ان الاجهزة لم تصل بعد الى هذا المستوى وهذا امر طبيعي".

ما افهمه من هذا القول ذي الصيغة الدبلوماسية العالية ان اجهزة الدولة الخليجية رغم مرور سنوات على انشائها لم تصبح بعد قادرة على استيعاب التجربة ولم تمتلك بعد القدرة على تحويل الافكار سياسات تنفيذية، وهو امر مهم يتيح لهذه الاجهزة ان تتصرف بالفاعلية المطلوبة. وليس هذا بسبب النقص في خبرتها وقدرتها بقدر ما يعود الى النقص في التصور الاستراتيجي المطلوب. كل هذا على رغم الاماني الكبيرة التي وضعته الشعوب والقادة في تطوير التجربة التعاونية من المنظر الاقتصادي والسياسي وترقيتها.

وانا لم تتحقق بعض الآمال في مرحلة الوفرة النفطية فهل تتحقق في وقت يشير بكل قوة الى عسرة نفطية لاحت بشاؤها في الاق بالفعال، او فلنضع السؤال في شكل آخر: هل يحتاج الخليجيون ان يتقاربوا في وقت العسرة اكثر من احتياجهم في وقت الوفرة؟ ذلك سؤال تصعب الاجابة عنه، ولكن الاجابة معروفة على بعض منه، هو ان التعاون لن يشتد ازره الا اذا قررت الاجهزة - كما قال الامين العام - ان تتعاون.

بناء الدولة الحديثة في الخليج في شكل عام ما زال في اوله، والدول كالأفراد، وعلى



## المدينة وتحولاتها: من زمان الجسم الى زمان الرقم والضوء

وجهها الآخر. إنه صناعة للحقيقة. من هنا يمكن تسمية المدينة الافتراضية "الحاضرة المجازية"، إذ أصبحت جزءاً لممارسة الحضور الكلي والفوري، بقدر ما أصبحت فضاء للعبور والتجاوز على

هل يعني أن علينا أن نرضخ لمنطق التقنية واسواق المعلومة، من غير رادع أو معيار أو قيمة؟ بالطبع لا! ليس فقط لاسباب أخلاقية أو عقائدية، بل لأن الإنسان هو ابن بيئته، يألف العيش في امكنته، بقدر ما يحن الى ازمته. وإذا كان القفز فوق الحدث التقني لا يجدي، فالمرهان هو العمل على تشكيل نماذج وطرز في العمارة، أو نسج علاقات ومبادلات، تؤمن التوازن بين زمان الجسم وزمان الرقم، أو بين البيئة الحيوية والدمغة الاصطناعية، أو بين الذاكرة التراثية والتقنيات المستحدثة، بحيث يقوم تلاؤم وتفاعل، في هندسة المدينة، بين الحاجات النفعية والرمزية أو بين الابعاد الخلقية والجمالية.

بهذا المعنى لا تعود المهمة الآن هي التمرس وراء الذاكرة المعمارية المزعومة، بل الخروج من قوقعة الهوية، لاعادة صوغها في صورة توظف المعطيات الموروثة، قديمة كانت أم حديثة، في الفضاء السبراني للمدينة الجديدة، ذات التقنيات الرقمية والامكانات الافتراضية.

إن المدينة تغيرت عما كانت عليه، ولم تعد تشبه نفسها لا في مجال العمارة ولا في مجال الفكر. وهذه واقعة يجدر أخذها في الحسبان: لم تعد المدينة مدينة سقراط الذي يولد الحقيقة في الساحات العمومية، لأن حقيقة كل واحد هي ما يصنعها أو ينجزه؛ ولا مدينة الفارابي الباحث عن كماله القصوى، لأنه لا تجربة تكتمل، وإنما الاشياء تتفاوت وتتفاضل، أو تتفاعل وتكامل؛ ولا مدينة كنع صاحب المهمة التنويرية، لأن لا أمل بأن يبلغ الإنسان رشده العقلي، على ما ينبئنا ويفاجئنا مصير العقل والعقلانيات؛ وأخيراً لم تعد المدينة الآن مدينة سارتر المثقف النخبوي، صاحب الدور الرسولي التحريري، الذي يقول الحقيقة ويدافع عن العدالة، أو يضحّ الوعي ويحرض على الثورة، مثل هذا الدور اكتشف ريفه وخداعه، بل سذاجته وطوباويته، لأن كل واحد يصنع حريته بقدر ما يمارس فاعليته ويكون سلطته.

الحرى القول إنها مدينة المثقف الذي يخلق، بإبداعاته وسجلاته، عالماً مفهوماً أو بيئة فكرية خصبة، أي ما من شأنه أن يوسع مجال التداول والتفاهم، أو مساحات اللقاء والتواصل. بهذا المعنى ما يبقى من سقراط هو دوره كوسيط مفهومي، على ما مارسه في المدينة عبر "منهجه التوليدي". وما يبقى من الفارابي هو منزعه العالي من خلال مفهوم "المعمورة" التي ينبغي أن تكون أفق الاجتماع الانساني، وما يبقى من كنع هو العلاقة "النقدية" بالعقل من خلال مفهوم "الامكان". وما يبقى من سارتر، ليس اقتناعاته الايديولوجية ومواقفه النضالية، بل كتاباته ونصوصه، التي أعاد فيها صوغ مفهوم الحرية، بقدر ما قدم إمكانات جديدة للتفكير والتعبير.

ومعنى ذلك أنه لم يعد بوسع الفيلسوف ان يمارس مهمته كما اعتاد ان يمارسها. ثمة إمكان جديد لا يتكرر مهمة جديدة، في عصر الحقل الواسطي والفعل التواصل، أو في زمن المعلومات الكونية والسوق المعولمة، سواء سوق الافكار أو سوق السلع والادوات. فلا فكر يجدي من غير مواده وادواته، أو من غير وسائله واسواقه. ويكفي ان نذكر لمن يأسره التقليد أو لمن يفتنون بالاسماء لا بالافكار، ان فيلسوفاً كهبرماس يتخيل مهمة جديدة للفلسفة تقوم على التوسط المزدوج، بين حقول المعرفة على مستوى اول، ثم بين هذه الحقول الاختصاصية وعالم الحياة والوجود المعاش على مستوى آخر.

وهكذا تتغير مهمة الفكر بفعل التحولات التي طرأت على المدينة والساحة العمومية، وذلك على خلاف ما يتوهم اصوليو الفلسفة وأدعياء الحكمة ممن ختم الجمل والتحرّز والحقد على عقولهم وضمايرهم، فلا يبصرون ما يستجد ويتكرر من الافكار والمفاهيم، على الساحة الفلسفية اللبنانية، بقدر ما يتعاملون مع الجديد المبتكر بلفة المحاكاة وعقلية المتعلم أو بعين المعلم ومنطق المدرسة.

ايّا يكن، إن المدينة الأخذة في التشكّل، لم تعد تصلح للدفاع عن الاشكال والطرز والمهمات التي كانت تسود أو تمارس في ما سبق من عهود وعصور. فبقدر ما تتغير منظومات التواصل، تتفتح ممارسات جديدة، وتتغير انماط التفكير والمهمات الفكرية ذاتها. والحرى القول أن المدينة التي نشهد ولادتها، غدت فضاء لاختراع الاشكال والطرز أو لابتكار الادوار والمهمات أو لفتح المجالات والأفاق، وذلك من غير نخبوية أو وصاية يمارسها فريق على آخر أو أحد على أحد. فالفكر والابداع والوعي والحرية والمسامة في تحسين شروط الحياة أو في مواجهة الاخطار التي تتهدد المصائر، انما هي صناعة وميزة، لكل فرد منتج في مجال عمله أو فاعل في بيئته وعالمه. ربما أن الوان للتفكير والعمل معاً، وفقاً لبدء المسؤولية المشتركة، حيث لا أحد أولى من أحد بالحقيقة والحرية والعدالة والمهومية والذاكرة...

هذه هي المدينة الاومنيبوليتية، العابرة للمويات والانتماءات، بفضاءها السبراني وتشكيلاتها المجتمعية المفتوحة والمرنة. انما، وعلى ما أوتّر تسميتها، الحاضرة المجازية، التي تجعل البعيد قريباً بقدر ما تجعل القريب بعيداً، وفي صورة تتغير معها أطر الانتماء، بقدر ما يعاد تشكيل الفضاء العمومي والوسط الفكري. وكلها وقائع تسلط الضوء على الازمات التي تسكن عقول بعض اهل المدن حول المدينة والهوية والفلسفة.

علي حرب

تعاني المدينة اليوم ازمة على الصعيد العمراني، تتمثل في طفيان الطرز والاساليب الحديثة في العمارة. والاحرى الكلام، في هذا المجال، على هجمة لموجة ما بعد الحداثة، من سماتها التحرر من الشكل وغياب المرجعية، أو انفجار النماذج وتشظي الاشكال، وكأن ماهية ما بعد الحداثة، هي الخروج على كل مرجعية بكسر الثابت من النماذج والاساليب، الامر الذي يترك اثره الكبير على بنية المدينة، لكي يساهم في تغيير معالمها، او في تقويض ذكورتها، على ما يؤثر البعض التعبير عن الازمة.

من هنا الجدل الذي يجري في مجال العمارة، بين أتباع القدامة ودعاة الحداثة وما بعدها، تماماً كما تجري الامور في مجالات اخرى كالشعر والرسم والفلسفة. ومن الأمثلة الحية على ذلك، ما يدور عندنا في لبنان بين الفترة والفترة، من سجالات ونقاشات حول مشروع اعادة تعمير بيروت، على ما تشهد على ذلك الندوات التلفزيونية أو الطاولات المستديرة التي تُعقد وتُخصّص لهذا الغرض.

ومع ان مشروع التعبير انطلق منذ سنوات، فإنه ما زال مثار الجدل بين الذين يطالبون بالحفاظ على هوية العاصمة وذاكرتها المعمارية، من المحو أو التدمير، والذين يعتبرون انه لا ينبغي للدعوة الاصولية، في مجال الهندسة والعمارة، ان تعرقل مسيرة الإعمار والانماء.

ولكي لا ينفلق الفكر على ذاته، بالخوض في سجالات عقيمة، انطلقاً من الثنائيات المستهلكة التي تقيم تعارضاً بين الذاكرة والمعاصرة، أو بين الحداثة وما بعدها، سواء في مجال العمارة، ام في مجالات اخرى كالفلسفة، يمكن النقاش ان يفتح على الوقائع التي يتشكل منها العالم اليوم، بحيث تؤخذ في الاعتبار التغيرات التي طرأت على جغرافيا المدينة وفضاءاتها، من جراء الثورة في تقنيات الاتصال ووسائل الاعلام: فقد أحدثت هذه الثورة تحولاً جذرياً في العلاقة بين الزمان والمكان، لمصلحة الاول، بمعنى أنها جعلت الزمان الحقيقي، الذي يجري بسرعة الضوء، ينتصر على المكان التقليدي بأبعاده الثلاثة، اي يحل محل الزمان العادي بسرعه البهيمية وحركته الميكانيكية.

بذلك فقد المكان داخلية وجرى اختزاله بفعل التقنيات الالكترونية التي تتيح الاتصال والرؤية والمراقبة من مسافات بعيدة، الامر الذي جعل الزمن الحالي زمن الحضور الكلي، بقدر ما جعل المكان في غاية العرض والانكشاف.

ولا عجب: فالمكان يتوقف على التقنيات، اي على وسائل النقل وادوات الاتصال وانواع الاسلحة. وعندما تتغير التقنيات تتغير بنية المكان، وتتغير معها في الوقت نفسه خريطة المدينة من الوجهة العمرانية. بهذا المعنى لكل تقنية جديدة نمط اتصالها وأمكنتها الخاصة ولها اشكالها المدنية الملائمة.

وقد مرّت المدينة، على الصعيد التقني، في ثلاثة عصور كبرى: المدينة المحصّنة ذات الابواب، التي عرفتها العصور القديمة، حيث كانت سائدة وسائل النقل التقليدية، كاللحسان والعربة، وحيث استخدمت الاسلحة البدائية كالسيوف والرمح... هذه المدينة انهارت بأسوارها وقلاعها، مع الدخول في العصر الحديث، لكي تتشكل مدينة جديدة ومفتوحة، عبر المرافئ والمحطات أو المطارات، وذلك بعدما قفزت وسائل النقل قفزة نوعية، مع اختراع القطار والسيارة والطائرة، وبعد استخدام الاسلحة الحديثة كالمدمعية والذبابية أو الصواريخ العابرة والقنابل النووية.

الآن ثمة مدينة جديدة، هي مدينة الاتصالات الأخذة في التشكل مع انفجار ثورة المعلومات، حيث التقنيات الفائقة والوسائط المتعددة، تتيح الاتصال الفوري بين أي نقطة واخرى في الفضاء الشاسع، وحيث الحرب تحسم لا بنشر القوى على الأرض، بل باستخدام الشبكات الالكترونية والانظمة الرقمية.

وهكذا تنفجر المدينة الحالية مع انفجار تقنيات الاتصال التي تتيح، للمرة الاولى، نقل المعطيات من صور وارقام وبرامج، ليس في صورة وحيدة الجانب أو الاتجاه، من الواحد الى الواحد أو الى الكثرة، بل في صورة مركبة وذات استخدامات متعددة، مما يجعل ممكناً البث والاتصال بين الكثرة والكثرة، على اكثر من صعيد وبغير وسيط، كما يجري في الندوات المتلفزة التي يشارك فيها اشخاص عدة يقيمون في بلدانهم المختلفة.

بهذا تنتقل من المدينة الكوسموبوليتية ذات المركز الحضاري والتجاري، وحيث النقل يتم من المركز نحو الموماش والاطراف، الى مدينة من نوع جديد هي المدينة "الاومنيبوليتية"، مدينة الحضور والعمل من بعد، عبر الشبكات وطرقات الاعلام السريعة، التي تتيح الرؤية الفائقة بالسرعة القصوى، خلال التعامل مع المعطيات الرمزية وشبه المادية.

هذه المدينة تفقد مركزيتها، بقدر ما تتحرر من اثقالمها المادية وعوائقها المكانية، من هنا فإن مركزها يوجد في كل مكان، بقدر ما لا يوجد في أي مكان. انه مركز فائق تتحول معه المدن والعواصم، بمدنيتها التقليدية، مجرد دوائر أو ضواحي، من جراء الاتصالات الفورية العابرة للحدود بين الاوطان والقارات أو بين الهويات والثقافات.

هذه هي مدينة الاتصالات الاومنيبوليتية على ما يسميها ويشرحها پول فيربليو أحد ألمع فلاسفة التقنية والمهتمين بالشأن المدني. وهذه المدينة افتراضية لأن زمنها هو الزمن الحقيقي أي زمن الضوء. ولكن ذلك لا يعني انها مجرد وهم. بالعكس فهي تخلق الواقع، عبر تقنيات المعلومات والانظمة الرقمية المبرمجة، الامر الذي يهبها وقائعتها، وكأنها تصبغ حقيقة من فرط افتراضيتها، والاحرى القول مجازيتها. فالعالم ليس نقيض الحقيقة، بل

## الوضع الديموغرافي للفلسطينيين في لبنان

على نشرها وتوزيعها في لبنان.

وفي مقابل التناقض الكبير، والمبالغة المقصودة في بعض الاحيان، نسأل، ما هو العدد الحقيقي للاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان، او ما هو الرقم الاقرب الى الحقيقة والمنطق في غياب الاحصاءات الرسمية؟

على رغم عدم دقة المعلومات الاحصائية واختلافها الا انه توجد بعض المصادر التي تعطي نظرة تقديرية، منها ما تصدره وكالة غوث اللاجئين في احصائها السنوي، ومنها ما يصدر عن مركز الاحصاء الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، بالإضافة الى بعض المساهمات الفردية من كتاب وباحثين مختصين بالشأن الفلسطيني. وسنسعى في مقالنا هذه للاستعانة ببعض هذه المصادر بهدف بعض الدقة، واطمار الحقيقة او ما خفي منها.

### فروقات في الارقام ...

في كتابه "اوضاع الشعب الفلسطيني في لبنان" يوضح الباحث الفلسطيني سهيل الناطور، وغيره من الباحثين، ارقاماً اقرب الى المنطق، وذلك بالاعتماد على المعدل الوسطي للنمو السكاني للفلسطينيين، فمعظم المصادر تتقارب في تقدير عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين هجروا من فلسطين عام ١٩٤٨، الى لبنان، بما لا يقل عن مئة ألف لاجيء، وهذا الرقم تم ذكره في تقرير لجنة المسح الاقتصادي للشرق الاوسط في الأمم المتحدة ... واذ ما تمت مقارنة الارقام المدونة لاحقاً نرى الفارق الكبير بين المصادر وتكشف الارقام في الجدول (١) الفرق بعضاً من هذه الفوارق. هذا في حين ان بعض مصادر اختلفت ارقامها بنسبة كبيرة في عدد من السنوات، في وقت قدرت "الأونروا" عدد فلسطينيين لبنان عام ١٩٨٠ بـ ٢٢٦,٥٥٤ نسمة في تقرير مفوضها العام، نجد ان مكتب الاحصاء المركزي الفلسطيني يذكر ان العدد في ١٩٩٧ بلغ ٣٣٦,٢٨٨ نسمة، وهذا يتوضح ان لا ارقام نهائية دقيقة عن عدد الفلسطينيين في لبنان، وان كل ما يرد هو تقديرات.

فاذا اخذنا المعدل الوسطي للنمو السكاني الصافي للفلسطينيين في لبنان في المئة سنوياً، كما تشير غالبية المصادر، يمكن نظرياً احتساب الحد الأدنى للاجئين الذي من المفترض ان يكونوا مسجلين في لبنان، بغض النظر عن مكان اقامتهم الحالية (الجدول رقم ٢).

والرقم الاخير في الجدول (٢) يتقارب مع الرقم الذي اورده وكالة الغوث في ١٩٩٥، حيث بلغ عدد المسجلين لديهم ٣٤٦,١٦٤ نسمة ارتفع عام ١٩٩٦ الى ٤٣٩,٧٧٣ نسمة، اي ما نسبته ١٠,٧ في المئة من عموم اللاجئين المسجلين لديهم والذين يبلغ تعدادهم ٣,٢٤٦,٠٤٤ لاجيء. واذ ما قارنا هذا الرقم مع العدد الذي ذكره وزير الداخلية اللبنانية عن عدد سكان لبنان، وجد (الجدول ٣) ان الرقم الصادر عن "الأونروا" لا يشمل اكثر من عشرين ألفاً هجروا عام ١٩٤٨ ويتكون الاذن بالاقامة الشرعية، ليرتفع عدد اللاجئين الفلسطينيين المقيمين داخل الاراضي اللبنانية الى ٣٧٠ ألف لاجيء، وفي الجانب الآخر فان هذا العدد الصادر عن "الأونروا" يشمل أيضاً أعداداً من الذين هاجروا من لبنان الى الدول الاوروبية اثر الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢. بالإضافة الى من حصلوا على الجنسية من ابناء القرى السبع بموجب مرسوم رئاسي عام ١٩٩٤، مضافاً اليهم الذين غادروا لبنان الى الضفة الغربية وقطاع غزة منذ توقيع اتفاق اوسلو.

وبهذا فان العدد الحقيقي للاجئين الفلسطينيين في لبنان ينخفض الى أقل بكثير من الارقام التي نشرت وتكررت. اما الذين يقيمون بصفة شرعية، فان نسبتهم قليلة جداً، وهي حالات فردية وخاصة فقط.

اما اليوم فان الحديث يجري عن ان الدولة اللبنانية تحضر ملفاً تفصيلياً عن عدد اللاجئين الفلسطينيين المقيمين على اراضيها، استباقاً للاستحقاقات الآتية، وهي فعلياً تملك ارقاماً دقيقة عن عدد اللاجئين، وهناك أيضاً كلام غير رسمي عن آلية مكلفة بجراء مسح عام للفلسطينيين تشارك فيه اجهزة الدولة المختصة، خصوصاً وزارة الخارجية التي يعمل المسؤولون فيها على تحضير ملف تفصيلي كامل عن الفلسطينيين في لبنان لجهة عددهم وحقوقهم، والخيارات السياسية التي يفترض بلبنان تقديم الاجابات الحقيقية في شأنها في مواجهة الطول التي قد تنتج عن عملية التسوية القائمة حالياً.

وفي انتظار ان تقدم هذه الاجابات المتعلقة بكل نواحي حياة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، يفترض معالجة موضوع الاحصاءات بطريقة صحيحة وعلمية، بعيدة كل البعد عن اي خلفيات او اعتقادات تتخذ من التوطن زريعة في اتجاه سياسات تؤثر سلباً في وجود الشعب الفلسطيني في لبنان، وبما يؤثر سلباً على عموم قضية اللاجئين الفلسطينيين.

### سيمون نصار

الجدول (٢)

العام	العدد
١٩٤٨	١٠٠,٠٠٠
١٩٥٠	١٠٦,٠٩٠
١٩٥٥	١٢٢,٩٨٥
١٩٦٠	١٤٢,٥٧٢
١٩٦٥	١٦٥,٢٧٩
١٩٧٠	١٩١,٦٠٢
١٩٧٥	٢٢٢,١١٨
١٩٨٠	٢٥٧,٤٩٤
١٩٨٥	٢٩٨,٥٠٦
١٩٩٠	٣٤٦,٠٤٨
١٩٩١	٣٥٦,٤٩٦
١٩٩٢	٣٦٧,١٢٢
١٩٩٣	٣٧٨,١٣٥

الجدول (٣)

عدد سكان لبنان	عدد اللاجئين
٤,٥ ملايين	٣٥٠ ألفاً
نسبتهم	نسبتهم في كل كم
٧,٧	٣٥ نسمة

الجدول (١)

العام	عدد الفلسطينيين	المصدر
١٩٤٩	١٠٠,٠٠٠	U.N. Economic Survey Mission For the ME
١٩٥٠	١٢٩,٠٠٠	U.N. Document E, 2343, Aobl. 1, ST, ECA, 19, Aobl.1
١٩٦٠	١٣٦,٥٦١	تقرير المفوض العام للـ"أونروا" ١٩٩٢/٦/٣٠
١٩٦٥	١٥٩,٨١٠	Nakhleh and Zuruk, The society of The Palestinians
١٩٧٠	١٧٥,٩٥٨	تقرير المفوض العام للـ"أونروا" ١٩٩٢/٦/٣٠
١٩٧٥	١٩٧,٩٧٤	تقرير ECWA ص ١٣١ (١٨/٥/١٩٧٩)
١٩٨٠	٢٢٦,٥٥٤	تقرير المفوض العام للـ"أونروا" ١٩٩٢/٦/٣٠
١٩٨٥	٢٣٣,٥٩٩	المصدر نفسه
١٩٩٠	٣٠٢,٠٤٩	المصدر نفسه
١٩٩١	٣١٠,٥٨٥	المصدر نفسه
١٩٩٢	٣١٩,٤٢٧	منشورات اعلامية "الأونروا" كانون الاول ١٩٩٢
١٩٩٣	٣٢٥,٨٨٦	منشورات "الأونروا" حزيران ١٩٩٣

عندما يصبح الواقع جزءاً من التاريخ، علينا أن نكون صادقين، خصوصاً حين نستدعيه الى الحاضر الذي سيصبح ماضياً يشكل وجدان المستقبل وعقله. واذ جاء الاعتراف عارياً غير مزيف، يستطيع ان يكشف الحقائق التاريخية المفقودة.

والاعتراف على سواء أكان ذاتياً متعلقاً بالافراد ام عاماً يبني دعائمه من حياة الشعوب، يجب ان تتوافر فيه حساسية الصدق. لأنه اذا اتسم بعكسه، سيكون عاملاً من عوامل الهدم الذاتية للقضية الرئيسية التي ستحدث عنها والتي تشكل السبب الاول والاهم في الصراع الاستراتيجي في منطقة الشرق الاوسط.

وفي الوقت نفسه تشغل فكر الجزء الاكبر من اللاجئين الفلسطينيين والمقيمين في لبنان، إذ أنها تتعلق بمصيرهم بعد نصف قرن من الإقامة في لبنان، حيث اصبحوا عبئاً على الدولة اللبنانية، "حسب الدراسات التي اجريت أخيراً عن الوضع الديموغرافي للفلسطينيين في لبنان".

### عدد الفلسطينيين في لبنان

ونحن في مقالنا هذه، وفي هذا الوقت بالذات اذ نتناول قضية الوضع الديموغرافي للفلسطينيين في لبنان، من الممكن ان نكون غير دقيقين حيث ان معظم الاحصاءات والدراسات التي ركزت على هذا الجانب اختلفت في اعطاء الحقيقة بين تضخيم العدد وعكسه، والسبب في ذلك دخول اللعبة السياسية على الاحصاءات.

تجاوز الرقم عند بعض السياسيين اللبنانيين أكثر من ٧٥٠ ألف فلسطيني مقيم في لبنان، بينما عند البعض الآخر، بلغ ٦٠٠ ألف نسمة بينهم ٢٦٠ ألف نسمة من غير المسجلين رسمياً في الدوائر اللبنانية، ومؤلاً لجأوا على مراحل الى لبنان.

هذه الارقام تجعل الفلسطينيين عشرين في المئة من عدد سكان لبنان، وكثافتهم في الكيلو متر المربع ٥٧ نسمة، اي اعلى نسبة في الدولة المضيفة (سوريا والاردن ولبنان).

وفي اتجاه آخر مختلف، أعلن نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية ميشال المر في مقابلة تلفزيونية ان عدد الفلسطينيين في لبنان هو ٢٥٠ ألف نسمة.

ان هذه التصورات، وغيرها حضرت في غياب تصريح رسمي للدولة اللبنانية، يوقف اي كلام حول هذا الموضوع.

### "الأونروا" وارقامها ...

في المقابل اعتمدت "لجنة اغاثة اللاجئين الفلسطينيين" التي شكلتها الامم المتحدة، عدداً من الاعتبارات الخاصة كقياس للاحصاء، وذلك بسبب الظروف التي نتجت عن اللجوء القسري الناجم عن الحرب ومنها: صعوبة معرفة الاماكن التي لجأ اليها الفلسطينيين، وعدم توافر الاوراق الرسمية لدى العدد الكبير من اللاجئين، لذلك فان عملية الاحصاء الاولى التي قامت بها اللجنة المذكورة، حصلت بتحديد كيفية لارقام اللاجئين، لأنها مكلفة بتوزيع كمية محدودة من الاغاثة الواردة الى عدد من الاشخاص. وحين ورثتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في منطقة الشرق الاوسط "الأونروا"، حاولت لسنوات عدة في تقاريرها ان تلتفت اتباه الجمعية العمومية للامم المتحدة، الى ضرورة التدقيق في السجلات الاحصائية. لكن عملية الاحصاء قد تأجلت حتى العام (١٩٥٠)، بسبب ان صلاحية "الأونروا" كانت مؤقتة وتنتجد من فترة لآخرى، وبعد احصاء (١٩٥٠) تم تحديد اربع مسائل اساسية تتعلق باللاجئين هي:

١- اثبات اللاجئ انه سكن سابقاً في الأراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٤٨.

٢- ضرورة ايراد تفاصيل بنية العائلة بكاملها.

٣- تحديد درجة العوز والحاجة والفقر لكل عائلة لاجئة.

٤- تحديد مدى تأثير اللجوء على اسباب رزق العائل اذا لم يكن خسر منزله.

وتعتمد "الأونروا" اليوم تعريفاً محدداً وواضحاً للاجئ الفلسطيني، هو: "كل شخص كان مسكنه العادي في فلسطين لعامين سابقاً نزع ١٩٤٨، والذي بنتيجته خسر منزله ووسائل عيشه، ولجأ بسببها الى واحد من البلدان التي تقدم "الأونروا" فيها خدماتها، وان يكون مسجلاً في مناطق عملياتها ومحتاجاً".

وبهذا يتبين ان احصاءات "الأونروا" غير دقيقة، بسبب انها تحصي المسجلين لديها والذين يحصلون على خدماتها المتعددة، وهي غير معنية بغير هؤلاء، من الذين دخلوا لبنان على مراحل متباعدة، ويقيمون حتى هذه اللحظة فيه، ولا تدخلهم في احصاءاتها. ان النقص الحاصل، والاستخدام الذي لا يخضع لمعايير علمية للارقام، أمران غير غائبين، بل متعمدان ومقصودان من جانب العاملين

## فرنسبنك أتم صفقة شراء

## أسهم يونيفرسال بنك

انجز فرنسبنك صفقة شراء اسهم يونيفرسال بنك، بهدف دمجها به في فترة لاحقة بعد الاستحصال على موافقة المجلس المركزي لمصرف لبنان الذي تابع حيثيات التوصل الى الاتفاق في اجتماع عقد يوم الجمعة الماضي وضم ممثلين عن الفريقين.

وفي بيان صادر عن فرنسبنك ان "هذه خطوة ترمي الى توسيع نطاق اعمال المصرف وتعزيز دوره في السوق، وتأتي في اطار التحولات التي تتم في القطاع المصرفي اللبناني من خلال عمليات التجميع والدمج المتتالية التي شهدتها في المدة الاخيرة".

ونذكر البيان ان يونيفرسال بنك هو من المصارف الناشطة في مجال صيرفة التجزئة ولاسيما ما يرتبط منها بخدمات المستهلكين والتي تركز على احدث الانظمة والمجالات التقنية والالكترونية، ولدى المصرف ودائع بقيمة نحو ١٥٠ مليون دولار، وله ٥ فروع تعمل في مناطق عدة، ويملك شبكة معلوماتية متطورة، وتعمل فيه عناصر كفية من المديرين والموظفين الذين اكتسبوا خبرات في الاعمال المصرفية التقليدية وغير التقليدية.

ان هذه الخطوة ستتيح للمصرف تدعيم توجهاته نحو صيرفة التجزئة وعملياته في مجالات القروض الشخصية والاستهلاكية وتنويع المنتجات والخدمات المصرفية وزيادة قاعدة الودائع والموجودات".

وعلق رئيس مجلس ادارة فرنسبنك عدنان القصار على عملية الشراء بقوله: "ان هذه الخطوة الجديدة تأتي في سياق اهدافنا الاستراتيجية لتطوير الاعمال وفق المعايير المصرفية الحديثة، وتعزيز مكانتنا في السوق، وتطوير فرص ربحيتنا وزيادتها وخفض تكاليف العمليات، وبالتالي تأمين الخدمات للعملاء والمساهمة في بناء الاقتصاد الوطني وفي ورشة اعادة اعمار البلاد بشكل افضل".

## اجتماع "اسكوا" الاقليمي للتنمية الاجتماعية

## البللاوي: هدفتنا مكافحة الفقر

قال الامين التنفيذي للجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "اسكوا" الدكتور حازم البللاوي "ان تنظيم الاجتماع الاقليمي التحضيري للمؤتمر العربي المعني بالتنمية الاجتماعية في مقر المتكاملة للمؤتمرات العالمية، وتحديدًا متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية في مقر الاسكوا، يأتي في صلب التوجهات الاساسية للجنة".

كلام البللاوي جاء امس في افتتاح الاجتماع الاقليمي لمتابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية في مقر "اسكوا" وحضره وزير العمل والشؤون الاجتماعية ميشال موسى ممثلًا رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص، والقائم بأعمال مكتب برنامج الامم المتحدة الانمائي في لبنان غاتيارو فولكاري، والمدير التنفيذي للشبكة العربية للمنظمات الاهلية الدكتور امني قنديل، ومدير الفريق الاستشاري المتعدد التخصصات في مكتب منظمة العمل الدولية الاقليمي للدول العربية في بيروت الدكتور نبيل وطفة، والامين العام المساعد لجامعة الدول العربية السفير ضو علي سويدان، ورئيس شعبة التنمية الاجتماعية في "اسكوا" عقيل عقيل، الى ممثلين عن الوزارات المعنية في الدول العربية واعضاء اللجنة المعنية بالشؤون الاجتماعية في "اسكوا" كذلك ممثلين عن المنظمات الدولية والاقليمية والمنظمات الاهلية والعربية وخبراء متخصصين في مجال التنمية الاجتماعية.

وقالت قنديل: "يأتي برنامج عمل الشبكة العربية للمنظمات الاهلية ليكون بمثابة المرشد او الدليل للمنظمات الاهلية في العالم العربي للسنوات الخمس المقبلة".

واشارت الى "ضرورة التوافق حول مجموعة تحديات منها المساهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية وتعزيز دور النساء، ومكافحة الامية ودعم التعددية واحترام حقوق الانسان وغيرها".

وقال فولكاري: "بالاستناد الى تقرير التنمية البشرية الذي يصدره برنامج الامم المتحدة الانمائي ارتفع، عدد الفقراء الذين يعيشون تحت خط الفقر في العالم العربي من عشرة ملايين عام ١٩٨٧ الى ١١ مليوناً عام ١٩٩٣، ومع نهاية عام ١٩٩٥ بلغ عدد اللاجئين ثلاثة ملايين بزيادة ١.٥ مرة عن عام ١٩٩٤".

ولفت سويدان الى "ان الخبرات العربية المتميزة التي تجتمع اليوم، قادرة على تناول القضايا والمشكلات التي تعانها المنطقة العربية، والبحث فيها من جميع جوانبها وتحليل كل ابعادها خصوصاً في ظل التحولات الاقتصادية التي تشهدتها المنطقة العربية هذه الايام والتي كان لها بعض انعكاسات السلبية".

وتحدث اخيراً الوزير موسى وتمنى ان يثمر الاجتماع نتائج "تخدم موضوع التنمية الاجتماعية".

## صحاوي: البورصة قبلت ادراج

## "بو خليل ماركيتس" في السوق الموازية

من اسهم الشركات في البورصة، ولفت الى انه في خلال شهر واحد ستعلن لجنة البورصة "قبول" اسهم ثلاث شركات بعد الانتهاء من درس الطلبات، والشروط المطلوبة تعكس تشدداً، في مقابل الموافقة".

واعلن رئيس مجلس الادارة المدير العام لشركة "بو خليل ماركيتس" جرجي بو خليل ان التحضيرات لادراج اسهم الشركة في البورصة بدأت قبل سنتين، اي منذ الاعلان عن الشركة القابضة "بهدف زيادة النمو والتوسع في الاسواق، عبر ادخال مساهمين جدد". واعتبر ان "الصيغة العائلية للشركة ستساهم في رفع ثقة هؤلاء المساهمين في اداء الشركة، لجهة الخبرة والشفافية".

وعن تطور المشاريع التي تقوم "بو خليل ماركيتس" بالتحضير لها، قال "ان الشركة تساهم في شركات تدير مخازن كبرى وسوبر ماركت ولاسيما من ثلاثة مراكز في عبيدا وستتر "فوبور سان جان" وفي فيطرون يضاف اليها سنة ١٩٩٩ مراكز جديدة في طرابلس والمكلس والحدث" وستة ٢٠٠٠ ستضاف مساحات اخرى الى "هيبير ماركيت"، في خلدة، الى مخازن للتأجير".

وقدم ممثل شركة "ب. ال. س. فايننس" التابعة للبنك اللبناني للتجارة جردة عن الاداء المالي للشركة، اظهر "تحسناً ملحوظاً لجهة الدخل الصافي والفاعلية والربحية، وتعزيز ميزانية الشركة نتيجة تحسن الربحية وزيادة رأس المال، مما انعكس خفضاً في حجم الديون للمصارف".

عقدت شركة "بو خليل ماركيتس" مؤتمراً صحافياً في بورصة بيروت ظهر امس، اعلنت فيه قبول ادراج اسهمها من الفئة "ب" في السوق الموازية للبورصة، بدءاً من ١٥/١٢/١٩٩٨، في حضور رئيس لجنة ادارة البورصة غبريال صحاوي وممثل عن شركة "ب. ال. س. فايننس" التي ادارت زيادة رأس مال الشركة في ايار الماضي، وليد الخليل، ورئيس مجلس ادارة شركة "اف.اف.ا." التي تقدمت بطلب ادراج اسهم الشركة في البورصة جان رياشي.

ويبلغ رأس مال الشركة ٧.٥ ملايين دولار اميركي موزعاً على عشرة ملايين سهم اسمي ومحرورة بالكامل وموزعة على فئتين: "أ" وتمثل ٦٠ في المئة من رأس المال، و"ب" ٤٠ في المئة من رأس المال. وتبلغ القيمة الاسمية للسهم ٠.٧٥ دولار اميركي.

## صحاوي

في بداية المؤتمر الصحافي تحدث رئيس لجنة ادارة بورصة بيروت عن "اهمية البورصة للشركات، لجهة مساهمتها في النمو وزيادة رأس المال، وتالياً زيادة التوظيف ورفع حجم الاعمال".

وعن ادراج اسهم "بو خليل ماركيتس" في السوق الموازية وليس في البورصة قال ان "لا فرق بين السوقين، ولكن الفصل بينهما يتم تبعاً لحجم رأس المال اضافة الى دعم تملك "بو خليل ماركيتس" البيانات المالية المطلوبة من ادارة البورصة، كونها شركة قابضة جديدة "مولدينغ".

وتوقع صحاوي لـ "النهار" ادراج عدد اكبر

## قرم طمأن روفایل الى توجهه

## لحدود أبلغ الى جمعية المصارف

## حرصه على الاستقرار النقدي والسرية

علمت "النهار" ان رئيس الجمهورية العماد اميل لحود الذي اجتمع امس بوفد من مجلس مصارف لبنان برئاسة فريد روفایل اكد للوفد "اهمية الاستقرار النقدي وصيانة السرية المصرفية والتشدد في جباية الضرائب على نحو عادل من الجميع".

وتمنى على الجمعية التعاون مع الحكومة الجديدة.

وفهم ان روفایل عرض للرئيس لحود الوضع المصرفي والتطورات التي حصلت في السنوات الاخيرة على صعيد رسالتها وحركة ودائعها ودورها في السوق.

وكان روفایل زار وزير المال الدكتور جورج قرم وبحث معه في العلاقة مستقبلاً بين المصارف ووزارة المال للاحية سندات الخزينة ومعدلات الفوائد.

وحاول روفایل الوقوف على توجه وزير العمل الجديد من السياسة الضريبية والمالية العامة، وكانت وجهات نظر لكليهما من الموضوعين.

وعقد مجلس جمعية المصارف جلسة مساء امس برئاسة روفایل خصصها لمناقشة الوضع العام في ضوء تأليف الحكومة الجديدة، وتطلعاتها المالية والاقتصادية. وتقرر عقد جلسة ثانية الاسبوع المقبل بعد الاطلاع على البيان الوزاري، ونوال الحكومة ثقة مجلس النواب.

وركز مجلس الجمعية على مشروع البروتوكول المنوي توقيعها مع المؤسسة العامة للاسكان.

وقال روفایل لـ "النهار" مساء امس، ان هناك بعض البنود لا تزال تحتاج الى توضيح قبل توقيع البروتوكول، لاسيما لاحية الفوائد التي يفترض ان تسدها المؤسسة العامة للاسكان

عن المقترح في المرحلة الاولى، ومعرفة هل ستدرج في مشروع قانون موازنة ١٩٩٩ "كي تكتسب جدية وتطمئن المصارف الى ان عملية الاقراض تتم وفقاً لما هو مقرر لها".

واضاف: "قررنا انتظار البيان الوزاري لمعرفة توجه الحكومة في قطاع الاسكان، وما اذا كان ثمة تغيرات اساسية على هذا الصعيد".

ورداً على سؤال حول موازنة ١٩٩٩ توقع روفایل ان يتم الانفاق وفقاً للقاعدة الاثني عشرية "لانّه من الصعوبة اعداد مشروع قانون الموازنة واقتراره في مجلس النواب خلال ١٥ يوماً متبقية من السنة".

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الألماني	الليبر الايطالي	الفرنك البليجيكي	الفلوران المولندي	البن الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٢,٠٠	٢٤٨٨,٤٠	٢٦٨, ١١	١١٠١, ٧٥	٩٠٠, ١٤	٠, ٩٠	٤٣, ٢٥	٧٩٩, ٧٢	١٢, ١٣	١٨٤, ١٤	١٠, ١١	٩٣١, ٧٦	٩٧٧, ٩٩
١٥١٥,٠٠	٢٤٩٨,٤٠	٢٧٠, ١١	١١٠٥, ٧٥	٩٠٤, ١٤	٠, ٩٢	٤٤, ٢٥	٨٠٢, ٧٢	١٣, ١٣	١٨٦, ١٤	١١, ١١	٩٣٥, ٧٦	٩٨١, ٩٩
الليبر السورية	الليبر التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليبر القبربية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢, ٣٠	٠, ٠٠٥٠	٤٤٠, ٠١	٣٩٩١, ٣٣	٣٩٩١, ٠٠	٢١١٣, ٦٨	٤٩٦٨, ٤٣	٤٠٨, ٧٠	٤٠٠, ١٦	٤١٢, ٣٣	٣٠٣٥, ٣٨	١٢٧, ٣٠	٤, ٨٥
٣٤, ٣٠	٠, ٠٠٧٠	٤٤٤, ٠١	٤٠١١, ٣٣	٣٩٣١, ٠٠	٢١٢٣, ٦٨	٤٩٩٨, ٤٣	٤١٢, ٧٠	٤٠٤, ١٦	٤١٢, ٣٣	٣٠٤٥, ٣٨	١٢٩, ٣٠	٥, ٨٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨, ٥٠ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايترانية	الليرة العثمانية	٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	كيلو الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٤٥٠٠٠٠٠	٤٤١٠٠٠٠	٧٢٠٠, ٠٠	٢٣١٠٠٠٠
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٥٠٠٠٠٠	٤٥١٠٠٠٠	٧٣٠٠, ٠٠	٢٤١٠٠٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	البن الياباني	الليبر الايطالي	المارك الألماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوربية ECU
١,٥٤٤٢	٢,٥٥٤٢	١,١٣٢٤	٠,١٢٩٣	٠,٠٠٩٣	٠,٩٢٣٥	٠,٢٧٥٨	١,٨٤٦
٠,٨٥٢٢	١,٤١٠٤	٠,٢٢٥٠	٠,٠٧١٣	٠,٠٠٥١	٠,٥٠٩٨	٠,١٥٢٣	-
٥,٢٠٦٥	٩,٢٦٥٥	٤,٠٩٩٩	٠,٠٤٦٩٠	٠,٠٠٣٣٩	٣,٣٥٣٣	-	٦,٥٧٧٥
١,٦٧٢٠	٢,٧٢٢١	١,٢٢٢٦	٠,١٣٩٩	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٦١٥
١٦٥٥,٠٠	٢٧٢٤,٨٠	١٢١٠,١٢	١٣,٨٤٢	-	٩٨٩,٧٦	٢٩٥,١٦	١٩٤١,٤١
١١٩,٨٥	١٩٧,٧٧	٨٧,٦٤	-	٠,٠٧٢٢٣	٧١,٤٩	٢١,٣٥	١٤٠,٢٢
١,٣٧٧٠	٢,٢٥٩٩	-	٠,٠١١٤٤	٠,٠٠٠٨٣	٠,٨١٧٩	٠,٢٤٣٩	١,٢٠٤٣
٠,٢٠٤٢	-	٠,٤٤٤٦	٠,٠٠٥٠٦	٠,٠٠٠٢٧	٠,١٠٧٨	٠,٣٦١٥	٠,٧٠٩٦
-	١,٦٥٧٠	٠,٧٢٣١	٠,٠٠٨٢٨	٠,٠٠٠٦١	٠,٥٩٩٣	٠,١٧٨٧	١,١٧٥٦

## بورصة بيروت

التراجع البنائى، و٠٠٠ سهم من الاسمنت الابيض لحامله، و٢٨٤٤٠ سهما من يونيسراميك "ج".  
وارتفع مؤشر لبنان والمجر للأسهم اللبنانية ١,٧٥ نقطة نسبتها ٠,١٩ في المئة واقل  
على ٩٠٦,٢٨ نقاط، وكذلك مؤشر ليسانون انكست العام "ليبسي" ٠,٠٥ نقطة نسبتها ٠,٠٧  
في المئة واقل على ٨٨,١٥ نقطة، فيما استقر مؤشرها الخاص باسم المصارف "ليبكس"  
واقل على ١٩٥,٨٨ نقطة.

هنا حركة بورصة بيروت الثلاثاء ١٢/٨/١٩٩٨:

ارتفع سعرا سهمي سوليدير "ف" والاسمنت الابيض لحامله، وتراجع سعر سهم سوليدير  
"ب" في بورصة بيروت امس، فيما استقرت الاسهم الاخرى، لاسيما المصرفية منها.  
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة (١٢٢,١٤) سهما قيمتها ٨٥٥,٥٣٣ دولارا توزعت على  
جلستي التثبيت كالتالي:  
- الجلسة الاولى: ١٢٢٧ (سهما من سوليدير "ف"، و٢٩,٣٦١٢ سهما من سوليدير "ب").  
- الجلسة الثانية: ٢٨٠٠ سهم من سوليدير "ف"، و٢٥,٠٠٠ سهم من سوليدير "ب"،  
و٥٦٠٠ سهم من بنك عودة "ج" و٣٠٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، و٥٢,١٩٨ سهما من

Shares Official Market	# Coupon القسيمة #	Price L.L. سعر التثبيت ل.ل.	Last Fixing Date تاريخ آخر تثبيت	% Change التغيير النسبي	Last Fixing \$ آخر تثبيت	Total Supply الكمية المعروضة	Total Demand الكمية المطلوبة	Total Executed الكمية المتداولة	Fixing Price سعر التثبيت	الاسهم السوق الرسمي
Solidere "A" (1st Fixing)		15839	07/12/98	-	10 4/8	853372	1237	1237	10 4/8	سوليدير "أ" (التثبيت الأول)
Solidere "A" (2nd Fixing)		16028	07/12/98	1.19	10 4/8	994142	2800	2800	10 5/8	سوليدير "أ" (التثبيت الثاني)
Solidere "B" (1st Fixing)		16028	07/12/98	-	10 5/8	167055	49688	29362	10 5/8	سوليدير "ب" (التثبيت الأول)
Solidere "B" (2nd Fixing)		16405	07/12/98	-1.14	11	177972	25326	25000	10 7/8	سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)
Banque Libanaise Pour le Commerce "C"		26399	07/12/98	-	17 4/8	10463				البنك اللبناني للتجارة "ج"
Banque Audi "C"		43558	07/12/98	-	28 7/8	7600	26490	5600	28 7/8	بنك عودة "ج"
Bank of Beirut "C"		11408	07/12/98	-	7 9/16	14160	47863	3000	7 9/16	بنك بيروت "ج"
Byblos Bank "C"		4903	04/12/98	-	3 4/16	67832				بنك بيلوس "ج"
Rasammy-Younis Motor Company "B"		4808	07/12/98	-	3 3/16	15945				شركة رسامي يونيس "ب"
Ciments Libanais	7	1131	01/12/98	-	24/32	106633	52198	52198	24/32	شركة الترابية اللبنانية
Eternit	5	1084	04/12/98	-	23/32	46530				اترنت
Ciments Blancs Bearer	1	2546	07/12/98	3.85	1 20/32	100	1000	100	1 22/32	الاسمنت الابيض (لحامله)
Ciments Blancs Nominal		2640	29/10/98	-	1 24/32					الاسمنت الابيض (اسمي)
Uniceramic Nominal (A)		2451	03/08/98	-	1 20/32	5000				يونيستمريك اسمي (أ)
Uniceramic Nominal (B)										يونيستمريك اسمي (ب)
Uniceramic Bearer (C)		2781	07/12/98	-	1 27/32	3000	22844	2844	1 27/32	يونيستمريك لحامله (ث)
Lebanon Holdings		10748	27/11/98	-	7 2/16		4303			ليانون هولدينجز

مجموع الاسهم المتداولة:  
Total Shares Traded  
122.141قيمة الاسهم المتداولة:  
Value in USD:  
855.533القيمة السوقية:  
Market Capitalization  
2.401.946.000

## دوري كرة القدم في شهر رمضان

قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم تعديل المواعيد والملاعب لمباريات المرحلة السادسة من الدوري العام للدرجة الاولى وتنطلق المباريات الساعة ٢٠:٥٥ طوال شهر رمضان وتبنت نتائج بقية مباريات المرحلة السابعة من الدوري العام للدرجة الثانية. وأقرت جدول مباريات دور الاياب من هذه البطولة والذي يبدأ الجمعة ١٨ كانون الاول. ورفضت طلب النادي الاهلي صيدا استضافة نادي حطين السوري في مباراة ودية في ٨ كانون الاول لعدم التزامه شروط اللجنة العليا للاتحاد في شأن استضافة الفرق الخارجية.

### بطولة كرة السلة

في اطار بطولة لبنان في كرة السلة تقام مساء اليوم المباريات الآتية:  
 \* بطولة الرجال للدرجة الاولى: الساعة ٨,٠٠ الجمهور - الكرمل على ملعب المركزية.  
 \* بطولة السيدات للدرجة الاولى: الساعة ٦,٠٠ هومتتم انطلياس - مار ضومط رومية، الساعة ٨,٠٠ ابناء نتون - الشباب الغبيري على ملعب الوردية.  
 \* بطولة السيدات للدرجة الثانية: الساعة ٦,٠٠ الكهراء - الفرير بيت مري على ملعب المركزية.  
 \* وسجلت مساء امس النتائج الآتية:  
 \* بطولة الناشئين: فاز ابناء الخليج جونييه على الفرير بيت مري ٨٦-٦٤ (الشوط الاول ٤٠-٣٤). قاد المباراة الحكمان مروان ابغو ومحمد السيد.  
 \* بطولة الرجال للدرجة الاولى: فاز الفداء صيدا على الرياضي عين سعاده ٨٥-٤٨ (الشوط الاول ٣٦-٢٠). قاد المباراة الحكمان اغوب كالوكيان ومروان العميل.  
 \* وقرر الاتحاد اللبناني لكرة السلة اقامة مباريات الادوار النهائية من كأس لبنان للرجال كالأتي: الجمعة (١ كانون الاول الساعة ٩,٤٥ الحكمة - الوردية، الاحد ١٣ منه الساعة ٩,٤٥ التضامن الزوق - الرياضي بيروت، الأربعاء ١٦ منه الساعة ٩,٤٥ المباراة النهائية على ملاعب ستحد.

### ميداليات للجودو

عادت بعثة الاتحاد اللبناني للجودو بعد مشاركتها في دورة قبرص الدولية الى جانب بعثات من اليونان وبلفاريا والاردن واربعه فرق قبرصية، خمس ميداليات فضية واربع برونزية. واحرز الميداليات كل من شارل دانيال ولويج بوراشد ورودي حشاش وزينة دالاتي وسليم افرام ميدالية فضية، وايلي سعادة وزهير فياض وفارس ابي نادر ومنصور عتيق ميدالية برونزية. وحل لبنان ثانياً في ترتيب الفرق بعد اليونان.

### سباق اتلتيكو

تلقى نادي اتلتيكو موافقة نادي بردي السوري على المشاركة في سباقه لفئة القدامى رجالاً وسيدات الذي يقام الاحد ١٣ كانون الاول في اشراف الاتحاد اللبناني لاعاب القوى وريعية القاضي طرييه رحمه، بثلاثة عدائين واربع عداءات. وتولت لجنة فنية برئاسة عضو الاتحاد ورئيس النادي شربل شلالا وعضوية العميد فرنسوا جينادري والمدرّب الدولي غسطين غسطين الكشاف على مسار السباق ومسافته ثمانية كيلومترات في مناطق كفر ياسين والصفرا والبوار والعقبة.

### طاولة زهرة الاحسان

تنظم دائرة الرياضة في مدرسة زهرة الاحسان في الاشرافية دورة مدرسية في كرة الطاولة بين مدارس عدة للذكور والاناث الساعة التاسعة من صباح السبت ١٢ كانون الاول في اشراف لجنة فنية برئاسة المدرّب ايلي فرح.

### اتحاد الكرة الطائرة

قرر الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة بناء على طلب النوادي الرياضية متابعة بطولة لبنان للرجال للدرجة الاولى الفئتين "١" و"ب" يومي السبت والاحد من كل اسبوع على ملاعب الوردية والانطونية والرسل لتنتهي في ١٠ كانون الثاني ١٩٩٩ بعد اجراء تعديل على تواريخ المباريات. وحذر الاتحاد النوادي من اقامة اي مباراة او دورة محلية من دون الحصول على موافقته خطياً وتأمين حكام اتحاديين لقيادتهم.

## مسابقة كرة القدم للألعاب الآسيوية

### عُمان فاجأت ايران ٢-٤

### ولبنان خسر أمام قطر ٠-١

الكرة داخل المنطقة وهناك اودعها الاحتياطي رضوان سالم المرمى من ستة امتار. وفازت الصين على طاجيكستان ٣-١ بعد لقاء من جانب واحد هو الفريق الصيني الذي قدم اقوى ٢٠ دقيقة له في الدورة حتى الان كما صرح مدربه الانكليزي بوب هوفستون. وسجل زهاو يون زهي الاصابة الاولى للصين في الدقيقة الثامنة اثر تمريرة من ياو شيا. وفي الدقيقة ٥٢، عادل رستم زايروف بكرة سددها سوتوبو تاميديف وارادتت من الحارس جانغ جين. ورد الصينيون بعد دقيقة باصابة ثانية عبر لي يون يو برأسه اثر تمريرة من ما مينغ يو. وازداد الاحتياطي هوانغ يونغ الاصابة الثالثة في الدقيقة ٧١ بقذيفة من ١٥ مترا اصطدمت بالمداغ مومينوف وتحولت خطأ الى مرمى فريقه.

وفي المجموعة الرابعة، فازت قطر على لبنان (٠-١) سجلها عبد العزيز كريم في الدقيقة ٥٦. وكان اللبنانيون هم الطرف الافضل في نصف الساعة الاول لكن مهاجمهم لم يحسنوا استفلال سيطرتهم والفرص التي لاحت لهم، قبل ان يبادلهم القطريون الهجمات في ربع الساعة الاخير من هذا الشوط. وفي الشوط الثاني، رمى اللبنانيون بثقلهم بعد الاصابة القطرية وسجل وارطان غازاريان اصابة برأسه بكرة سددها عباس شحرور وارادتت من القائم، لكن الحكم الفلماني بدعوى التسلسل. وتعادلت تايلاند وكازاخستان (١-١). وسجل دوسيت تشالييرمسان الاصابة التايلاندية في الدقيقة ٥٠ من ضربة حرة مباشرة من ٢٥ مترا. وعادل فيكتور زوبارييف لكازاخستان في الدقيقة ٧٥.

### اتحاد الكاراتيه

قرر الاتحاد اللبناني للكاراتيه اصدار عفو عام عن جميع اللاعبين واللاعبات الموقوفين او المطرودين في مناسبة انتخاب لجنة ادارية جديدة. ووافق على انضمام نادي المعني صيدا الى عضويته وكلف الامين العام والنائب الثاني الكشاف الميداني قبل قبوله نهائياً. وعين لجنة الامور المستعجلة من الرئيس او احد نوابه في حال غيابه والامين العام والعضو عبد الله الصالح.

### نادي ميروبا

مددت اللجنة الادارية لنادي ميروبا مهلة تقديم طلبات الانتساب الى عضوية الهيئة العامة والفرق الرياضية حتى ٣٠ كانون الاول. ودعت المتخلفين من الاعضاء الى تسديد بدل اشتراكهم لئلا يسقط حقهم في العضوية.

### الشباب زوق مصبح

انتخبت الجمعية العمومية لنادي الشباب زوق مصبح لجنة ادارية جديدة كالأتي: جوزف العقيقي رئيساً، يوسف صفير نائباً للرئيس، ميشلين سلامة امينة للسرا، الياس مبارك اميناً للصندوق، بشير مراد اميناً للشؤون الرياضية، عفيف صفير اميناً للشؤون الاجتماعية، الياس بصيص اميناً للشؤون الاعلامية، عبد المسيح غالب اميناً للشؤون الثقافية، ايلي مبيض اميناً للعلاقات العامة، جان فرسان مستشاراً، بولا خلوف مستشارة لكرة الطاولة والياس الطلو مقررأ، جورج يوسف مستشاراً للكرة الطائرة، ميشال غطاس مستشاراً لكرة السلة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**ليلي السيد نجيب فضل الله**  
ارملة المرحوم ساري جشي  
اولادها حسن وليندا وليال ولينا  
اعمامها محمد علي وحسن ورشا وحيدر  
اخوالها عادل وعدنان وفؤاد زين.  
الأسفون آل فضل الله وزين وجشي  
وعموم امالي جويبا.

زوج الفقيده اسعد راشد حداد  
ولدها المهندس عماد  
بنتاهما كارول وكارين  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية  
المأسوف عليها

#### اسما نقولا الحداد

زوجة الفقيده نورا فهميم دباغ  
اولادها شادية وولدها كارل وكارين  
باسيل

وفريد وعائلته  
وفادي وعائلته  
ومايا وولدها رياً ومجد حيدر  
ونديم

وروي وعائلته  
ورالف وعائلته  
شقيقه كميل

ليديا ارملة شقيقه المرحوم ايكار  
عائلة جوزف مظلوم زوج شقيقته  
المرحومة أليس

وعموم عائلات نجار ودباغ وطوبجيان  
ومظلوم وباسيل ومنسترسكي وباخوس  
وحيدر وسعادة وحمصي وانسباؤهم في  
الوطن والمهجر، ينعون بمزيد من الاسى  
فقيدهم الغالي المرحوم

#### جوزف - يروانت ميخائيل نجار

المنتقل الى رحمته تعالى صباح الاحد ٦  
كانون الاول.

زوجة الفقيده فاديا نجم  
اولاده داريا وروي وكارول وغريس  
والدته ميمية ابو رجيلي ارملة المرحوم  
يوسف شكور بو منصور  
اشقاؤه توفيق وعائلته والياس وعائلته  
وشكري وعائلته (في المهجر)  
شقيقته انطوانيت ارملة المرحوم سيمون  
صوايا وابنتها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم  
المأسوف على شبابه

#### جورج جوزف بومنصور

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**فريدة يوسف سمعان**  
ارملة المرحوم يوسف ملحم عفيف  
والدة سمير (رئيس مركز قرطبا للدفاع  
المدني) وملحم في المهجر وسميرة زوجة  
كميل بديع كرم.

ولدا الفقيده المهندس انطوان يوسف  
سلامه وعائلته

والمهندس حبيب يوسف سلامه وعائلته  
بناتها انطوانيت زوجة باسيل ياسمين  
وعائلتها

وماري ارملة المرحوم فريد عبودي  
وروز زوجة انطوان شويري وعائلتها  
واويدت  
شقيقها عبده الخوري يوسف صفير  
وعائلته

عائلة شقيقها المرحوم حبيب الخوري  
يوسف صفير  
عائلة شقيقها المرحومة بديعة ملحم  
الخوري يوسف صفير

وعموم عائلات صفير وسلامه وياسمين  
وعبودي وشويري وايي عاد وغصن وعموم  
امالي جيتا وداريا وانسباؤهم ينعون بمزيد  
من الاسى فقيدتهم المأسوف عليها

#### ملكة الخوري يوسف صفير

أرملة المرحوم يوسف حبيب سلامه.

زوجة الفقيده منيرة ابي رعد  
ولدها ابراهيم وعائلته  
وابلي وعائلته

شقيقه جان فرنسيس وعائلته  
ارملة شقيقه المرحوم غانم فرنسيس  
وعائلتها

شقيقته لوسي زوجة توفيق حداد  
وعائلتها وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم  
**جميل ابراهيم فرنسيس**

ابنة الفقيده منى زوجة البير سعاده  
وعائلتها  
احفادها الدكتورة كارول زوجة الدكتور

موسى رياشي والدكتورة البن وارين والياس  
ابنة حميها نبيهة ارملة المرحوم عقل  
الحايك

عائلة سلفها المرحوم اسد الاشقر في  
المهجر  
عائلة ابنة حميها المرحومة ماريا الاشقر

سركيس  
عائلة ابنة حميها دلال الاشقر عواد  
عائلة ابن عمها المرحوم حليم معماري  
عائلة خالها المرحوم نخله الشامية  
عائلة خالها المرحوم مجيد الشامية  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية  
المرحومة

#### صوفي حنا الشامية

ارملة المرحوم نسيب امين الاشقر

سامي محمد سحمراني وعائلته  
منى مجذوب سحمراني وعائلتها  
زياد عبد الفتاح سحمراني وعائلته  
مايا خياطة سحمراني وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية  
**إحسان مصطفى سحمراني**  
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الثلاثاء ٨  
كانون الاول.

نقابة صيادلة لبنان  
كلية الصيدلة في جامعة القديس يوسف  
زوجة الفقيده نهاد الفرد كركور  
ولدها المحامي انطوان عبود وكيل وناثلة

زوجة ابراهيم حنا الزاهر وعائلتها  
شقيقها جورج وكيل وعائلته والصيدلي  
سامي وكيل وعائلته

شقيقته سامية ارملة المرحوم ايلي  
شغرتي واولادها  
انطوانيت ارملة شقيقه المرحوم الدكتور  
ايلي وكيل

اولاد شقيقته المرحومة وداد ارملة  
المرحوم ايلي فريحه  
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
الصيدلي الدكتور

#### عبدو انطون وكيل

الحائز ميدالية فرنسية من رتبة فارس  
مع السعف الاكاديمي  
عضو في الاكاديمية الفرنسية للصيدلة في  
باريس

استاذ في كلية الصيدلة في  
جامعة القديس يوسف سابقاً

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**ملحم حنا القزي**

والدته رضى ملحم القزي ارملة المرحوم  
حنا سجعان القزي  
زوجته منى ميشال الحايك  
ولدها عادل ووسام

بناته ليليان زوجة غسان حرب ورضى  
زوجة ابراهيم عطالله وعائلتها وزينة زوجة  
داني ضو وعائلتها

شقيقها سجعان وانطوان وعائلته  
شقيقاته الماظر زوجة مخايل ضو وعائلتها  
واوجيني ومارسيل واحسان

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**ليندا عبده فغالي**

ارملة المرحوم قيصر يوسف شختورة  
والدة ادوار وادمون واييلي وابلان زوجة  
هنري فرنسيس ومنى زوجة جميل جحا وكليز  
زوجة ايلى سلمون.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**ماري يوسف قوزما**

ارملة المرحوم عيد خطار واكيم  
شقيقة الوزير والنائب ونقيب المحامين  
السابق المرحوم فريد قوزما  
والدة المحامي جميل وجوزف والدكتور  
نبيل وخطار وجولييت وايفون زوجة ميدلتون  
والدكتور جوزف ناصف  
اولاد شقيقها المرحومة لبيبة عساف.

انتقل الى رحمته تعالى خادم الله  
**الخوري بطرس اسطفان عواد**  
خادم رعية مار ميخائيل جديدة غزير

دولة الرئيس سليم الحص  
عمدة دار اليتام الاسلامية  
ينعيان بمزيد من الرضى بقضاء الله تعالى  
فقيدهم الغالي المرحوم

#### الحاج سامي كمال الحص

والد غسان وحسام  
شقيق برهان ووجيه  
صهره مروان طرابلسي  
صهر دولة الرئيس سليم الحص.  
الاسفون آل الحص وانسباؤهم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**جوزف خليل مراد**

زوجة الفقيده مرسيليا فاتسوليك  
ابنتاه الدكتور بياتريس وفاليري  
شقيقته فيكتوريا ارملة المرحوم جوزف  
ابو ناصر وعائلتها (في المهجر)

ابنا شقيقه المرحوم فيكتور، ريمون  
وعائلته والدكتور خليل وعائلته  
ولدا حميه وليم فاتسوليك وعائلته (في  
المهجر) وايفا تشيكوفا وعائلتها (في  
المهجر)

ينعون بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**حياة مخايل القبرصي**

زوجة سليم منري حبيب  
اولادها غسان وعائلته والمهندس فادي  
وامال زوجة فادي فرح ينعونها بمزيد من  
الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**ابراهيم حنا كتورة**

زوجته حنة توما  
اولاده حنا وعائلته وكريم وعائلته  
وجرجس وعائلته

ينعون بمزيد من الاسى.  
الاسفون آل كتورة وتوما وعموم امالي  
تبنين.

ابن الفقيده جورج قيصر ضو وعائلته  
ابنتاهما جاكلين زوجة جوزف ابي عاد  
وعائلتها ويولا زوجة غسان يوسف ضو  
وعائلتها

شقيقها ضو داود ضو وعائلته  
اولاد شقيقها المرحوم سليمان داود ضو  
وعائلاتهم

اولاد شقيقها المرحومة نايفة ديب  
نضور وعائلاتهم  
اولاد شقيقها المرحومة اليس زوجة فهد  
الياس ضو وعائلاتهم

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم  
المرحومة

#### ايلان داود ضو

ارملة المرحوم قيصر جرجي ضو